

c

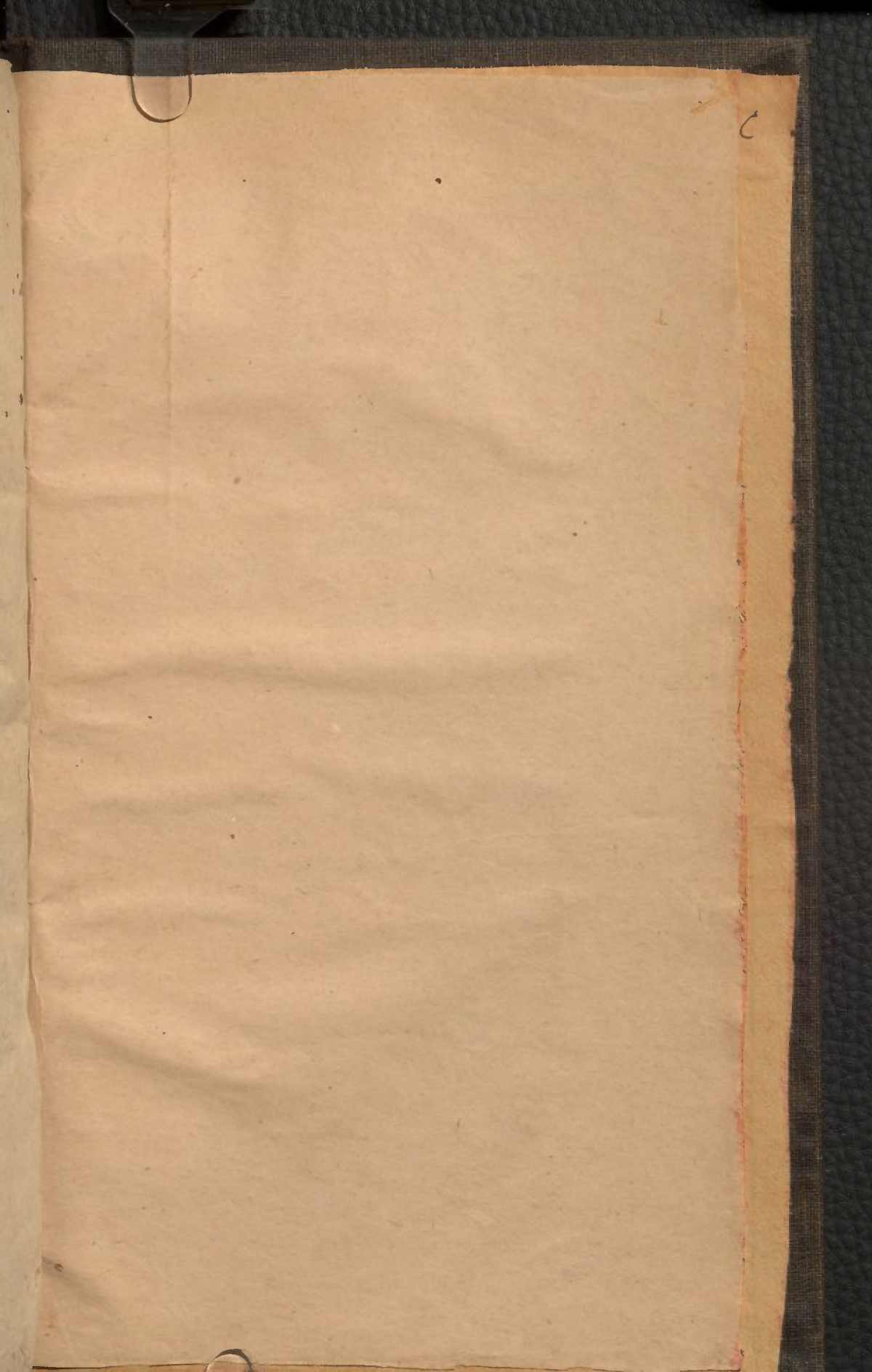
411 8107

195

Minhājū'l-ʿābidīn.
(religious ethics).

C

80



سورة
البقرة
الحق
ب
قصة
الذين
كفروا
ب
الله
عقوبة
الذين
كفروا
ب
الله

195

1146

Duchne
10. XI. 26
W. 11

تصنيف آخر فخر الإسلام
رام محمد بن أبي القاسم

195

كتاب مسخاخ العابدین للعلامة

العقب

العلم

عقب

العوارض

عقب

البواجم

عقب

الحل الشكر

عقب

القوارح

عقب

عقب

بسم الله الرحمن الرحيم ومنم بالخبر

الحمد لله على حمده والصلوة على خير خلقه محمد النبي وعلم الله
الجميعين قال الشيخ الزاهد عبد الملك بن عبد الله بن علي
شيخنا القعيد الموفق رحمه الله ابو حامد محمد بن محمد بن
الزاهد رحمه الله تعالى هذه المختصر وهو آخر كتاب صنفه ولم ينجد
منه الا خواص اصحابه واولهم

بسم الله الملك الحكيم الجواد الكريم

الحمد لله الملك الحكيم الجواد الكريم

الذي خلق السموات والارض بقدرته وبرأه في الدارين

بجلته وما خلق الخلق والانس والعباد والطريق والارض والسموات

وما يخلق الا للعلمين ولكن الله يهدي من يشاء ويهدي

من يشاء ويهدي من يشاء وهو اعلم بالمهدي في الصلوة على محمد

والسليم وعلم الله البرار والطيبين الطاهرين اجمعين وسلم

وعظم الله يوم الدين اعلموا اخواني ان الله اراد ان ياتي

بمريضته ان العباد منة العلم وفائدة العلم وحاصل العبد

والفناء الاولياء وطريق الاقوياء وقسمه الاخوة ^{والاصفياء}

ذوهم وشعار الكرام وحرفه الرحمة واخبركم

الاخبار وهم سبل السامة ومنها الجفلة البغلة

وانا ربكم فاحمدوني وقال الله تعالى ان هذا كان لكم

جزاء ولما كان عليكم مسكورا ثم انا نظرا فيها وتاملنا

طريقهم ومباديها التي تقصد ما التزم اياها ربنا اليك

فاذا هم طريق وعمر وسبيل صفت كثيرة العقبات فيه
المنقبات بعيدة المسافات خطيرة الافات كثيرة العوارق
والموانع خفية الملهيات والمقاطع غزيرة الاعداء
والقطاع غزيرة الاشياء والابتاع وهكذا يجب ان
تكون لانها طريق الجنة فيصير ليدق لافان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الجنة حفت بالمكاره وان النار حفت بالنهار
وقال عليه السلام الا وان الجنة حزن وبرودة وان
النار سهر وشهوة ثم مع ذلك كله فان العبد الضعيف
والزمان صعب وامر الدنيا متراجس والنوع قهري
والشأن كئيب والعمر قصير وفر العناء القصير والناقد
بصير والاجل قريب والسفر بعيد والظلمة ممر الابد
فلابد منها ومن فانية فلدمر دهرها فخر فناء فقد
فاز وسعد ابد الابد ومن فانية ذلك فقد خسر
مع ان يحسب به ويملك مع الهالكين فصار يطلب كرامة
لداو الهلكة معوضا ويخطو خطما ولذا كسر

منه

من يقصد هذا الطريق وقد غنى عن التدين من ليدكم ثم قوم
ان الكيان في تصديق الحق وهو المطلوب وهم لا يؤمنون
اصطفاهم الله عز وجل لمعرفه وحقيقته وسهولتهم توفيقه
وعصمتهم او صلهم بفضله المرتوانه وحقيقته فنسأله المكرم
الكريم جلد ذكره ان يجعلكم ابايائي او ليكن الفاضل من حقيقته
نعم ولا وهذا هذا الطريق بهذه الصفة نظرنا فاقولنا ان
في كيفية قطعها ما يحتاج اليها العبد ان الصدق والصدق
والآلة واحيدة من جسم واحد ان يقطعها من
القدر سادته ولا يقطع من حقيقتها اما المصلحة مع الكيان
والعياذ بالله فصفاته قطع هذا الطريق وسلكها كبقية الحيات
العلوم الدينية والفكرية والالهية وغير ذلك من العلوم وقائق
من العلوم التي هي حقايق الفهم العامة فقد حوا فيها خصالها
فيها لم يحسنه فاي كلام افصح من كلام رب العالمين
وقد قالوا طر الاولين الملتصق بالقول زين العابدين
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين
لاني لا اذكر من علمي بوجهة كيد بري الحق

ان يجعلكم

اليها

الامعان واولئك الذين قد نكروا انهم انما هم
وورثته الامان

رجال

مجلس

اطلع

حق در دگر

مكتوبه وشدن

معدله لا يحرر علامه يعرف فقال الخاوي

وان لمعروفه الانابه الحياه الحود واللا

والا يستعد او للموت قيل من وال الموت فلذا

خطر قلب العبد اول كانه لا احد مستغاث من

يستم كالحيوة والقدرة العقل والنطق وسائر المعاني

الشرعية والذات ما يفوق عن من حروف المضارع والماضي

وان لهذه مغايبات لينة بشكره وحدته فان العقل

ولكن فينا نحن نعمته ونيل فيه باره نعمته وقد عشت

الارسل ابد بالبحر ات انا رقة للعدوات انما حرم

عن مقدور البشر واخبرنا يا جاد كره قادر اعالي

حياتكم يا مومنين وقادر اعالي ان يعاقب ان عصيته

ويشتغل بالامر والامر وما يتخذ في الفكر وقد

الابكة واوحد وامر بالامر قوا ان الشرح فيقع في قلبه انه

مكرو لا يتخلى له لذلك العقد اول البديهي

خلف عنه فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ

فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ

فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ

فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ

فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ

فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ فمفرغ

مكتوبه

فمفرغ

هو

اقرا

الامر

الامر

الامر

الارواح اورون
و رطب اورون
كسبنا من ماله

الغنى
الارواح

لما ولقطة عنده مودة ويزجج المر نظر والاسم لال في سراج
العبد عند ذلك يقضى وينظر فطرقي الر في سبيل الخلد
وحصول الامانة مما وقع من قلبه وسمع فلم يجد في سبيل
الخلد في سبيل النظر لعقبة في الدلائل والاسم لال في الصفة
على الصانع ليجعل له في العلم واليقين ما هو الغيب ويعلم ان الله
ربا كل شيء وامرته في هذه اول حقبة المستقبل في طرقي
العبادة و هو حقبة العلم وامرته ليكون في الام على بصيرة
فيما هو في طرقي العبد في النظر في الدلائل في فور التمام
والعلم والكمال و علماء الاخرة اولاء الطرقي مرجع الاله
وقادة الامة والاستفاده منهم والاستعداد الدعاة الصالح
منهم للوقوف ولا عانة على ان يعطوا بتوفيق الله سبحانه فيحصل
له العلم واليقين بالغيب ويؤمن له الهام واحد الاثر له هو
الذي خلقه وانعم عليه ليعلم هذه النعم وانه مكلف شكره
وامرته منه وطاعة لظاهره وباطنه وحدته الكفر وفرو
المعاصي وحكم له بالثواب الخلد في طرقي وبالعبادة الخلد في

الخدان

الودود

بالغيث
 هذا هو السر في عدم كسب هذه الموقفة واليقين على
 التوبة الخيرية والاقبال على العبادات لئلا يسد المنع الذي
 طلبه فوجد حده وخوفه لوداهمه ولكنه لا يدرك كيف
 يعبره وماذا يلزمه من خدمته بظاهرة وباطنة فعند
 هذه الموقفة تالله سبحانه وتعالى وما يلزمه من انوار النفس والسر
 ظاهر او باطن والكمال العلم والمعرفة بالواقعيات
 لياخذ من العبادات والشتات بها فاداهو من حيث
 ودون هذه حال اكثر من الناس فيقول كيف اقبل على العبادات
 واما من علم مصيبة من لا يحب الا ان التوب الميعود
 في التوب ونحوه من امر ما وظهر علمه اقرار ما فعله للموت
 وبسبب القربة من تقبلها منها حقبة فخرج لا محالة من القطع
 ليحصل اليها هو المقصود منها فاعترف ذلك ما في التوبة كقولها
 ونظر الطهارة لم يقطعها فلما ان حصلت اليه التوبة الصالحة ونظره في
 هذه العقبه حيث ان العبادات لياخذ فيها فاذا حوله الى ما هو
 به كل واحد منها بقوته ما قصده من العبادات بغيره من القول

حذ
 اشتاق

الحمد لله
 على ما كان في قوله

فاذا رجع الدنيا ونهاى الشيطان والنفس فاحق له الحال المرفوع
 هذه العوائق وازاحتها عنه والافلا تياتر له امره من العبادات المستعجلة
 منها حقيقة العوائق فتحق له القطع باربعة امور الخروج من الدنيا
 والنقد عن الحلق والحارب مع الشيطان والانس في فاشد ما
 ادراكه الخروج منها ولا ان يعجز ما يمر به فيبقى كالشيطان اذ هو
 مطيع والاله ولا مطيع الضامر موافقة علمه بالقصد العبد
 والعبادة والاب عليه اذ هو مجبول على ضد الخير كالهوى
 واتباعه له فاحق ان الرأى الجاهل المتقو لم يستبق له فلا
 وثقا وله ما طغر في سفلها من المصالح والاراشد ومنعها من
 الهلاك وانفا فاحق لغيره قطع هذه العقبة ويستعجل بالتمسك
 جدره عبادك فلا فزع من قطعها خارج الرقعة العبادات فاذ هو
 تقرب في شغل عين الاندراك على مقصوده من العبادات وقصده
 علم التقوى لذلك في مقامه فاذا امر اربعة الاول الرزق
 نظام النفس وتقول لا بد من تدبير وقوام وقد جرت
 علم الدنيا وقوت حسن الخلق فمنه اين يكون قوام

الصلوات
 على النبي

في كل صلاة
 على النبي

في كل صلاة
 على النبي

دار

ورفق وقال لا اخطأ من شئ يخافه او يرحه
 او يزيده او يكسبه ولا يدرك صلاحه من ذلك او من ماله عوا
 الا منوره من شئ قد فيه فانه ربما يقع من في ماله
 والثالث الشدايد والمصاب نصيب
 بعد من كل جانب لاسيما وقد انقص
 من خلقه الخلق ومخاربه الشيطان ومصادره
 النفس كالمغنية بتجرعها ولم تنده تستقبله ولم
 اسم وخرن يعترسه ولم مصيبة تنقاه الرابع
 انواع القفار من الله سبحانه بالجلو والمز
 تر عليه حاله في الله فالنفس راح الى السخوط
 وتنازل الى الفتنه فاستقبله منها حقه الارض
 الدرع فاحتاج الى قطعها بارتعة التوكل
 على الله في موضع الرزق والنفوس الله عز
 وجل في موضع الجبر والبصر عند ترك القفار
 فاختد في قطع هذه العقبة ما في الله تعالى

الشدايد والصاغرة نزول

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
النبى المصطفى وآله الطيبين الطاهرين

ولا ينطق

يفتر

وكن يا مبدء فلما ان غيبي قطعها وحادى الرقص البهائم فظفر فاذا
النقى فائزة كسب ولا تفتن بخير كالحق وسيفع زانا
عليها ابد الرغبتة وسعة ورحمة والطائفة بلقي
الرشنة وفضل ولده وجمالها فاحياها معها بهنا
المرسانى يسوقها الى اية والطاعة وتطهرها فزاجر
من زجرها عن الشر والمعصية ويقرها عنه وهما الرجاى
فالرجاى فخر عظيم ثواب اللسان وحسن ما وعد من انواع
الكرامة ويذكر لك سالى يسوقه فينتهي الى الطاعة ويكرها
لذلك وتطهره كخوف من الهم يحفر الله الى وصوبه ما وعد من
انواع الكرامة ويذكر لك سالى يسوقه العقوبة والامانة
زاجر زجرها عن المعصية ويقرها عنه ولا تفتن
حقبة الموائمة لتقبلت بها فاحياها الرقص
بهذه الدارين واخذ فهاى توفى الله عز وجل
نقطعه فلما فرغ منها جمع البر الى اقبال على البقاء علم
عاقبا ولا شاعلا وزجرا باعثا وراعيها

العبادة

في العبادات فافانها وعانها تمام النون والرجفة
 ففطر فافا يمدو وهذه العبادات التي احدثها
 ذلك افان خطيبان وهما الزاوي والعج تارة راحة
 الناس فيفانها ولا يترتب عن ذلك نظم فيفانها
 بفطر فيخط العباد عليه ويلقها فاستقبلته منها
 القوادح فاحملها لقطعها بالاحسان وذكر المصنف
 وكما لم يمد ما يمد من خيرة فافانها قطع هذه العقبية
 باذن الله كما جددوا خطها ونقط كجني عصمه بالحياء
 فلما فرغ من هذه العقبية كلها حصل له العبادات كما في
 وسلم في كل سنة ولكنه نظر فافانها في كونه
 الله وادوية من كثرة ما انعم الله عليه من نعمه
 والعصمة والنوع النادر والحوار وخلافه
 منه اغفال الشكر نفع من اللغو فيخط حمدك
 المرتبة التي احدثها الله وحده ويزول عنه
 تلك النعم الذي فرضه الله تعالى وحسن نظره

عظيم

لنظمه في العبادات

امداد

اليه فاستقبلته بها عتبة التوابع فاحتاج الى ^{نظمها}
بالاخلاص وذكر المنية في الله تعالى ونحوها يسلم
ما يعمل من خير فاحذر قطع هذه العتبة باذن ^{الملك}
بحسن واحتياط وينقظ بحسن عصم بالجوار تعالى
وتأيد فلما فرغ من هذه العقبات كلها حصلت
له العبادة كما يحب ويحبى وسلمت من كل اثم ولكن
نظن قادا هو غرق في بحر من الله تعالى وباد
من كثرة ما انعم الله تعالى عليه من امداد التوفيق و
العصمة والنوع التأيد والحراسة وخاف ان يكون
منه اغفال الشكر فيقع في الكفر ان يخطئ تلك ^{النية}
التي هي مرتبة الخدم الخالصين لله عز وجل ونزل
عنه تلك النعم الكريمة من غروب الطواف الله تعالى
وحسن نظره اليه فاستقبلته بها عتبة الحمد
والشكر فاحذر فيها فخطوا بما امكنه من كثرة حمد
والشكر على كثير نعمه فلما فرغ من هذه العقبات نزل

فاذا نزل هو مضمود ومبتغاه بين يديه فالم المير الافلح حرق
 فترى سدا الفقد وصوار الشوق ووضات المحبة ثم
 يقع قمر راض الرضوان وبساتين الانبياء البرسات الطابت
 ومرتبة النور وخلق المناجاة ويند الخلق والكرامات
 فهو ثم هذه الاحالات ويتفقد طيبها ايام بقا وبقيته
 فخره في الدنيا وقلوب العفة ينظر البرد وما فيوما
 حمر بل الخلق لهم واستقر الدنيا في المير هو واستكمل
 الشوق المير الكمال الاعلا فاذا هو بربر العاقبة
 البربر دون علية ارفع والرحمان والمير في الرضوان
 من عبد رب راض غير غصيان فينقلون في طيبة النفس
 وتنام الشوق والانسان من هذه الدار الفانية
 المفضية الى الحضرة الالهية ومستقر راض
 الخيرة في نفسه الصوفية المفضل
 الاعم حل ذكره من اللطف والعطف والرحمة وصف
 والتقريب والانعام والاكرام مالا يحيط به وصف

الاعمال
 طول كدانه
 الاستقامة
 بغير كدانه

الحقيقة
 الحقيقة
 الحقيقة

يا ابا عبد الله عليه السلام

الواصفين كل يوم في زيادة ايام ابد الدين فيها
من سعادة عظيمة وبالها من دولت عالية وباله
من عيش مستودع وامر محبوظ وشان محمود
ب راحة العظم البار الرحيم سبحانه
ان من علينا وعليكم هذه التوبة العظيمة و
ما ذاك على الله بغير راد ان لا يجعلنا من
الدين لا يقبل لهم من هذه الاعمال الوصف
او سماح او قسرة بل لا تقبله وان لا يجعلنا
من العالم حجة علينا يوم القيمة وان نوقنا
جميعا للعلم بذلك والقيام به كما يجب
ويرضى الله لرحم الراحمين والكرم الكريمين
فهذا هو التوب الذي اطمع مولاي زكي
طريق العبادة فاعلمه الله ان الخصال
من احسن سبع عقبات الاوليا عقبة العلم
الثانية عقبة التوبة الثالثة عقبة العوائق

الاول

8

الرابعة عقيب العوارض الخامسة عقيب البوائ السابعة
 القول السابعة عقيب الحمد والشكر وبها تم كتاب منهاج العابدين
 المرتبة ونحوه الآن يتبع هذه العقبان شرح موجز اللفظ
 على الترتيب من هذه الشان و باب مغز الشان والله تعالى
 والتوفيق والمنه يدرك والاولى الا بالله **الباب الاول**
 في عقيب العلم فاقول وبالله التوفيق يا طالب العلم والعلم
 عليك اولاً وفقاً الله علم فانه القطر وعلمه المدار واعلم ان العلم
 والعبادة وجهان لاجلها كان كل ما في راسع من تصنيفي
 وتعليمي وعظي واخطبي ونظري من اجلها ازلت
 الكتب وارسلت الرسل لاجلها خلقت السموات والارض وما فيها
 من الخلق فانهما من كتاب الله الذي خلق كل شيء سموات
 والارض مثلني تنزل الانبياء ليعلموا ان الله على كل شيء
 شفيق وان الله قد احاط بكل شيء علماً وكفى بهذه الآية
 دليل على شرف العلم لا سيما على المؤمن **والله** قد عز وجل
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا في هذه الآية ولله
 على شرف العباد وكونهم الاقبال عنها فاعظم بامرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقصود من خلق الدارين فحى للعبد ان لا يشتغل
بالاها ولا يمتنع من الاها ولا ينظر الا فيها فاعلم له
ان ما هو اهما من الامور بالعلم لا خيرة له ولغو لا حاصل
فاذا علمت ذلك فاعلم ان العلم اشرف الوجوه
وافضلها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل
العالم على العابد كفضا على ارضه وقال النبي عليه السلام
نظرة اربا العالم احب الي الله من عبادة مائة
صياماً وقياماً وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اوتاكم
عبارتي احب الي الله فاولها يا رسول الله قال
هو انما تعلموا ارضه فبان لك ان العلم اشرف جواهر العبادة
ولكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والا كان علمه
عبادة مستورا فان العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة
ثمرتها من ثمراتها فالشرف للشجرة اذ يقع الاصل
لكن الانتفاع بثمرتها فان لا بد للعبد ان يكون له
من كلا الامرين حفظ وايتسبب وطهارة
الرب عز وجل الله سبحانه اطلبوا هذا العلم طلب

ان
يستقر

لا تقروا بالعبادة واطلبوا هذه العبادة طلبا لا تقروا بها تعلمون ان
لا بد للعبادة منها جميعا فاعلموا ان لا تقروا بالعبادة لان
الاصل والدليل لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم
امام العمل والعمل تابعه وانما هو العلم اصلا مبتدعا وليس
تقدمه على العمل الا من احد هو العمل كعبادة وتعلم
فانك لو لا يجب ان تعرف المعبود ثم تعبده وكيف
تعبده من لا تعرفه باسمه وصفاته وما يجب له
وما يتحمل من نعمه فربما تعتقد في صفاته شيئا والعبادة
بما خالف الحق فيكون عبادتك عبادة منشورة او
قد ينشأ ما في ذلك من الخطر العظيم في شأنه
انني كتبت من كتاب الخوف من جهة كتب اهل العلم
الذين لم يجب ان تعلم ما يلزمك تعلمه من الواجبات
الشرعية على ما عرفت به تفعل ذلك وما يلزمك تركه
من المنهي عن تركه ذلك كيف تقوم بطاعة لا تعرف
ما هي وكيف يجب ان تفعل وكيف تحتجب
منها صبرا لا تعلم انها مما هي لئلا توقع نفسك فيها فالعبادة
الشرعية كالطهارة والصلوة وغيرهما يجب ان تعلمها

بأحكامها ونزاهتها حتى يعقبا وبما انت مقم على من
وارثا ما يفسد عليه طهارته ويصلو له روحا
من كونهما واقعا على وفاء الله وانت لا تشك
و ربما يعرض لك لا تجد في شانه ذلك ولا تعلمه ^{الشان} ^{الشان}
الضاع على العا بالاطنة التي مر ساج القلب ان
تعلما من النوكل والتفول في الرضا والصبر والتوبة
والإخلاص وفردك ما كساية ذكره الله والتواضع
ان ان تعلم منها حقها السبع اضد اربعة الامور
كما لخط والامل والحر والياء والكبر والعجب كنت
فان هذه وايضا نفس التواضع الامر بها والتمس نحو
اضد اربعة كانت به الغرور على تسان عليه السلام كما قال
الله تعالى وعيا الله فقولوا ان كنتم مومنين وان كنتم
انتم اياه تعبدون واصبر وما جبرك
الا بالله وقال وتبطل اليه شيدا اي اخلص
احدا ما وخوذك من الايات كما نص على الامر بالصلاة
والصوم فمالك اقبلت على الصوم والصلاة الزوجة

١٠
و تركت هذه التواضع والامرها من رب واحد
بل خففت عنها بالكلية فلا تعرف شيئا منها ^{الغنى} ^{الغنى}
من ربح لغايل خطه مخوف فانه صيرت المعروف
مذكرا وللنكر معروفه وعمل العلوم سماها الله معا
في كتابه نورا وحلمه وهدي واقل على ما به يكنى الحزم
ويكون مضيده للحطام اما تخاف ايها المسترشد ان
تكون مضيقا في هذه الواجبات لاكثر
وتشغل بصلوة الطلوع وصوم النفل فتكون في
الاشئ وربما انت تكلمت مبرا على معصية من هذه
الامور التي تنوجب بها النار وتترك مباحا طعنا
وشرا بل لم يتبع به التوبة لا الله تعا فتكون
في لاشئ وانته من ذلك كله انك تكون في امر الامل والامل
معصية محضة فظن ان فيه خيرا لمملك بالفرق
بينها او تعار بها في بعض الوجوه وكذا لك تكون
في خروج وخط قطنة بقرعها واستمالا الى الله تعالى

ويكون في راي بعض و تحسب حمد الله سبحانه المعاصي
 او دعوة الناس ايا الخير فتأخذ فقد فعل الله سبحانه
 المعاصي بالطاعات وكتب الثواب العظيم
 في موضع العقوبات فتكون في غرور عظيم وخفلة
 قبيحة وهذه والله يهتبه طبيعة للعالمين علم
 ثم مع ذلك ان الاعمال الظاهرة خلقت
 من المصالح الباطنة تصلي وتفسدها كالإخلاص
 والرياء والتجيب وذكر المنية وغيرها فمن لم يعلم
 هذا في الباطنة ووجدته تأثيرا في العبادات
 الظاهرة فكيف في الاحترام منها وحفظ العمل
 جنتها فقل ما سلم له علم الظاهر ايضا فنفوته
 طاعات الظاهر والباطن فليدقق بده الله
انتقاد والكتبة وهذا هو الخسران المبين و
 انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نوا على علم خير من جلوة على جهل فان العمل
 بغير علم يفسد أكثر مما يصلح قال النبي صلى الله عليه وسلم

ويفتت

ما في العلم من
 الخير والبر
 والنجاة من
 النار

في العلم

في العلم انه يلهم السعداء ويكره الاستغناء فالمراد
 والعلم عند الله تعالى ان احدي متوحيه ان لا
 يتعلم العلم ثم يتقوى ويتعب بالعبادة على خط
 فليكون في ذلك الا العباد معوز بالله تعالى علم
 وعلا لا ينفع ولهذا عظم غناية العلماء وزاد العالمين
 رضي الله تعالى عنهم اجمعين بالعلم خاصة من بين افاض النسن
 فان مدار امر العبودية وملك العبادة والحديث لله عز وجل
 على العلم وهكذا يكون نظر اوله الا بصار واهل الثانية
 والتوفيق فاذا تبين لك هذا الجهد ان الطاعة لا تحل
 للعباد ولا التمسك بالعلم فيلزم اذن توحيه في ان العبادة
 واما السبب الثانية التي توجب توحيه العلم ان العلم النافع
 يتم خشية الله تعالى ومما به قال الله تعالى انها خشية الله
 من عباده العلماء وذلك ان من لم يعرفه حتى يعرفه لم
 يهبه حتى مما به ولم يعظمه حتى توقظه وحرته تضار العلم
 ثم الطاعة كلها ونحوه للمعصية كلما يتوحيق الله تعالى
 وليس وراء هذا من موقد للعبادة في عبادة الله تعالى

انما جاء في قوله
 وقال رسول الله
 يا ايها الذين آمنوا

الله
 والله
 والله

فعليك بالعلم ارشدك الله تعالى ساكن طيب الآخرة اول
 كل شئ والله ولا التوفيق لعلك تقول قد ورد في غير هذا الشئ
 عليه السلام طلب العلم في الجنة على كل مسلم فما العلم الذي طلبه
 لا رثم واما الله الذي لا بد للعب من تحصيله في امر العباد
 فالعلم ان العلوم التي طلبها في الجنة فرض ثلثة علم التوحيد وعلم
 الشريعة وما يتعلق بالقلب وما عدا ذلك وعلم الشريعة واما ما
 ما يجب في كل واحد منها فالذي يتعين فرضه في علم التوحيد
 معرفة اصول الدين وهو ان لك عالما
 قادرا حيا مرئيا متكلماً سميعاً بصيراً واحدا لا شريك
 متصفا بصفات الكمال منزها عن فلايات محدث
 مشفورا بالعدم على كل محدث وان محمد ص الله عليه وسلم عبده
 ورسوله الصادق فيما جاء به من الله سبحانه وفيما ورد في
 من امور الآخرة ثم ما يل في شعار السنة يجب معرفتها واما ان
 ان يتبع في دين الله تعالى ما لم يات به كتاب ولا اثر فكلون
 مع الله سبحانه على اعظم خطا وجميع ادلة التوحيد موجودة
 في كتاب الله سبحانه وقد ذكرنا مشوختا رحمهم الله تعالى في
 التي تصنفها في اصول الديانات وعلى الحمد كل مالا

تاتى من البلاك مع جهد فطلب علمه فرض لا يسوغ لك تركه
 فهذه هذه وبالله التوفيق والقوة واما الذي يتوهم
 فرضه فربما علم الشر فموقفه مواجبه ومناهيته حتى يحصل لك نصيب
 والاخلاص والنية وسلامة العمل وعامة ذلك ما يتوهمه كتابنا
 هذا انشاء الله تعالى واما ما يتوهم من علم الشر فكل
 ما يتوهم عليك فرض فعهده وجب عليك معرفته لئلا
 كالطهارة والصلوة والصيام والحج والجهاد والرقية
 ان تعين عليك وجب عليك علم التوديات والا فلا فهذا
 حد ما يلزم العبد تحصيله من العلم لا محالة ويتوهم من نفسه
 سبيل لا يخرج من ذلك فان قلت فليس نعمتي على ان
 اعلم علم التوحيد ما انقض به جميع مل اهل الكفر والارثم
 حجة الاسلام وانقض جميع البدع والارثم حجة الاسلام
 ان هذا فرض على الكفاية انما يتوهم عليك ما انقض به
 في اصول الدين لا غير ذلك لا يتوهم علم موقفه فوجه
 التوحيد ودقائقه والابتيان على جميع مسائله نعم وقد
 عليك شبهة في اصول الدين تخاف ان تقع في اعطاف
 فيستعين عليك هل تلك الشبهة بما ذكره من الكلام المقصود

وايات و المماراة و الجادلة فانه دايخص لاد و اوله فاختاره
منه
جهنم فان من ارسله لم يفعل ليدلنا ان نغده الله تعالى
برحمته و لطفه ثم اعلم انه اذا كان في كل قطر دايخ من دجاة
اهل السنة كل الشبه و يرد على اهل البدع و يستقل منه العلم
و يصفى قلوب اهل الحق و يرد سوا من المسد ثم فقد سوط النور
عمر نواه و كذلك لا يلزمك معرفة دقائق علم الروح و جميع سرها
القلب الله اعلم عليك عبادك فمجب معرفته بحسبه و ما
يلزمك فعلم كالاخلاص و الحمد و الشكر و التوكل و نحو ذلك
فيلزمك معرفة توديه و اما ما نواه فلا و كذلك لا يلزمك معرفة توديه
سائر البوارب العقد من السبع و الاجارات و النكاح و الطلاق
و الجنائيات و اما كل ذلك فرض على الكفاية فان قلت فقد اريد
من علم التوحيد و هل يحصل بنظر الانسان ثم يخبر تعلم فاعلم
ان الاستاذ فاح و مسهل و التخصيص مع اسهل و اروع و الله
بفضله يمن على من يشاء من عباده فيكون هو معلم
سجانه ثم اعلم ان هذه العقيدة التي هي عقيدة العلم
كود و كذلك بها ينال المطلوب الموضو و نعم الكثير و قطعها كيد
و خطر عظيم ثم عدل عنا و كم حركنا فذل و كم حركنا

مناجاة ابن حبان

شاهد

13

منارة فيما يخبركم من منقطع وكلم من ذلكها فضل قطعا
في مدة السيف واخر مشهور فيها سبعين سنة الامر كله بيد الله تعالى
اما لغيره فمما ذكرناه سنة الحجة للعبد المذنب والامر كله
كلما حله لا سيما علم التوحيد وعلم الترفل قد روي ان الله تعالى
لا داود عليه السلام فقال يا داود تعلم العلم النافع فقال
البر وما العلم النافع فقال ان تروى حلالا وعظمت وكبريا وكبريا
قد روي كل شيء فان هذا الذي يروي عن رضى الله عنه انه قال ما روي
ان لوم طعنا او خلت الجنة ولم اكبر فلم احو وروى فان اعلم الله
بالدائم ثم خشيته والكثير من عباده واستنم الله لغيره واما الله تعالى
فانما العلم في الاخلاص في طلب العلم وليكن من طلب العلم في رايه لا يطلب
وعنه واعلم ان العلم عظم في طلب كبره ووجه الناس الى العلم
به الامر او بما هو او بتقيد به الحظ ثم فحارته باثره ما لك وصفت
خاسرة قال ابو عبد الله رضي الله عنه علم في الحجة منتهى
سنة فما وجدته شيئا استند على العلم وخطره واما ان
يرين لك الشيطان فيقول اذا كان قد وردك العلم اعظم
في العلم فركه او لا فلا تظلمين ذلك فليقدروا على روي
الله صل الله وسلم انه قال اطلعني ليلتي سموا على النار

على

العلم

النظر

الفقهاء

فرايت اكثر اهل هذا القصر قالوا يا رسول الله من قال قال
 لا من العلم فمن لم يتعلم العلم لا يتاقي له احكام العبادات والقيام
 بحقوقها ولو ان رجلا عبد الله سبحانه وتعالى بعبادة طيلة
 السنوات بغير علم كان غفرا لغيره من قسمة في طلب العلم
 بالبحث واللين والتدريس واجتنب الكسل فالمدال
 والافاق في خطر الضلال والعياذ بالله عز وجل ثم حمده
 الامم انك اذا نظرت في دلائل صنع الله تعا وانعم النظر
 علمت ان لنا الما قادرا عالما جبارا مريدا سميعا بصيرا
 مستكما منزها عن حدوث القدرة والكلام والعلم و
 الارادة مقدسا غير كل نقص واقفا لا يوصف بصفات
 المحدثين ولا يجوز عليه ما يجوز على المحدثين لا يشبه شيئا خلقه
 ولا يشبه شي ولا يتضمنه الاماكن والجنات ولا كل
 الحوادث والافات ونظرت في معجزات الرسول صلى
 عليه وسلم واعلام نبوته فعلمت انه رسول الله وامينه
 عا وفيه صلوات الله وسلامه عليه وما كان السلف يعتقدونه
 من الله سبحانه مري في الآخرة وانه تعا موجود وليس في تبه
 محدودة وان القرآن كلام الله تعا غير مخلوق ليس وفي

منع

المخلوقات

مقطعة ولا اصوات مختلفة اذ لو كان كذلك لكان في حجة

ولا اصوات مختلفة اذ لو كان في وانه لا يكون في

الملوك والملكوت فلهذا خاطر ولا فنة ناطق الا

بقضاء الله تعالى وقدره واداره وشيئة غنية في الشر

والنفع والضر والايان والكفر فانه لا واجب على الله

لاحد من خلقه من ان يفضله ومن يفاقمه فيعبد له وما ورد

على لسان صاحب الشريعة عليه الصلوة والسلام في امور الاخوة

كالخير والشر وعذاب القبر وحوال منكر ونكير والميزان والخط

فهذه اصول دبر السلف رضوان الله عليهم في الجوامع

على اعتقادها والتمسك بها ووقع عليه الاجماع قبل

بشيوع البدع وظهور الاهواء بغزو بالله في الاعتداع

في الدين واتباع الهوى في غير دينه نظرت في اعمال

القلب في الواجب الباطنية والمناهية التي تاتي في هذا

الكتاب بحمدك علمه ثم تعرف جملة ما يحتاج الى استعانة

بالطهارة والصلوة والصوم ونحوه فقد ادرت

رض الله سبحانه عليك الذي تعبدك به في باب العلم

ولقد مرت في علما وائمة محمد صلى الله عليه وسلم الراشدين

في العلم ان علمت بعلمك اقبلت على عمادة معادك كنت
 عالماً عاماً الله تعالى بصيرة غير جاهل ولا مقلد غافل
 وكذلك انك العظم والعلم القيمة الكبيرة والنواب الخليل
 وكنت قد قطعت هذه العقبة وختفتها وراوت
 وقضيت حتماً باذن الله تعالى والله سبحانه المسؤول
 لان يمدك وايانا بحسن توفيقه ويثبته انه ارحم الراحمين
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الكتاب الثاني في العقيدة الثانية وحرقة التوبة
 فثم علمك بطالب العبادات وفعلك بالتوبة وذلك
 لا مبرر احد مما يحصل لك توفيق الطاعة فان يؤمن الذنوب
 يورث الحزن يعيق الخلال وان قيد الذنوب يمتنع
 الحق للخراسان في الطاعات والامراض على الذنوب

سود القلوب فيجب ما في طمأنينة وة ولا خلوص
 فيها ولا صفاوة ولا لذة ولا حلاوة ولا الى لم رحم
 البهجة فيجب صاحبها الكفر والشقاوة فيا حيا
 كيف توفى الطاعة وهو في مؤمن وقسم وكيف
 يدعوا الخنزير مؤمنه على معصيته ويجفو كيف

فيجب على طاعة الله ورسوله
 فيجب على طاعة الله ورسوله

نوراني

يورب للمناجات من هو مسلط بالافذار والناسا
 نفي بخير عن الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال صلى الله عليه وسلم لا اذ اذنب العبد حتى
 المكنان عن كذب ما يخرج من فيه فكيف يصلح هذا
 لسان لذكر الله عز وجل فلا جرم لا يكاد المص
 على العصيان توفيقا ولا يخف الركان لعبادة وان
 اتفق فيك لا حلاوة مع ولا صوة وكل ذلك
 مشوم الذنوب ويترك التوبة ولقد صدق من قال
 ادلم تنوع على قيام الليل وصيام النهار فما علم انك
مبتلي من كسلتك حطيتك فهد هذه والثا
 من الامرين انما يلزمك التوبة لتقبل منك عبادتك
 فان رب الذين لا يقبل الهدية وذلك ان التوبة
 عن المعاصي وارضاء الخصوم فرض لازم وعامة
 العباد التي تقصد بها فعل فليقبل منك
 بتركك الدين عليك حال لم تقضه فليقبل منك
 لاحل الحلال والمباح وانت مصر على فعل المخطور
 والحرام وكيف تتأجبه وتدعوه وتشتي عليه

الله
 رطبه
 رطبه

من
 من
 من

وهو العباد بالله عليك غضبان فهذا ظاهر
العصاة المصرون على المعصية والله المستعان
فان قلت فامعنى التوبة الذم ^{ها} ووجد
فما ينبغي للعبد ان يفعله حتى يخرج
من الذنوب كلها فاقول اما التوبة
فانها سعي من ساء القلب ^{التحصيل} به عند التحصيل
في قول العلماء رضى الله تعالى عنهم ^{به}
القائفة الذنوب قال شيخنا رحمه الله في حد
التوبة انها ترك اختيار ذنب سبق عقله
منه منزله لا صورة تعظم الله تعالى وخذرا
من سخطه فلها اذن اربع شرائط ^{ها} احد
ترك اختيار الذنب وهو ان يوطن قلبه
في يجرد عنه على الذل لا يعود الى الذنب
المبتة فاما ان ترك الذنب في نفسه

انه ربما يعود اليه ولا يعزم على ذلك بل يتردد فانه
ربما يقع له العود فانه ممنوع عن الذنب غير تائب عنه
التائبان يتوب من ذنب قد سبق عنه مثله
اذ لم يبق عنه مثله كان متقيا غير تائب
الا ترى انه يصح القول بان الله صل الله عليه وسلم
كان متقيا في الغزو ولا يصح القول بانه كان تائبا من اللغو
اذ لم يبق عنه كفر بقال وان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
كان تائبا لما سبق عنه ذلك من قبل والثالث ان الذنب سبق
يكون مثل ما يترك باختياره في المنزلة والدرجة لا
في الصورة الا ترى ان الشيخ الهرم الفقيه الذي سبق
ممنعه الزنا وقطع الطريق اذا اراد ان يتوب عن ذلك
يمكنه التوبة لاحاله اذ لم تعلق عنه باهبا ولا عيلة
ترك اختيار الزنا وقطع الطريق اذ هو لا يقدر الا ان
يعمل ذلك فلا يقدر على ترك اختياره فلا يصح وصفه
بانه تارك له ممنوع عنه وهو عاجز عنه غير متمكن
يقدر على ما هو مثل الزنا وقطع الطريق في المنزلة
والدرجة كالقذف والغيبة والنميمة اذ جميعها
معاصي وان كان لا ثم يتفاوت في كل واحدة يقدر

نذكر ما ذكرتم من شرائطها وشهدتم شيئا لئلا يعلم ولا
ان النديم خير مقدم للعبد لا يرفع الغداه عن امور دينه
وهو صديق لا يكون ذلك التوبة مقدوره للعبد ما توبها
ثم علمنا قد علمنا بعيننا انه لو تقدم على الذنوب لا يتركها بل
بني الثاني او ماله في النفقة فيها وكان لا يكون توبته بل في طاعة
بعينه في حاله وحاجته من الله في احواله فعلم بذلك ان الله في الخير
مع من لم يقم بظلمه وهو ان النديم تعظيم الله كماه وتجاوزها
فما عرفت على التوبة البقرة فان ذلك في صفات الثاني وحاله فانه اذا
ذكر الاذكار الثلاثة التي هي مقتات التوبة مندم وجعلته الغداه
على ترك اختيار الذنوب وتيقنه ندامته في قلبه المستقيم وتحمده على
الاستغفار والبقرة فلما كان ذلك من الباب التوبة وصفاته
التي هي سماه باب التوبة فاقم ذلك موقعا ان شاء الله
فان لم يقف مكر ذلك ان يصير بحيث لا يقع منه ذنب
البنية من صغير او كبير فيفعل الله عليهم السلام الذي انتم في
خلق الله سبحانه وداخلكم اهل العلم هل نالوا هذه ام لا لا اله الا الله
فاعلم ان هذا امر مكر غير مستحسن هو بين والله خبير

من يشاء ثم من ثمرة التوبة ان لا يتعد ذنبا فاما ان وقع منه
بسهو وخطا فهو معفو عنه بفضل الله تعالى وهذا هو
عالمه وفقه الله عز وجل فان قلت انما يمنع التوبة
لا اعلم من نفع ان اعود لا الذنب ولا اثبت على التوبة
فلا فائدة في ذلك فاعلم ان هذا من غرور الشيطان
ومن اين لك هذا العلم فعسى ان تموت تائب قبل ان
تعود لا الذنب واما الخوف من العود فعليك العزم
والصدق في ذلك وعليه الاتمام فان اتم فذاك
وان لم يتم فقد غفرت ذنوبك السابقة كلها وتحصلت
منها وطهرت فليس عليك الا هذا الخوف الذي
حدثته الان وهذا هو الريح العظمى والفاية في
الكسيرة ولا يمنعك خوف العود عن التوبة فانك
من التوبة ابد ابين احد الحسنين والله والحق
والهداية فهذه هذه واما الخوف من الذنوب الناجز
منها فاعلم ان الذنوب على الجملة تترك اقسام احدها
ترك واجبات الله عز وجل عليك من صلوة او صوم او زكاة
او كفارة او غير ذلك فتقف ما امكنك منها والناية ذنوب

بينك وبين الله سبحانه كثر بجره وخر لجر امير واكل الربوا وخذ ذلك
فتقدم على ذلك وتوطن قلبك على ترك العود الى مثله انذارا
والعالم قد نوب بينك وبين العباد وهذه اشكل وضع
وهو اقام قد يكون في المار وفي النفس وفي العوض وفي الحرمه
في الدنيا فما كان في المار فيجيب ان ترده عليه ان املكه فان عجزت
ذلك لعدم او فقر فتشغل منه وان عجزت عن ذلك لغيبه ارجل
او موت او ملكه الصدق عنه فافعل وان لم تملكه فعلمت
الجنة والرجوع الى الله تعالى بالتضرع والاستبصار ان يرضيه
عند يوم القيمة اما ما كان في النفس فتعلمه من العوض والاولياء
منه نقص من افعالك حل وان عجزت فالرجوع الى الله تعالى
والاستبصار اليه سبحانه ان يرضيه عند يوم القيمة واما العجز
بان اذ غبت او هبنته او شتمته فحق ان تكذب
فكر بين يدي من قلت ذلك عنده وان تسجل في حيزه
ان املكك هذا اذا لم تخش زيادة غيظ وهيجان فتنة
في اظهار ذلك وتجديك فان خبت ذلك فالرجوع الى الله
سبحانه ليرضيه عند يوم القيمة والاستغفار الكثير له
واما الحرمه بان خنته في اهله وولده او نحو ذلك

نعمت بن ١٢

فلا وجه الاستحلال والظاهر لآية بولد قننة وغيبا بل متصرف اية الله
سبحانه ليرضيه عنك ويجعل له خيرا كثيرا في مقابلة قننة وان مننت
القننة والوجه وهو ان تستحل منه وامانة الدين بان كثرته او عديته
او ضلته فهو واجب الامور فتحتاج اياك كذب نفسك من قننة
ذلك عنده وان تستحل من صاحبك ان املكك والا فلا يتهمال
اية الله سبحانه جدا او التذم على ذلك ليرضيه عنده وحملت الايمان
في الملك من ارضا المحضوم علمت وما لم يملكك جمع اية الله
سبحانه وما بالتصرع والصدق ليرضيه عنك يوم القيمة فكون
ذلك في مشيئة اية الله يوم القيمة والرض منه لوصاك العظم
احسانه العليم انه اذا علم الصدق من قلب العبد فانه يرضى خصه
من خزانة فضله ولا حكم عليه فاعلم هذه صفات الله عز وجل اذا
انت علمت ما وصفت ودارت القلب عن اخيرا مشاهير في
المستقبل فقد خرجت من الذنوب كلها واذا خصلت
منك بترية القلب ولم يحصل منك قضاء الفوائد وارضاه
المحضوم فالبعثات لازمة وبير الذنوب مغفورة اية الله
وهذا الباب لا يطول فلا يحتمل هذا المختصر فانظر كتاب
التوبة من كتب احياء علوم الدين او لا ولكن باب القربة اية الله

ما...

ثانياً وكتب الغاية القصوى ثانياً أخذوا كثيرة وشرائحاً والذي ذكرناه جهنا
 هو الأصل لا ينشئ والله التوفيق **الفصل الاول** ثم احلم بقينا ان هذه ^{القصص} ^{صغيرة}
 امرنا بهم وضربنا عظيم ولقد بلغنا عند الساذل اسحق الاسف انهم مدحوا الله تعالى
 وكان قول الساجدين في العلم العاقل انه قال دعوت الله سبحانه ثلثين سنة
 ان يرزقني توبة لضعفهم تجزي لغفران الله سبحانه الدعاء به دعوت ثلثين سنة
 فاقضيت لي الآن فرايت بر النام كان قايلاً يقول في المعنى
 ذلك ان رماذ النساء الله انما سال الله وجعل ان يحكي انما سمعنا به
 يقول ان النبي التوابين وحج المتطهرين هذه حجة هينة فانه
 الى هؤلاء الامة فليها منهم وموابتهم على صلاح قلوبهم والتشوق لمعادهم
 واما الضرر المحذور فان اول الذنب اقوى واخوه والعايا والاسموم
 وثقوبه فليذكر وانك من امر الله وبلغ من عور كان حبيداً
 منبذاً امرهم بما ذنبوا واخوه كفر افعالهم مع الهالكين ابد الابد في عذابهم
 احكم الله بالنيقظ وجهه ان يطلع من قلبه حرق هذا الاورار فخلص
 ربي من هذا الاورار ولا نامى قساوه القلب وتنا مديحاً فليقل
 قال بعض الصالحين ان بواو القلب من الذنوب في خلافة القلب
 الذنوب ان لا تجتهد للذنوب بغيرها ولا للطاعة موقفاً ولا للعبادة
 معجود لا تسبح من الذنوب شيئاً فحسب نفسك تائباً والله

عقبت

استد فيها

مده

فلقد بلغنا آخر كهش بن الحسن انه قال انبت ذنباً واناب
 حقيقه منذ اربعين سنة قيد ويا هو يا ابا عبد الله
 فاني لا في اخ لي فاشترت له سمكا فاكل ثم قتلت
 الا حايط جاري فاخزيت منه قطعة فطحن لبغول
 يذوق فاقس نفسك وحاسبها وسارع الى التوبة مبادر فان
 الاجل ملكوم والدينا غرور وتضرع الى الله عز وجل واستهل
 واذكر حال ابينا آدم عليه السلام الذي خلق بيده ومحمد لا حقيقه
 على اعناق الملايكه لم يذنب الا ذنباً واحداً فنزل به منازل
 حتى روي ان الله تعالى قال لريا آدم كنت كذا قال نعم جار
 يا رب قال يا آدم اخرج من جوارى وضع عرسك اناج
 كرامتي فانه لا يجاوزني من عصاة حتى الله فيماري
 بكى على ذنبه ما يبكي سنة حتى قبل الله بجا وعف عنه
 واواخذ هذا حال الله تعالى مع عبده وصفيته فكيف
 حال الغير في ذنوب لا تحصى وهذا الضرع التائب واستماله
 فكيف بالمصر المتعفف ولقد احسن من قال **خاف على**
من يتوب فكيف يري حال من لا يتوب فان تبت ثم نكثت
 التوبة وعدت لا الذنب ثانياً فقد لا التوبة مبادر او

المدايكه
 اي جابر

على الموت قبل ان اعود الى الذنب هذه المرة وكذلك ان
 وزابعا وكلما اخذت الذنب والعود اليه جرمته
 فاحذ التوبة والعود اليها عرفه فلا تدخ في التوبة عجز
 منك في الذنب فلا يتيسر ولا يمنعك الشيطان من التوبة
 بسبب ذلك فانه دالة اخيرا ما تسمع الى قوله عليه السلام خياركم
 توازي كثير الا ابتداء بالذنب كثير التوبة منه والرجوع الى الله تعالى
 بالندامة والاستغفار وتذكر قوله سبحانه ومن بعد نوح واد
 نوح ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فخذ هذه
 وبالله التوفيق **الفصل الثاني** وحجته الامر انك اذا ابتدأت
 فترت قلبك عن الذنوب كلما بان توطئه على ان لا تعود
 الى الذنب ابدا البتة ليكون ما كان على وجه علم الله سبحانه
 من صدق وعزمك في قلبه في ورضي الخصوم بما اقبلت وتوض
 العوايت بما تقدره رجع في البقاء الى الله بالايمان واليقين
 ليغفر لك ذلك ثم تذهب فتغسل وتغسل ثيابك وتغسل اربع
 لا يجب وتضع وجهك على الارض في مكان خال لا يراك الا الله سبحانه ثم
 يجعل التراب بدمع جبار وقلب حزين وصف حال وقد رزقك
 واحدا واحدا ما املكك وتلوم نفسك العاصية للجانية

التوبة
 وادخله اكله
 ثم

التوبة
 وادخله اكله

هو
 التوبة
 وادخله اكله

الحمد لله

الآخرة
التي هي الخلاص ونجوت من غصّة المعاصي وليست هذه الدنيا
وكتب قد قطعت هذه العقبة بأذن الله سبحانه والله ولي
التوفيق والهداية عنده ورحمته **العقبة الثالثة والعشرون**
ثم عليك يا طالب العبادته وفقك الله تعالى برفع العوائق الأربع لها
الدنيا ودفعها بالتجرده عنها في الزهد فيها وانما الزهد هو التجرد
والزهد لا مرين احدهما التسليم للعبادة وكثير قال ترهب
في الدنيا فتغفلك عن العبادات اما ظاهر يطلب ما لا يطلب بالارادة
وحديث النفس وكلاهما يمنع عن العبادات فان النفس واحدة والقلب
واحد فاذا استغلبت في انقطاع عن عبادة وان مثل الدنيا والآخرة
تأمل الصريحتين اذا ارضيت احدهما استغفلت الاخرى وانما تاتى في
والعرب يقول ما تميل الى احدهما اعرضت عن الآخر اما استغفلا في الظاهر
فقد روي انه قال في الدرر ارض الله عنه انه قال راودت الحبيب عن العبادات
والتجارة فلم يجتمعوا فاقبلت على العبادات والتجارة فلم يجتمعوا فاقبلت
على العبادات وتركزت التجارة وعز عمر رضي الله عنه ان قال لو كانتا مجتمعين
لا احد غيري لاجتمعتا الى ما اعطاني الله من القوة والقدرة فاذا كان
الحديث كذلك فلا ضرر بالفانية والسلام واما استغفلا في القلب **القلب**
لما كان الارادة فمأزور عن النية والغير وسلم انه قال في احبها

بد

اصبر يا خيرة ومن احب بخرته افرس بياها فائز واما يتق على
 جانك لئلا اذا استغفر ظاهرك بالدنيا وباطنك ياراد بها فلا
 يشتر لك عبادة حمها واما اذا زهدت فيها فقرب ^{بطا}
 وباطنك يشتر لك العبادة بل تعاوذك اعضاؤك ولقد روي
 عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه ان العبد اذا زهد
 في الدنيا استشار قلبه بالحكمة وتعاونت اعضاؤه في العبادة
 ففقد هذه وهذه والثاني في الامر بغيره تكثر قيمة عملك قدره وتزف
 فلقد قال عليه السلام ركعتان خير من رجل عالم زاهد قلبه خير
 و احب الى الله من عبادة السعيد بن الاخر الدهر ابد
 سريفا فاذا كانت العبادة تزف ويكثر نيل الحق لمن
 طلب العبادة ان يزهد في الدنيا ويحرد عنها فان قلت فما هي
 الزهدة في الدنيا وحقيقة ذلك فاعلم ان الزهد عند علمائنا
 رحمه الله بغير ان زهد موقر ثلاث اشياء ترك طلب اللغو
 في الدنيا وتوقى الجمع منها وترك ارادتها واخارها واما الزهد
 الذي هو غير موقر والعبد موقر ودة الدنيا على قلب الزاهد
 زهد الزهد الذي هو موقر للعبد موقرات الزهد الذي هو
 موقر فاذا اتى به العبد بان لا يطلب اليه عنده من الدنيا

بطا
 فزف
 و تزف

الزهد
 الذي هو غير موقر

و تزف

ويتفرق ما عنده من الدنيا ويترك القلب ارادتها واختيارها
 لا اقامتها او سرته هذه هي رقة الدنيا على قلبه لا احل الله ثقلها
 وعظيم ثوابه وهذا عندى هو الزاهد الحقيقي ثم اعلم ان
 اصوب الامور الثلاثة انما هو ترك الازالة بالقلب ان
 من تارك لها بظاهرة محبة يريد لها باطنه فهو في
 مكانه ومقاساة من نفسه سئل عنه والشاة
 كله في هذه الموضع الى قوله سبحانه وقل
وقل قدس تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
 لا يريدون علوا في الارض ولا منادا فيها
 لا يتبعين عقل الحكم بنفي الارادة دون الطلب والفعل
 المراد وقوله سبحانه وقل من كان يريد حرث
 الله بكاخرة نزوله في حرثه و من كان يريد
 حرث الدنيا فليؤثر ماله في الآخرة من
 نصيب وقوله عز وجل من كان يريد العاجلة عجزنا
 له فيها ما نشاء لمن نريد له ثم جعلنا له جهنم يصليها
 من من ما من حور ومن اراد الآخرة وسئى لها
 سعيها فهو من قار لم يكن كان سعيه مثله

قوله
 لا يتبعين عقل الحكم بنفي الارادة
 دون الطلب والفعل

او ما تر الاثر كلها الا الارادة فامر ما هو الميم او الكنى العبد اذا وطلب
 واستقام على الاولين احوال التورق فاما مولى فضل الله به ان يوفى
 ليدفع هذه الارادة والاختيار عن القلب فانه المفضل الكرم غرضه الذي
 يبعث على التورق والتورق وهو ان يترك ذكر افعال الدنيا ويترك
 وذكر الناس في القول في ذكر نفسه قول بعضهم تركت الدنيا لغناها
 وكثرة غنايها ورغبة غنايها شر كما قال شيخ الامام رحمه الله تعالى
 يحكي من يذرا راحة الرغوة في ان يشكوا في احد احب وصالة ومن ترك
 شيئا لمكان الشك فيه اخذوا الغدوة فالقول البالغ ما قاله شيخنا
 رحمه الله ان الدنيا عبدة الدنيا وانت مجتهدا ومن احب احد بعين
 حذوه قال ولانها في اصلها خبيثة لا ترضى ان اخذها الا القدر والفساد
 والاضلال كلها خبيثة صحت بطر وطورت زينة فاعلموا بطر العالمون و
 العالمون فان فساد الحكم اربط الدنيا هو من ام نفعه فاحكم
 الرمد عندنا يقع في الحلال والحرام فهو في الحرام وفي الحلال نفعه من
 فيه الحرام المستقيمة الطاهرة بمصلحة الميتة المستقيمة لا يقدم عليها الا عند الضرورة
 بمقدار رفع الضرورة واما الرمد في الحلال انما يكون للابدال يكون
 عند نزع الحلال منه النار ولا يخطى باهم قصدنا فيها بجل وهذا مع البر
 على انما يكون للابدال يكون عند نزع القلب بان يتقطع عنه عنها

لا يجوز التورق الا عند الضرورة

السقراط

واستقدرها وهتكرها جدا فلا يبقى لها في قلبه اختيارا
 فان قلت كيف يمكن ان يصير الدنيا في شهوداتها ولذاتها البهية
 المطلوبة عند انسان بمنزلة النار او بمنزلة الحيفة المستقدرة و
 البنية ينشأ والطبع طمعا فاعلم ان رزق الوفيق انما هو علم
 انفائها وقدرها في اصلها فيصير عندك كذا وكذا وما ينبغي من هذا
 الراغبون العميان غر محيول الدنيا ولذاتها المغتروون بظاهرها
 زينتها وسائر ذلك مثلا لذلك فاعلم ان هذا يمثل بانسان
 صنع خبيصا بشرائطه من الشكر وغيره ثم طرح فيه قطعة سم
 قال قابض ذلك رجل ولم يهره آخر ووضع الخبيص بين ايديهما
 من شيا مخرقا فاقبل الرجل الذي ابصر ما جعل فيه من السم
 يكون راعده في ذلك الخبيص لا يحيط به ان تناول منه كمال
 البته ويكون ذلك عند بمنزلة النار بل اصعب لما كان ما يعلم
 فيه من اقبته فلا يغير بظاهر زينته ولما الرجل الآخر الذي
 لم يهر ما جعل فيه اغتر بظاهرة المخرقة حرص عليه ولم
 يصبر عنه واخذ يتج من صاحبه الراهد فيه ورما
 يغمه في ذلك فهذا مثل حرام الدنيا مع البصر المستقيم
 والجمال الراغبين فان لم يطعم فيه السم كثر ريق فيه وامتنع
 ضحى وزينه فالرجل الذي شاهد منه ذلك الغافل

من سئل
 الى سئلوا
 البصر الاول والاول
 البصر الاول والاول

مستقذ را الذي للجبيص فافرا عنه لا يكاد يقدم عليه
 عند الضرورة وشدة الحاجة والذي لم يشاهد ذلك
 فهو جاهل بآفته مغتر بظاهره حريص عليه ملبس بمحبة
 محبة فهذا امثل حلال الدنيا مع الفريتين اهل البصيرة والاشواق
 واهل الغفلة والرخبة وانما اختلف حال الرجلين من قبائلا
 في الطبع والبنية لبصارة وعلم كان لا احدهما وجهه وخفاه
 كان لا آخر فلو علم الامر والبصر كما علم الامر لكان زاهدا مثله
 ولو جهل الامر وحسن خفاه اراحت لكان راخبا مثله
 فلو فطن لذلك ان هذا التمر لمكان البصائر دون الطامع
 وهذا اضداد مفيد كلام بين سديد اعتراف من جفوت
 والتمس التوفيق فان قديرا فلا بد لنا من قدر من الدنيا ليكون
 قوامنا فكيف نعرفها فاعلم ان الامر الفضول مما لا يحتاج
 اليه في قوام النفس فالمقصود التوأم والنوة حتى يعبد الله سبحانه
 لا الاكل والشرب والسدد والله تعالى اقامها بشي وبسبب
 واث واقامها بغير سبب كالمليكة ثم كان بشي فان شاء فبشي
 حاصل عندك او بطلبك او بلبك وانشاء اقامها بغير بشي
 بخيره ينبيه لك من حيث لا يحتسب من غير طلب منك وكتب
 ثم قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من

عنه

فانما لا ينفصل

حيث لا يجيب فاذا نال الاحتياج كحالة الطلب واردة فان
لم توعى ذلك وطلبت وازدت فانون ذلك العدة على عبادة الله
دون الشهوة واللذة فانك اذا نويت ذلك كان الطلب والارادة
منك خيرا وطلبا للآخرة باحققيقة لا الدنيا فلا يقع في زهرتك
وتجرك فاعلم هذه الحمد رائد او بالله التوفيق العا **الطاهر**
ثم عليك وقل الله تعا وايانا الطاعة بالتفرد عن خلق وذر
للمرئيه احدهما انهم يشغلونك عن عبادة الله تعا على ما كان بعضهم
انه قال مروت بجماعه وهم يترامون وواحد جالس بعيد منهم
فاردت ان اكلمه فقال ذكر الله تعا انتهى الى فقلت انت
وجدت فقال معي ربي وملكا بي فقلت من سبق من هؤلاء
فقال من غفر الله عز وجل له فقلت ابن الطريق فاستأجده
الى السماء وقام وترتفع فالحق اذن يشغلونك عن العبادة
بل يوظفونك منها بل توفعونك الشر والملك على ما حلى عظام
الاصم رحم الله تعا طلبت من هذا الخلق خمسة اشياء فلم اجز طلبت
منهم الطاعة والارادة فلم يفعلوا فقلت اعينوني عليها ان لم تفعلوا
فقلت لا تمنعوني عنها اذا فسخوني فقلت لا تدعونني الا مالا
يرضى الله العظيم ولا تعاودوني عليها ان لم انا بكم ففعلوا

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written in a cursive style.

بعرض

الذي فيه قايده العلم قال ومتى ذلك قال اذا اميتت الجبال وقبلت
الريش وسباع الدين بعض سير الدنيا فالنجا وكلكم النجا فقلت
وجميع ما ذكره هذه الاخبار تراه بعينك في زمانك واهل زمانك
ان السلف الصالح رحمهم الله تعالى اجمعوا على التحذير من زناهم
واهلهم واثروا الغرلة وامروا بذلك في نواصيرهم ولا تترك
انهم كانوا انصر وانصر وان الزمان لم يضر بعدهم خيرا عما كان بل
اسموا واهلهم هو ما ذكره يوسف بن اسباط انه قال سمعت النبي
يقول والله الذي لا اله الا هو لقد حلت الغرلة في هذا الزمان
قلت انما اين حلت في زمانه نفي زماننا هذا وحيث واقترعت
وعرفتي ان ايضا كتبت لك عباد نحواص اما بعد فقلت في زمان
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعودون بالله من ان يكون
فيما بلغنا ولهم العلم ما ليس لنا فليفتنا حين ادر كنا على
قله علم وقت صبر وقلة احوال على الخير وكثرة الدنيا
من الناس فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في الغرلة راحته
خطا والسوء في مثل هذا **قيد** 4 هذا الزمان الذي كنا نخافه
في قول كعب في قول ابن مسعود ان دام هذا ولم يحدث له غير
لم يبدت و لم يفتح بمولودنا دهر به حتى تردودا مجموعا

والظلم والبغي فيه غير مردود ولقد وجدت في بعض
نسخه انه قال قلت للنوري اوصني قال اقل من معرفته
قلت يرتفع الله اليه قد جاء في البحر النوراني من معرفة الله
فان لكل موضع شفاعته قال لا احتسبك ريت قط ما نزه الامن
لعمري قلت اجل ثم مات وابنه بعد موته في المنام فقلت يا ابا عبد الله
اوصني قال اقل من معرفته الناس فان الخالص منهم شديرو قد
في معنى هذا الخبر **4** وما زلت مذللح المنيب بخوف اقتبس
في هذا الخبر والكشف **5** فان عرفت الناس لا دهمهم
جزي الله خير اكل خست اعرف **6** وقال الفقير رحمه الله تعالى
لهذا انما انما حفظ لسانك واحفظ مكانك وعالج قلبك وخذ
ما تعرف ودع ما تندر وعز داود الطائير رحمه الله مع الدنيا
واجعل **7** كرك الجنة وفر من الناس فرار في الارض وعز
ابو عبيد ما ريت حلما قط الا قال في آخر كلامه ان احببت
تسرف فانت من الله على بال ولا خبارة هذا الباب الكثر
ان يحمي هذا الكتاب قد صفتا فيه كتابا مفردا يستمناه كتاب
الاحلاق الابرار والجاهل من الاثر ارفع عليه رجب والعجايب و
للعاقلة الاشارة والله ولي التوفيق والمدني بفضله

الوي

تقفى المفرد عن الناس في هذا الزمان ان الناس يفسدون عليك
ما يحصل لك من العبادة ان لم يحصم الدين بسبب ما تعرض فيه قلوبهم
من دواعي الرياء والتزين ولقد صدق يحيى بن معاذ حين
قال روية الناس بباط الرياء وهو لا يزال يهادق خافوا على انفسهم
من هذا المعنى حتى تركوا الملاقا والتزاور ولقد ذكر ان عهد من
حيان قال لا اوسى القرين يا اوسى صلنا بالزيارة واللقاء قال اوسى
المقرب يا اوسى صلنا بالزيارة واللقاء قال اوسى قد وهلك
ما هو الفاعل لمنهيب وهو الدعاء على ظهر الغيب لان الزيارة
واللقاء يعرض فيها التزين والرياء فيسل سليمان بن ابي
قدم ابراهيم بن ادهم افلا تاتيه قال لان الفتن شيطاننا
مارد الاحب الي من نهيها فاستنكر واذنك من قوله فقال
اني اذ القيت فيه اخاف ان اترين واذا القيت شيطاننا استن
منه ولقد لقي يحيى الامام بعض العارفين فقال له
املنا ثم دعونا اخر حديثها وقال يحيى ما اظنني جلست
مجلسا انا له ارحي من مجلسي هذا فقال له العارف
ما اظنني لكنتي جلست مجلسا انا له اخوف من مجلسي هذا
المتحدث لا احسن حديثك وعلوكم فحدثني لها

واظهر تماوانا كذلك فقد وقع اليا فيك شيخي الامام ملا ثم خشي عليه وكان
بعد ذلك **ثالث** يا دليته من موقفه **يا** خاف من ان يغفل
الحاكم **يا** رفقو اسكني مذنب **يا** ارف الله ما دم فهذا حال
المراد والرياضة في ملاقاتهم فلو كان حال المراد والرياضة بل
قال اكثر ابد الشرا وانجها له واعلم ان الزمان قد اوجع وفساد عظيم
في جميع الناس فمنهم من فاهم شعورهم من عبادة الله تعالى حتى لا تكاد
محصولها تتبين ثم يفقدون عليها ما حصلوا به حتى لا يكادوا يسلموا
شيء فلزمك الغزوة والتفرد عن الناس والاستعاذة بالله تعالى من شر
الزمان واهله والذين وجدوا في فطرته ورحمته فان قيل فما حكم
الغزوة والتفرد عن الناس فيمن لنا حال طبقات الخلق فيها واحد الذي
يجب منها فاعلم رحمك الله تعالى واما ان الناس في هذا الباب رجلان
رجل لا حاجة بالخلق اليه في علم وبيان حكم فالاول نهد الرجل القوي
في الدين فلهذا لطمه الاله حياجه او غدا او لم او تجلس علم بالوجه
في معيشة لا بد له من ذلك والافوار شخصه وبارئ به لا يتوقف
فاما ان احب هذا الرجل ان ينقطع عن الناس ولا يخاطبهم في امر
الامور الشبهة ودينه او دينا او حياجه ويترنأ لا يبر له وذلك
من مصلحة وراثة فانه لا يبيع ذلك الا باحد امرين اما ان

تجمعوا

يعبر الى موضع لا يبين منه هناك هذه الفروض كروا
الجيال ولطون الاودية ونحوها من اجل هذا
احد الوجوه التي دعت العباد الى تلك المواضع
البعيدة عن الناس واما ان يتيقن بالحقيقة
ان ضار الذي يرى في محاطة الناس بسبب هذه
الفروض اعظم من تركها فحينئذ يكون له العذر
في ذلك ولقد رايته انما يذكرهما الله تعالى بعض من اهل العلم
لا يخرج المسجدين في جماعات فية منه فالتحالة مجاورة في ذلك يوما حال
تدور اليه فذكر عذره انما انما يريد هو ان ما يجده من الثواب لا يقع
ما يلحقه من الاثم والنبات في الخوف الى المسجد وحرام ولقاء الناس
انا وجملة الامر فلا يجب على المحدث او بالعدو وهو عظيم هذا الصدور
ولكن الطريق العادل هو الاول ان تترك الناس في الجملة والجماعات
الحجرات ويما ينتم فهاوي ذلك فان احب الطريق الثاني ان يقطع عن الناس
بمره سببه خوفا من الاموضع لا يتوجه عليه هذا الفرض ثم ان الطريق
الثالث هو ان يكمن مع الناس في مصر واحد ولا يحضر جمعة ولا حجة
لعذر ربه ذلك من وزا ويتوجه عليه فانه يحتاج الى تقديري
وهو ارض عظمية حتى ليقطعه ذلك وقبره من الغلط الاول

اسلم واحفظ له والله ولي الهداية بفضل الله واما الرجل
فان يكون قدوة في العلم بحيث يحتاج الناس اليه في امر الدين
ليسان حق او رد عما يبدع او دعوة الى خير بعد او قول او
تحذير فلا يسع هذا الرجل الاعتزال عن الناس بل يقصده
تفقه بينهم ناصحا لخلق الله عز وجل ثم ابا عن ربه الله تعالى
منها لا يحكم الله عز وجل فلقد روينا عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال اذا ظهرت البدع وسكت العالم فعليه لعنة الله
هذا اذا كان بينهم واذا خرج من بينهم فلا يجوز له ايضا
ذلك لقد حكى عن الاسناد ابي بكر بن عورك انه قد انفق
لعبادة الله تعالى خلقا فيمنما هو في بعض الجبال اذ سمع صوتا
ينادي يا ابا بكر اذ امرت من حج الله تعالى على خلقه
تركتم عباد الله تعالى فرجع وكان هذا بسبب محبة
الخلق وذكر ما موهون بن احمد ان الاسناد ابا رحاق
قال لعباد جبل لبنان با اكله الخشب تركتم امر محمد صلى الله
عليه وآله وسلم في البيعة واشتغلتم ههنا باكل الخشب قالوا له
انا لا نقوي على محبة الناس وانما اعطاك الله تعالى قوة
فليتركك ذلك فصف بعد ذلك كتابه الجامع الجليل والنفيس

وكان لهم في الله تعالى نعم مع غزاره علمهم العمل بحسب النظر الدقيق في
 سلوك طريق الآخرة وإعلم ان مثل هذا الرجل المحتاج اليه الناس
 في باب الدين يحتاج في حجه الخلق الى امرين شدين احدهما صبر طويل
 وعلم عظيم ونظر لطيف واستعانة بالله تعالى دأبته والثاني ان يكون
 في الشيء منفردا عنهم وان كان في الشخص معهم فان كلوا ^{زادوه} ~~كلوا~~ واستغن
 عظيم على قدرهم وشكرهم وان سلخوا عنه ^{وغيره} ~~وغيره~~ استغن
 ذلك منهم وان كانوا في حق وخير ساعدتهم وان صادوا الى الغرور والظلم
 وهما جبريل رد عليهم وزجرهم ان رجاء قولهم ثم تقوم جميع حقوقهم
 الريارات والعبادات وقضاء الحاجات التي ترفع اليه ما امكنه
 ولا ياطلهم بالمكافات ولا وجود ذلك منهم ولا يريهم من نفسه استحيانا
 لذلك ويأسيهم بالبذل اذا قدر وينقبض عنهم في الاخذ ان
 اعطى ويحتمل منهم الاذي ويظهر لهم البشر ويحمل ظاهره لهم ويكتم
 حاجاته عنهم فيقاسيها بنفسه ويعالجها في سره وباطنه ثم
 يحتاج مع ذلك لا يظفر لنفسه خاصة فيجعل لها حظا من العبادات الخاصة كما
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان تحت اللبد لا تضعون ^{من} ~~من~~
 تحت النهار لا تضعون الرعية فليكن بالنوم في هاتين ^{والمعنى} ~~والمعنى~~
 عرض لآيات من التنوير ^{فان كنت} ~~فان كنت~~ هوى الائم راغبا فوطى على ان

الفصل الثاني
 في بيان ما
 في كتاب الله
 من آيات
 تدل على
 ان الله تعالى
 لا يظفر لنفسه
 خاصة

تبارك شعير الناس في غمرته
وليك خوف غائب الطلوع

يرتكب الوفاة بنفسه وقور عند كل ليله ^{حجج دفعه} وقلب صبور وهو الصدور
لسانك مخزون وراسك سليم ^{حجج دفعه} وسررك مكنون لدى الرب ايع ^{حجج دفعه} وذكر
مغفور وبابك مغلق وتغزل سلام ويطنك حايح ^{حجج دفعه} وقلبك مجروح وقولك
كاسد وفضلك مدفون وطعنك شايح ^{حجج دفعه} وفي كل يوم انت خارج غصنة
من الدود والاخوان والقلب طامع ^{حجج دفعه} فذوق هذا الليل حذو ذريعه
ليوم غيوس عر فيه الدراع ^{حجج دفعه} نعم يكون بالنفس معهم وبالقلب بالبعد عنهم
وذلك لغري امر شديد عيش مكد وفيه قول شيخنا رحم الله ذمته
يا بني عيش مع اهل زمانك لا يفقد لهم ثم قال ما اشد هذا العيش ^{حجج دفعه}
واللافتاد مع الاموات وخراب السعد وضرر العلم عنما خالط الناس
وزايلهم وديك لا تكلمته فهذه ثلثه مقبعة ثم اقول اذا اجاب الغافل
بعضنا في بعض وراجع الامر واول الناس عجز امر الدين مدين لا
يرتقون في مؤخر الاول لادمة ولا يطلبون عالما ولا يترقبون مفيدا ولا يقيم
امر دينهم ائمة ويري الفتنة نعم العامة وترب بين الخاصة فلمعالم ^{العذر}
في العزلة والتفرد ووفر العلم واحاف ان ما ذكرنا هو هذا الزمان اللد
الصعب والله السعان وعلمه الحكلان فهذا حكم العزلة والتفرد في الناس
فانهم فان الغلط فيه عظيم وضرره كثيره وبالله التوفيق فان قيل
ليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالجماع فان يد الله على الجماعة

تبارك شعير الناس في غمرته
وليك خوف غائب الطلوع

تبارك شعير الناس في غمرته
وليك خوف غائب الطلوع

تبارك شعير الناس في غمرته
وليك خوف غائب الطلوع

تبارك شعير الناس في غمرته
وليك خوف غائب الطلوع

تبارك شعير الناس في غمرته
وليك خوف غائب الطلوع

تبارك شعير الناس في غمرته
وليك خوف غائب الطلوع

تبارك شعير الناس في غمرته
وليك خوف غائب الطلوع

تبارك شعير الناس في غمرته
وليك خوف غائب الطلوع

تبارك شعير الناس في غمرته
وليك خوف غائب الطلوع

والله اعلم

[illegible]

في جميع العامة في الجزوان بجانبهم في الصحبة والمراحم في سائر الامور
ما فيها من ضرب الافاق والثالث ان ذلك في غير زمان الفتنة ^{حال الفتنة}
في امر الله واما الرجل البصير القوي في امر دين الله كما انوار ازان
الفتنة الذي حذر النبي عليه السلام الامر منه و امرهم بالقرآن
اولي لما في اخلط العباد والافنة وان لا يقطع عن جهنم
الاسلام وجزوات العام وان اراد ان يفرج عن الناس
مرة فليكن من حبه والطب فلهذا ليصلح براه في

ثم قلت ولا اري مثل هذا الرجل انما كان الاو بمكنه الله
من حضور المجامعات والجمعات وسائر جموع الاسلام
ليلا يوتيه الحظ منها ايضا فان جموع الاسلام من الله
بمكان وان تغير الناس وفسادوا وكذا استغناء حال الابرار
الذين يحضرون جموع الاسلام انما كانت وليسرون من
الارض حيث يشاءوا وان الارض تطوي لهم ويناديون
بالحيات ويخفون بانواع البر والكرامات فهنيئاً لهم
بما طموا به واحسن الله عزاء من عقل عن النظر
في خلاص نفسه واجان الطالب الذي لم يصل الى الموصو كما
كاشا لنا ولقد عرض في صفة حال البيان من التفرقة
طوبى الطالبون والصل الوصل وفار الاصاب بالاجاب
ويقينا مدبرين حيارى بين حد الوصل والاجتناب
نرجى العزب بالعباد وهذا نفس حال الحال للابا
فاسقنا منبئ شربة نذهب بالغم وتهدى الى
طريق الضوايب يا طبيب السقام يا مبرم الحج وبيا منقذي
من الاوصاب والتقيض عنان البيان ورجع الى الموصو

لم قدم واحمدوم الاخبار ان التفرقة

ومن ذلك

ومن شأن العزلة فقد خضع شرط الباب فان قيل البس قد قال البس
صلى الله عليه وسلم ربانية امي الجليل في المساجد وفي بيوتهم
وعز البقرة فاعلم ان ذلك غايته من الفتنه لما ذكرناه وايضا
فانه يجلس في المسجد ولا يخاطب الناس ولا يد اهلهم فيكونون
معهم وفي الموضع منفرد عنهم وهذا هو الموضع في العزلة والبقره الذي
يخفى في شرحه لا التفرد في الشخص والمكان فانه ذلك في حقه
وفيه يقول ابراهيم بن ادهم رحمه الله كبر واحد اجمعاً
ربك ذا النور ومن الناس وحشياً فان قيل فما تقول في مدرك
علماء الآخرة وروابط الصوفيه ساكني طريق الآخرة
والكون فيها فاعلم ان ذلك الطريقة المثلى في هذه الدنان
لعامة اهل العلم والاجتهاد وذلك انها جمعت معنيين والغاية
الثلاثين احديهما العزلة عن الناس والتفرد عنهم بالصحة
والمخالطة والمراحمه في امورهم والثانيه المشاركة معهم في
جمعهم وجماعاتهم وتكثير شعائر الاسلام فتحصل السلامة
التي هي للمنفردين والخير الكثير الذي هو لعامة المسلمين مع ما
لناس فيهم من العدة والبركة والنفحة فصار الكون
فيها احسن طريق وحسن حال واسلم سبيل واهد الناس

وأقام أكثر المعاصي بين الحسن النفع لهم لعباد الله تعالى في باب الدين وقوله أو أياهم
 الخ أو أياهم وحسن ركنهم يتقدم بهم فان افصح لسان حال انطق من لسان
 المقال فصار ذلك حسن تدبير في امور الدين لا العلم بالعبادة وحكم ركن
 فان قد فاق حال المدين مع مجتهد والمراضين بالصحيح ام لعينهم فاعلم
 فاعلم أنهم اذا كانوا ثابتين على ركنهم الاولى وسيرهم المرضية المروية
 عن سلفهم فهم لجل الخوان في الله وجل وافصح الخوان على عبادة الله تعالى
 فلا يتقدم عنهم الغزاة والتفرد وانما مثلهم مثل السبع في زنا والنبان
 وغيرهم ان منهم مجاحات يتعاونون باليرة والتقوى ويتواصون بالحق والصبر
 واما اذا تغيروا وارتكوا ركنهم واخلطوا بغيرهم الموروث شرعهم
 حكم مجتهد المرضاض معهم حكم مع يراعي في ركنهم زاوية يفت
 ركنه وشاركهم في حيزهم ونجايتهم في سائر احوالهم وافايتهم فكان
 ينفوخته من ابد الغزاة وتفردوا بغيرهم فان قلت فان اخذت
 مجتهد المرضاض ان ينجح في دينهم الى مكان لا يصلح يراه نفوذ
 او توخذ عليه مجتهد فاعلم ان هذه المدارس والرباطات
 هي من جنس المجتهد من القطع والبراق وان اصاب مجتهد
 الصوار يدور فيه فسان الشيطان حكمه حكم
 فيسليه وليست كسره فيقف حاله اذا خرج الى الصوار فكله

والضوء

الصالحين

العدد منه من كل جانب تعمل به ما شئت فاذن ليس لهذا الضعيف
 الاروم الحصن والامر الرجل النور البصير الذي لا يغلبه الاخوان
 واستوي حصر الحصن والصبر فلا عليه اذا خرج غير
 ان الكون في الحصن احوط على كل حال اذ لا تؤخر الفلوات
 والاتفاقات السوء اذا كان الاخر بهذه المجد فالتكون مع
 رجال الله والصبر على مشقة الصلوة اولى للمنافس و
 طالب الخير بكل حال وان لا مانع للتوحي البائع الاستقامة غير
 التوحي منهم فاعلم هذه المجد تاويلها نعم وتسلم ان الله
 فان قيل فما قول في زيادة الاخوان في الله تعالى ومواصلة
 بالسلامة والتذكر فاعلم ان زيادة الاخوان في الله تعالى
 من جواهر عبادة الله عز وجل وفيها الرتبة الكريمة الى
 عز وجل مع ما فيها من قرب القوايد وصلاح القلب والسرير طين
 احدهما ان لا يخرج من ذلك الا الكمال والا فراط قال الله عليه
 الصلوة والسلام للذي هورية ذرغبنا تزد وجبنا والثناء
 ان تحوط حتى ذلك بالجنب الريا والتزني وقول الله في النعمة
 ونحو ذلك فيعود عليك وعلى اخيك الوبال فلقه حكي ان
 الفضل وسفيان رحمهما الله تعالى انك فيكم افعال خفيان

ممكن

للفضيل يا ابا علي ارجو ان اجلسنا مجلسا ارجو لنا من هذا
فقال الفضيل واجلسنا مجلسا اخوف علي من هذا قال
وليف ذلك يا ابا علي ارجو ان اجلسنا مجلسا ارجو لنا من
هذا فقال قال انت تعلمت الى احسن حديث فحدثني
بني وانا عمدت الا احسن ما عندي فحدثتك فتريت
وتريئت لك فبلى سفيان فجب ان يكون مجلسك لا اخوان
وملاقاتكم على مقدار قصدة احتياط وقطل لطيف فلا يفتح
ذلك حينئذ في غرتك وتوردك عن الناس ولا يعود حينئذ عليك وعلى
في غرتك وتوردك عن الناس ولا يعود حينئذ عليك وعلى
احكام بحفرة وآفة بل بحين كثير ونفع عظيم وبالله التوفيق
فان قلت فما لمسي عن الغزاة عن الناس ولا تفرد ويهون
علي ذلك فاعلم ان الذي يهون عليك ذلك تلهة اهل
احدها استغراق او فائق في العبادة فان الاستيناس بالناس
من علامات الافلاس فاذا رايت الناس تطلع الى ملاقاتك
الناس وكلامهم غير حاجة وضرورة فاعلم ان ذلك
فضول ساقه الفراغ فاذا اذا عاقفت العبادة بجمعها
وجدت حلاوة المناجات واستانست بكتاب الله واشتغلت

تفكر

بمنفعة

و

32
لم يخلق ولم يستوحش من محبتهم وكلامهم وفي الخبر ان موسى عليه السلام
كان اذا رجع عن المناجات استوحش عن الناس وكان يحيد
اجنبه في الخفية ليلا يسمع كلامهم وكان كلامهم عنده في
ذلك الوقت كاصوات الحجارة عليك كما قاله شيخنا اخذ الله سبحانه
ودع الناس حابسا والثاني في قطع الطمع غنم بكرة فيهن عليك يا مريم
فان في الامر جو نفعه ولا يخاف ضره فوجوده وعدمه سواء ^{الثالث}
بصرف افانم وتذكر ذلك وتكرره على قلبك فان هذه الاذكار الثلاثة
اذا ارفقتها طردتك عن رغبة لخلق لا ايا الله تعالى والتفرد لعبادته
وجنته اليك فالزمك يا به وبالله التوفيق **العاشر**
الشر ثم عليك يا ابي نجارية الشيطان وقته وذلك
بخصليتين احدهما لانه عدو لا مطمع فيه بمصالحه وابقاء
عليك بل لا يقنع الا هلاكك اصلا فلا وجه اذن للاس
من مثل هذا العدو والعقلة عنه وتأمل آيتين من كتاب الله
احدهما قوله تعالى الم احمد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا
الشيطان انه لكم عدو مبين والثانية قوله تعالى الشيطان
لكم عدو وفاخذوه عدوا لاية وهذا الاقصى التحذير و
غايته والخصامة الثانية لانه مجبول على عدوانك

و منصبك المجرى فموانا اللبدا و اطراف النذر رصيك
بهمامه وانت غافل فكيف يكون امرهم وقوتهم
نكتة اخرى وهي انك في عبادة الله ودخوه خلق الي
باب الله تعالى فعملك وقولك وهذا ضد صنع الشيطان وهمته
وخراده وحرفيه ففرت كأنك قمت وشدت وسطك
لتغايظ الشيطان وتكايده وتناقضه فهو ايضا يند ووسطه
ليعاديك ويقا تلث ويمارث حتى يفسد عليك شأنك حتى يهلك
راسا اذ الايمان بعد جانبك بعد فانه يسي وتقصه بالملك
الى من لا يغايظه ولا يناقضه بل يصادقه ويوافقه
كالكفار واهل الضلالة واهل البدعة في بعض الاسوال فكيف
يقبده لمقام لغايظته ويجرد لناقضته فله اذن مع
ساير الناس عداوة عامة ومعك ايها المجهل في العبادة والادب
عداوة خاصة وان امره كله لهم وان له عليك احوانا اسد ها
عليك نفسك هو اك وله اسباب مدخل وابواب انت عنها غافل
ولقد صدق محي بن معاد الرزير رحمه الله تعالى حيث قال الشيطان فانه
وانت مشغول والشيطان يركب وانت لا تراه وانت تنساه
وهو لا يترك ومن نفسك للشيطان عليه كبح فاذن لا يبر من

هذه

ويخافه

قارن

...محرمة وقهره والافلا من الف والهدر فان قلت فبأي شيء احاط
 ...الطمان وبأثره وامره فاسلم ان لهذه الصفة وهذه المدة الطمان
 ...بعضهم ان الزمان في دفع الشيطان الاستغفار والتباعد لا غير فان
 ...الطمان قلبه الله تعالى عليك فان استغفرت محاربه ومعالجه فغلبت وضاه
 ...فقلت وربا يطوف بك فيقول كذا فكذلك فان الرجوع الى الرب الكليل ليرفقه
 ...اولا والثاني ما قال اخذون الطريق المحادة القام عليه بالدفع والرد والفر
 ...ان اخذت الطريق العدل الجامع امره الى الجمع بين الطريقين فيستفيد
 ...لا يضره كما ذكرنا وهو الكافي في شرفه ثم ان رايه يغلب علينا ^{عليا} ^{انما} ^{استلذ}
 ...بصدق محبتنا وقوتنا في امر الله وصبرنا كما انه يسلط علينا
 ...فدرة جلالة امرهم وشرفهم لم يكون لنا حظ من محملهم والهمم بحريص
 ...وليعلم الذين امنوا ويحذركم شهداء وقال الله تعالى ان تدخل
 ...العلم الذين جاءهم وامنكم وعلوهم الصام فكذلك منذ ان ان محاربه فقه
 ...قال علماءنا في هذه الاشياء احدا ان يتوفى ويتعلم مقابله وحيله فليحذر
 ...عليك كالتصديق او علم ان صاحب البصيرة الحق به فوالله ان تتحقق برونه فلا يعاقب
 ...فانه بمنزلة الكلمات الناجية اوقد عليه وبلغ بك في احوال
 ...الثالث ان تدوم ذكر الله تعالى بلسانك وقلبك فتتقوا الله
 ...ذكر الله تعالى بلسانك وقلبك فتتقوا الله ان ذكر الله

يعتبر

حسنا

في جنب الشيطان كما لا اكله في جنب ابن ادم فان قلت كيف
مكايده وكيف الطريق لا معرفة ذلك فاعلم ان الله وسواس
بمنزله بالسام التي رصيدها وذلك انما شين لك بمعرفة
الحواطر واقسامها والثاني ان له حيلة بمنزلة الشبكات التي تنصها
يتبين بمعرفة المكايده وارضاعها وتجاربها ولقد ذكر علماء
رحمهم الله تعالى ابوابا في الحواطر وقد صنفنا كتابا باسم
تبيين ليس وكتابنا هذا لا يحتمل الاكثر لكننا نذكر
ان الله تعالى من كل واحد منها اصلا كما في الاصل
به فاما اصل الحواطر فاعلم ان الله تعالى وكل يعقب
ملكايده عوا الخير يقال له اللهم وادعوه الالهام وسلطه
شيطانا يدعوا العبد لا الشر يقال له وهو اس وادعوه وهو
فاللهم لا يدعوا الا الشر في قول اكثر علماءنا رحمهم الله تعالى
وقد حكى شيخنا رحم الله تعالى عليه ان الشيطان ربما يدعوا
الى الخير وقصده في ذلك الشر بان يدعوه الى الفضل
ليمنعه من الفاضل ويدعوه الى الخير ليمنعه من
خيره بذلك الشر في عجب او غيره فهذا ان داعيا قائما
قلبه يدعوا له وهو يسمع بقلبه كمن يدعوا على ما

34
في الاخبار انه اذا ولد لابن ادم مولود قرن الله تعالى
به ملكا وقرن الشيطان به شيطانا فان الشيطان جاء
ثم على اذن قلب ابن ادم الايسر الملك جاء ثم على اذن
قلبه الايمن جاء فلهذا قال عليه السلام للبطان له يا بدير اوصم الملك
لم يعزله بالدعوة فلو لم بالمعاني واليه اذا نزل ثم ركب الدابة فبينما كان
طبيعة اليه الشبهات وهذه اللغات كيف كان وحي اوضح فذلك هو النفس
الصالحه والافاق هذه ملته وعادة ثم اسلم بعد هذه الحقبة الى
الحواطم انا رخصته في قلب للعبث على الافعال والنزول في دعوة
النفس الحواطم لا تضطر العاقل لخطر النفس ونحوه وحدها جميعا في قلب
العبث الحقيقة والاحسان لكنها اربوب منها فحدث الله في القلب ابتداء
فقال له الى طرف فقط وفي حكمة الله موافقا لطبع الان في قوله هو
النفس ونزولها في حكمة حقيقه دعوة انفسه فينبغي اليه فيقال له انفسه
وفي حكمة حقيقه دعوة الشيطان فينبغي اليه فيقال له الوهم فينبغي
اليه انما حواطم الشيطان وانما هو في الحقيقة حادثة عند دعوة
فيها كذا في الدنيا فينبغي اليه في هذه اربوب من الحواطم ثم بعد
بداية النفس ان الحواطم اندر في قلب الله ابتداء في قد يكون في حكمة
كراما والاما لله وقد يكون في امتحانا وتعليلنا للحجة والحواطم اندر

الذي يكون فيه

لا يكون الاخر لانه لا يجرى الا في ذلك

بين

بالله او غيره فانه لا يستلزم

هو من قبل الشيطان لا يكون الا بغير اختيار واستعلاء لا واما ما يكون من قبل
 واستعداد اجابوا الذين يكون من قبل هو النفس لا يكون بغير اختيار ولا بغير استعداد
 وتيقنا وانما وجدت من قبل ان هو النفس لا قد يدعوه لا بغير استعداد
 من شكا الشيطان في هذه الواحدة ثم بعد ذلك انما يحتاج الى التوفيق
 ثلثة فصول لابد لك منها اليد وفيها مقصود احدها التوفيق بين خاطر الخير
 وخاطر الشر في المحل الثاني التوفيق بين خاطر شر ابتدئ او شيطان او هو
 او كما اذا يفرق بينهما فان لكل واحد منهما دفعا ونوعا اخر
 الفرق بين خاطر خبير ابتدئ او الهوى او شيطان لتتبع ما يكون له
 او من هوى وتجنب ما يكون من الشيطان وكذلك الهوى على قول
 من يقول به **فاما الفصل الاول** قال علماء تارجمهم الله تعالى اذا اردت
 تعوي خاطر الخير وخاطر الشر وتفرق بينهما فاحد المنهاتين من الحلال
 فالاول الذي يحل له فاحضه على الزرع فان وافق خبره فهو خير
 والثاني بالصدق انما حاله الحين فهو شر فان لم يستنكف من ذلك فليكن
 فاحضه على النفس والهوى فانظر ان كان مما يفرقه النفس تقوى طبع
 لا تقوى خشية فربما يحل له انه خير والثاني مما يميز النفس
 من طبع وجهه لا يميز حاله الى الله تعالى او ترغيب فهو شر
 اذ النفس امارة بالسوء لا تميل الى الخير فاحضه هذه الهوى
 فاحضه على الاقدام الى الحين فان كان في قلبه اقتداء بالهوى فخير والثاني
 اذا نظر

اذ انظر في النفس يستبين لك خاطر الحق من خاطر الزوال والبقاء والهداية بفضله
 جواد كريم **واما الفصل الثاني** اذا اردت ان تعرف بين خاطر شر يكون من
 الشيطان وبين خاطر الخير يكون من مولي النفس او من الدنيا ابتداء فانظر فيه ثلاثة
 اوجه احدها ان وجدته مصمما رابعا حاله واحدة فهو الدنيا ومولي النفس
 وان وجدته مترودا مضطربا فاحتم انه من الشيطان وكان بعض العارفين يقول
 مثل مولي النفس مثل السم اذا حارب لا يتصرف الا بغير بالغ وقطع هو او مشايخ بحر الذي
 يقابل تدبيره ولا يكاد يرجع حتى يقدر ومثل الشيطان مثل الذئب اذا طرد
 من جانب دخل من جانب اخر وثالثه ان وجدته زب احده فهو من الدنيا
 امانه وحقيقه لثوم ذلك الذئب قال الله كلا يدرك عينه قلوبهم ما كانوا يلبسون
 قال شيخ الامام رحمه الله هكذا يورث الذنوب القوة القلوب ولها خاطر ثم يورثها
 القوة للعين وان كان هذا الخاطر مبتدرا لا حقيقه في كان من فاحتم انه
 من قبل الشيطان هذا في الاكثر لانه مبتدئ بدعوة الزوال وليد الاغواء كغير حال الدنيا
 ان وجدته لا يفسد ولا يقدر كالدنيا ولا يزدول فهو الشيطان كما ذكر في
 قوله من الواسع الخامس ان الشيطان حاتم على ابن ادم اذ اكرهه
 خسر اذا خفد وموسى **واما الفصل الثالث** اذا اردت ان تفرق
 بين خاطر خير يكون من الله سبحانه او من الملك فانظر في ذلك من ثلاثة
 اوجه احدها ان تنظر فالك ان قويا مصمما فهو الله سبحانه فان كان

والدريث

فويل من
 وبقا بذكر الله تعالى
 فويل من

مستردوا فهو من المكافؤ بمنزلة ناصح يدخل ممكن كل وجه ويوصف عندك
كل نصح رجاء اجابته ورغبته في الخصال كان جهنم اجتهاد ممكن وطاعة
فهو من الله تعالى قال الله سبحانه والذين يجاهدوا فينا لنهتد بهم سبيهم والذين
ايستبدوا زادهم هدم والكان مبتدأ فهو من المكافؤ الاغلب والثالث
الكان في الاصول والاحمال الباطنة فهو من الله تعالى قال الله سبحانه فان كان من
الفروع والامثال الظاهرة فهو المكافؤ الاكثر او المكافؤ لا سبيل له لا معروفة
باعتقن العبد قول الكثرهم واما الخاطر الخ الذي يكون من قبل الشيطان
استدراجا السر شرير بوجهه فليقل قال شيخنا رحمه الله تعالى الطران وجدت
لنفس في ذلك الفعل الذي خطر تفكير مع كثرة طاعة خشيته ومع حبه
لامع تان ومع امر لامع خوف ومع عي العاقبة لامع البصيرة فاحس
انه من الشيطان واجتنبه وان وجدت تفكيرك ضد ذلك مع
خشية لامع كثرة طاعة مع حبه ومع خوف لا مع امر مع
بصيرة العاقبة لامع حبه فاحس انه من الله سبحانه او من المكافؤ اما كان
النش طاعة مع حبه لان للفعل من خير بصيرة وذكر ان
ينشط من ذلك اما الشيطان في مواضع معدودة وذكر في الجهر
عنه البصيرة عليه وسلم العبد الشيطان الا في موضعين موضع
تدريج البكر اذا دركك وتضاء الدين اذا وجب تخير الميت

وقيل الصنف في انزال التوبة من الذنب اذا اذن به اما ان خوفه في حتم ذلك
 في اتمامه ولو اذبح على وجهه وتوهم قبول الله اياه واما بصيرة العاقبة فان
 تنطق بتيقنه ان لا يشد وخير ويحكم روية التوابع العقبية ورعايته
 فاعلم ان ذلك موثق ان الله تعالى هذه جملة الفضول الثلاثة التي لا يترك
 معرفتها في فضل الخواطر فارغها والتم النظر في هذا الاستطفا
 والعلوم اللطيفة والاسرار الزلغية في هذا الباب الذي هو فوق بعضه
 وكرمه **واما فصل في الجبر والاختار** باب من الشيطان في جبر
 ومثال ان مكالمه بدة الشيطان مع ابن آدم في فعل الطاعة
 من سبعة اوجه احدها ان ينو عنها قال عصمة الله تعالى
 رده بان يقول الا محتاج الى ذلك جئت اذ لا بد لي من الترفه في
 هذه الدنيا القانية للاخرة التي لا انقضاء لها ثم دام بالشوق
 فان عصمة الله تعالى ورجاه بان يقول السراجي بيدي علي
 ان ستوفت عمل النور لا غنى فعل الغد مؤاعله فان
 الكل يوم عمل ثم بامر بالعمل فيه فيقول له عجل عجل العفر
 لا مركدا فان عصمة الله ورجاه بان يقول قبل العمل مع تمام
 خير من كثرة مع المقصان ثم بامر بتمام العمل سرايا
 للناس فان عصمة الله ورجاه بان يقول اي سني عمل

استعطر

بمراية الناس فلا يكفون روية الله عن جبل ثم يريد ان يوقه في
 العجب فيقول ما اعظمك واليقظك فان عصمه الله تعالى وبره ان
 قال الله في ذلك وفي وهو الذي خضع له يوسف وحمل له
 قبه بعضه ولو لا فضله ما اذا كان فمه بعد الفضل في حبس
 نعم الله على علي في جنب معصيته له ثباته من حبه ومن وهو
 اعظمها ولا يقف عليه الا من يقظ وهو ان يقول اجتهدت
 في الشرفان الله تعالى بسطه عليك ويلبس كل حامل حمله وانما
 بذل لك ضامن الريا فان عصمه الله تعالى وبره ان قال المولى
 الى الان كنت تاتي من حبه افسا وعلمي والآن تاتي من
 حبه اخلاصه انا انا عبد الله في معصية
 امشاء اخفي وانشاء اظهر انشاء جعلني حفيوا او
 النبوة ابالي ان اظهر لك الناس او لم يظهر فليس
 باين نعمته ثم ياتيه من حبه سامع ويقول لا حجة
 علي بعد العمل لانك لم تخلق سعيدا لم
 شرم العمل ان خلقت مستقيا لم تنفعك فقد
 فان عصمه الله تعالى ربه بان يقول انا عبد
 وعلى العباد امثال الامر لعبود ربه والرب

لا يشاء ان يظهر

في ربه

اعلم برؤيته بفعل ما يشاء وكم ما يريد الا انه ينفذ في العمل كيف ما كنت لا تتركت بعد
 عجب اليك انك تعلم على ان الله لا يغير عما اطاعه بكما حال ولا يغير حاله ان دخل النار
 وانما مطيع امره على حال دخلها وانما هو كائن ووعدته حتى وقوله صدق وقوله وعد
 على الطاعة بالتوكل في لغة الله على الايمان والطاعة لمن يدخل النار السيرة
 وخدم الجنة لا لا تخافه لعمل الخلة ولكن بوعده الصادق ولهذا المعنى اخبر الله عن
 العدا اذ قالوا لرحمة الله الذي صدقنا وعده فنيقظ رحمة الله قال الامر
 كما روي عن علي بن ابي طالب والاحوال والاستحقاق والمستغفر فان الامر
 به ومنه التوفيق والاحوال والاقوة الا بالله العلي العظيم **العالم الرابع السعي**
 ثم عصى عصى الله واثباتا بالحد من النقص الامارة بالسوء فانها اضرا لاعداء
 وبلادها صعب البدار وعلمها الشرا واداءها عند الاداء واداءها
 الشكر الداء واثبات ذلك لا في غير رحمة بها انه قد ورد اخذ واللص اذا كان
 قد اخذ البيت تحريمه فله عظم الضرر ولقد صدق القائل
 نفعك ما ضره **الدين السعي** واجاب كيف احتسب امره واداءه كان
 عدو **الدين السعي** والثالث انها حرة ومحبوب الى انسان غير محب محبوب
 لا كما يدعي عليه قال القائل **وعين الرضا** غير كل شيء بكميله
 ولكن عين السخط تبه البشر **وباء** فاذا نكح الانسان في كل شيء وفقر
 فذلك يطلع على حبيب له في عداوتها واداءها مما اوثر ما يوقعه

رايوه لثوابه
 الذي شقيقا فاما السعي

في نصيبه وملك هو لا يشترط الا ان يحفظ الله بفضله ويبيح جلها برحمته ثم قل
تأمل بين الرجلين واحدة متقنة وهم انك انظر وجدت احدك من خلق الله
ونصيبه وخرز وملك وورثه وخلق الله واول الخلق الى يوم القيمة
من قبل هذه النفس اياها وبعدها او معونها ومشاركتها وما ساعدتها فاول
معهده الله كما ثبت ليس كان بعبء القضا السابق هو النفس بكبرها وحدها القيمة
بعد عبادة ثمانين الف سنة فيما قبل في كل الضلال وحق الى الابد من اذ لم يكن هناك
وينا خلق ولا شيطان بل كانت النفس بكبرها وحدها فعملت ما علمت وب
اوم عليه السلام وتواطرت حصة فمكتوبة النفس في حرمها على البقاء والحدوث حتى
اخيرا يقول الدين كان ذلك بعون النفس وكنتها حتى سقطت بك في جوار الله
وقرار الفوفوس لما هذه الدنيا الفانية في هذه المدة مهلكة وتغير ما خلق ولق
اولاده ما القوا في ذلك اليوم المراد لا بد من تحديث ما يبدى فاسد كان البس
والشيخ في حديث ما روت وما روت وكان بسبب شهوة ثم ما هم حرا الى يوم القيمة
فلا بد من الخلق فتنة ولا نصيبه ولا ضلال ولا معصية الا واصلاها النفس
وهو ما والا كان الخلق مسددة وصيرة واذا كان عند هذه الضر
كله في العاقل ان يهتم بامر الله والنعمة والتوفيق والهدى فيفضل
فان قلنا الحمد الا ان لنا في هذا البعد وما التذبير في
امرنا فبان لنا ذلك عاجل علمنا قد ذكرنا فيما تقدم ان امرنا

اب

في ذلك

ان

ان امرنا صغير لا يمكن فيه ثمة كبر الاعضاء اذ هم الميطو والاله وقيل
 ان اعيانها وحرمانها ان يجير فقال كبرت الله تعالى كل حد ولكن لا يمكن ولا يمكن
 سيرة لمكان ضيقها فيحتاج الرطوبتين بن الطريقين تزيينها بقدر ما يحتمل فعل خير
 ولضعفها وتجبها على حد لا يتأخر فانت من امرنا في علاج شديد ونظر لطيف
 ثم اننا قد عرفنا امرنا ان يلجأ بالجم الغفور والوديع للحصول القادرات ان جميعان
 قبل ان يزداد اية تجميع وبهيمته صعبه لكثرة الانتقاد والجم قد اجمعه فيها على
 منها فاسم انك فيها صادق وحيد فيها تليدها حتى تنفذ والجم قال علمنا ان امرنا
 انما تملك النفس وتكرهها ما يبدل في الاشياء احدا منع الشهوة فان دابة الحروف
 اذا انقضت علقها وانما عمل القادر العباد عليها فان الحمار اذا ارتد في القفص
 فربما تملك تلك الفاعل والملك الاستغارة بالبرق والنفوس النيرة ان يفسد وال
 فلا يخلص بالسمع قول الوصف السلام ان النفس الامارة بالسوء الامار حرمها فاذا
 حيا هذه الامور الثلاثة الفاعل تلك النفس الحرس ما دون الله في حيزها وادرك
 ان ملكها ولجها فافرق شرها فانفصل فبالتالي ان ما الغفور حتى يغفره فاسم ان
 ان الغفور كثير من ان ظهرت به فكم تجذب في جوهر شريف خلق نفوسه خير
 كثيره ووزن قديم وفوز كبير وفهم حليم وملك عظيم فكان خبر الدنيا
 والاخرة جمعت في علم تحت هذه الحصاد الواحدة الرمح القوي
 واما في القولان فذكرناكم خلقا بيها خير وكم وعد عليها فلو

وكان

الفقير وهو المستعان كما قال الله تعالى اصدكم اعمالكم وثالث قول
 العبد وهو المستعان قال الله تعالى انما يتقرب الله من المستعدين ويدار العبادة عبادته
 هذه الامور انما هي التوفيق لا يعمد الاصطلاح الفقير حتى يتم ثم القبول اذا
 تم وقبلة الملائكة هي التي تنزل في العبدون الى الله ولسا لونه وبقولون ربنا وبقا
 بطاعتهم واتم تقصيرنا وتقبل الله منا وقد وعد الله تعالى ذلك كله على التقوى واكرم
 بها النفس سال ولم يبال فعباد هذه التقوى ان اردت عبادة الله تعالى ان اردت
 سعادة الدنيا والعقبه ولو صدق القائل **مربى الله فذلك الله**
 سبحانه اليه المحرر اربع وقال **الاحمر** فربوف الله فلم ينفذ بموفه
 فذكر الشفيع ما صنع العبد الغنى **والغنى** والغنى الغنى **والغنى** وكتب بعضهم
 على بعض القبول ليس اذ سور البقرة في الزاودع ثم تأمل لصلو واحد او
 بلك قد يتبع جميع حركات العبادة وجاهدت وكايدت حتى تحصل
 لك تهيئة النفس ان كلمة القبول وقد علمت ان الله سبحانه وتعالى يقول
 انما يتقرب الله المستعدين فجميع الامر كله الا التقوى ولذلك في زجره
 رضى الله عنه انما قالت ما احب اليه صل الله عليه وسلم من شئ من الدنيا
 وذا اجمعه احد الا ذوقه وحسنه ففاده رضى الله عنه انه قال
 مكتوب في التوراة يا ابي ادم اتق الله وشم حيث شئت
 وبلغ من حرام من غير فليس انى بك عند موته وكان يصلى

القول

يا ماو

اصل

نصف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في هذه الوصية الواحدة كل ما ينبغي ان يكون في وصية من وصايا الانبياء والمرسلين

كل يوم وبيد الف ركنه ثم يا وراثة ويقول يا حاد وكذا والله
ما رزقنا الله بطر وعين فقيل يا مبلوك قال اوله لانا بقية الله المتقين
ثم تأملت في خبره وواصله وراثة ان بعض الصالحين قال لبعض
او من وصية قال او صيغة الله تعالي الى الاولين والآخرين
لما ولد وصية الله ان الكتاب في ملككم وياكم ان القوي اذ قلت ان الله
الله سبحانه اعلم الله العبد كل واحد وليس هو الفهم وارسم ارا في
كل واحد ولو كانت في العالم خمسة من امر الله العبد لجمع الخير واظم واجل
واظم في القدم واوي بالجار واجل للمالك من هذه الخصلة الى امر القوي
لكن الله امر بها عباده واورثوا منه بركات حكمه وسع رحمة فلما
امر بهذا الخصلة الواحدة وجمع الاولين والآخرين من عباده في ذلك
واقصر عليها فعلمت انها الغاية القصوى الى لا يخافون عنها ولا مفقود
وانه هو وجد في كل شيء ودلالة وارث ونية وتأويل في تلك
من هذه الوصية الواحدة كما ينبغي الحكمة ورحمت ان هذه الخصلة
التي هي التقوى من اجتمع في الدنيا والآخرة الكافية لجميع الخصال
التي هي اليراع الى الدار حيث العبودية وقد امكن مر قال
الا انما التقوى هي الغزو والكرم وحبك الدنيا هو الذل والعلم
وليس على عبده رقة تقية اذا صح التقوى وادخال

اد

حسبكم شدة

حسبكم شدة

أوجع القلب أصله من زيد عليه وفيه كفاية لم البصر النور والتميز وحمل
والشفق والله في التوفيق منه وكرمه فان قلت لقد عظم قدره
الحضرة وجل موقعها واشتد الحاجة الى معرفتها فلذلك الان وتفصيلها
فاسم ان الامر كذلك لحياتها ان يجد قدرها ويلزم طلبها في حاجتها
الاعلمها ولكن تعلم ان كل خطر وكثير يحتاج الى بعدا به المطلب كثير
كبر وسان عظيم وبهته عالية وجهه يد فاذن لما ان هذه بحضرة
خطيئة كبيرة فالجهد في طلبها القيام بحجتها والغاية في تحصيلها الفناء
لغنى كبر وسان عظيم فان الكفر من حجب الكفره وان الذات حجب
هوناته والله في جبره فعل والدين حامدا وفيها لمنه بهم سبيلنا ان الله
لهم الحنين وان الله هو الوافي الرحيم العزيز بده يتسركه في فاسم
وتسببه وتعلم لبيان عدم هذه الحضرة حشر تعلمها ثم لشم للقيام بها وبتسبب
الله العاجز تعلم فان الشان كلمة ذلك والله جليل المكر
التوفيق والهداية والعصمة لفضله فنقول اعلم اولاً ان التقوى بالتقوى
رحم الله من يتق الله في الدنيا والآخرة الذي لم يستبق الله من مشد حشر جهنم
لكان شحنا وذلك ان أصل لفظة التقوى في اللغة هو الوفاء بالوعد
وهو مصدر المواد كالوفاء بغير وفيه وقاية وقوى
قابله من الوفاء وتاء كما في الوكلاء والتفقدان ونحوهما

قول

تقوى فان لم تحصلت وقاية بين العبد من قوة الغنى على تركها ^{طاهر}
فليس عليه ذلك فهو وصف جنته بانه متيق و يقال لذلك التبرية الغنى و
ويقال التقوى في القوان مطلق على ثلاثة اشياء احد ما يجمع بين
قال الله تعالى يا اياها فاقفون قال الله تعالى والقوبوا رجعون فيه ارا الله ان
بعض الطاعة والعبادة قال الله تعالى اما الذين آمنوا الفقوا الله حتى تقاة قال
اي عيسى صلى الله عليه وسلم انها اطيعوا الله حتى قال المحامد وهو ان طاهر الله
وان سدر فلا ينس وان سدر فلا يلقو الثاني بمعنى تنزيه القلب والذوق
فهذه هي الحقيقة في التقوى دون الدوام الثاني ان الله عز وجل يقول
ومن اطع الله ورسوله وخلص الله وبقية وكن الغايرون ذكر الطاعة
والخشية ثم ذكر التقوى فعلم ان الحقيقة التقوى ش نور الطاعة والخشية
وغير تنزيه القلب حاج ذكرناه ثم قالوا منازل التقوى ثلاثة بتقوى
عن الشرك والتقوى عن البدعة وهو عن مع الوحدة والتقوى
الله حبا وتقاة واحدة وهو قوله حي ذكره ليس على الله استن
وجعلوا الفصل في ش القوا واستن القوا واستن القوا
سلكوا تقاة القلب عن الشرك والايمان في معاينة التوحيد
والتقوى عن البدعة والايمان الذي ذكر معها او ار
الله الحاجة والتقوى الثالثة عن مع الفجوة والايمان

تبرية

با

اشياء

في هذه المنزلة فقام بها مالك بن وسم الطائفة والاستقامة عليها فليكن
منزلة مستقيمة الطائفة فالاية تجتبت وكرها نزل الثلاثة منزلة الايمان
منزلة الكثرة ومنزلة السقاة الطائفة فهذا ما قال علماءنا في بيان معنى التقوى
قلت انا وجدت التقوى بمعنى الاحتياط في فصول الحلال والحرام وفي الخبير مشهور
عند الشيخ المصطفى المحمود صل الله عليه وسلم انه قال انا سمع التقوى متقين
لشركهم مالا باس به حذر عابيه باس فاجتبت انا الجمع بين ما قال علماءنا
وبين ما جاء في الخبر عند الشيخ صل الله عليه وسلم فيكون حذر اجماعا ومنفع بالغا
فاقول وبالله التوفيق التقوى هو احتياط كل ما خاف منه ضرر او مكروه
ان تراد يقال للربيع الحق انه يبق اذا احتشمت كل شئ لبقه
في بدنه من طعام او شراب او فائدة او غير ما ثم الذر كاف منه الضرر
في امر الدين قسما من مخف الحرام وموصية وفصول الحلال لان الاستغال
بفصول الحلال والالتفات لشيء صلبه الاحرام ومخف العصيان وذلك
من النفس وطغيانها وتمر الهوى وحينئذ فمراد ان ما لم يضر
الامر دينه احتشمت منظره وامتنع عنه فصول الحلال حذر ان
يؤثر في مخف الحرام علما بما قاله صل الله عليه وسلم لشركهم مالا باس به حذر
عابيه باس يعني لشركهم فصول الحلال حذر من الوقوع في الحرام
لما للوقوع الحرام من البالغة احتشانت كل ما فيه يضر الامر الدين
ضرر

والمعصية والقول هذا القصد اما اذا اردنا تكديدا عما موضوعه الشرع علم
الشرع نقول هذا التقدير اجماع من غير ان يثبت له سبق من حيث له بقوة الموعود على
منه حتى لا يرد ذلك وقاية بينك وبين كل شر ثم الشرع في زمان شرعي وهو ما بين
عنه كالمعصية ونشر غير اصيل وموالتها عنه تاويلها وهو قول احد الامة كالمباحات
بالشرع قالوا لم تقور فرضي يلزم بتركها هذا الشرع والالتفات بغيره وادبنا
بتركها بحسب حساب التبعية واليوم لا تبالوا فهو في الدرجة العليا من التقور
منه مستقيم امساج في الا بالذكر فهو في الدرجة العليا من التقور وذلك مستقيم
تركها امساج فاذا اجمع العبد بينهما اجمع احصاها بكونه معصية وقول فقد استكمل
معنى التقور وقام بحققا وجمع كل خير فيها وهذا هو الوجه الكامل الذي هو
امر الدين في ذلك منزلة الادب باب في هذا معنى التقور وبها
في الجملة فاقم موافقا لشرع الله فان قلت ففضلنا الان قد اجمع
في النفس واستقام فيها فان احاط به سائر من هذا لك لتعلم كيف
هذه النفس بعد المعنى الدر ففضلنا حقيقة التقور اجل انا ففضلنا
في هذه النفس ان تقوم عليها بقوة الوعد فيمتنعها من كل معصية
حتى لا يضرها فاذا فعلت ذلك كنت قد انقبت الدرع وال
في عينها وادبها ولسانها وقلوبها وجميعها وجميعها
وكانت وجهتها بجام التقور ولهذا الدرع بطول

منزلة

فيها

فأقول

الاصول وهي العين والاذن والنسان والقلب والبط

كثير من احياء العلوم واما الله لا يمتنع منها ان نقول في ايراد ان
 يقع الله وجوده فليس ارجح الاعضاء الخمسة فانه في حقها بالحيثية لها
 في كل واحد من هذه الاعضاء الخمسة في حقها بالحيثية لها
 واصل واحد احصاها في هذه الاعضاء فمما هو ان يكتفي بربها انما
 ويكون قد اقام بالقول المجتهد بجمع الله فذكرت المجتهد الى بيان
 من خصه بهذه الاعضاء ونقصها ما يحرم من حق كل واحد منها على قدر
 ما يليق بهذا الكتاب **الفصل الاول** في علمك وقوتك الله تعالى وانا ما يحفظ
 فانها بسبب آفة وفئة وادركها من ثلثه اصولها في الاصل الاول
 ما قال السجاني وتعالى في المؤمنين يؤمنون بالصراط المستقيم ويحفظوا فروجهم ولكن
 لما لهم ان الخبير باليقين واعلم ان ما لم يكن الاية فاذا فيها
 مع فسر ما نشأ من حيزه ما دبر وتنته وتهدد فاما التاديب فعليه تعالى
 فللمؤمنين يؤمنون بالصراط المستقيم فلا بد للعبد من امثال امر السيد والتاديب
 ما به والافلون شدة الادب فليكون له في حضور المجلس مشمول الحفرة
 فانه من هذه وما ملأنا حجة فان فيها ما فيها واما التنته ففوقه ووجله ذلك ان
 لهم واطلق على معنيين واوله اعلم الاول ذلك انهم والركوة الطاهرة
 والتكلمة النظيرة والامر بذلك فخيرهم واكثره لان الركوة في انتموه
 ونية على ان في خفض المصير تطهير القلب وتكثير الطاعة واخير ذلك

المشغول
برياي البتة

اطهر لقلوبهم

الاصول

التفكير
بجاه شدة

انك اذا لم تفهم لمك واخبرت حذانه نظرا لما لا يعينك فلا يكون اما ان يقع عليك
على احوام فان تعذبت فدين وكيرة وربما يعلق قلبك بك فتشكك لان لم يرم
الله فوجد فلقد روي ان العبد لينظر نظره فيغضب فيها قلبه لا ينفذ الا في قلبه
ولا يتفق به ابر او ان كان مباحا فربما يشك قلبك به وجار لك الوساوس
وخواطر بسية ولعلك لا تفهم اليه فتغير مشغول القلب منقطع خبر البحر وانك لم تزل
ذلك فقد كنت مستري حرم ذلك كله وفيه من الغنى ذكر عيسى عليه السلام
فانها تزعم في القلب الشهوة ولفظها في فتنه وقال ذو النور رحمه الله
نعم حجب الشهوات حجب الابصار ولقد قال القائل **والتفت بطنه**
رايدا لعلك لو ما اعينك المناظر اريت الذر كله انت قادر عليه ولا عيب
بعضه انت صابر فاذن لا كنت غاص البحر حاط العين ولا تنظر الا ما لا يعينك
ولا لاها كنت تغير الصدق في القلب مستري حرم كثير من الوساوس في عالم
هذه الافات مستري في الخيرات فتنه لهدى البكته الحجة والهدى وحده هو صوفي
مبته وكرمه واما الهدى فقومه تعا ان الغشيم كالعلون وقال تعا فاعلم خائنه
الا عين وما تحق الصدور وكلف بهذا تحذير المخافت فهذا الصدور
ومكتب اليه سبحانه والاصد الشا ماروين عز رسول الله عليه وسلم انه قال ان
نظر الانسان الى المراه سهم مسوم سهم ابيليس عليه السلام في تركه اذا قد
صنع عبادة لله وان وجد ان عبادة للعبادة ولذا المناسحات العباد

بل ان بقا الكلام ويجوز اكثر وبلغ فان الطعام يزول بعد يومين
 وربما يقع اثره زمانا ثم يزول وله دوار يزيد انفع جسم الانسان واما
 الكلام الذي وقع في قلب الانسان ربما يقع معه جميع غيره ولا يخفى
 فان كان شيئا رتبا فلا يزال يتغير ويغير ورد له في خواطر في العلو
 كحاج ان يعرض عنها وبعد لقلبه تدركها وتسقيذ ما يدنو
 منها والافلا ما ان يجد على بلية وكوكبه يقع اثره في احواله
 بسبب ذلك ولو كنت تحفظت سمعتك لا يغفلت عن هذه
 مستر بما فليطر العاقل في ذلك وبالله التوفيق
 ثم عليك حفظ اللسان وضبطه وتقيده فانه اشد الاضرار بجامع
 وطغيانا واكثر فسادا وهدونا ولقد روينا حديثا في
 عهد الله انه قال قد ياتي رسول الله ما اكثر ما يحاف على واخذ رسول
 واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان نفسه ثم قال هذا
 لولس من عهد الله الكافال لا وجدت نفسي تحت مؤمن الصو
 اعينها في كوالته ايد بالبصرة ولا تخمد في كلمة لا احسنه اذن
 بالتحفظ حجة اجد وبذل الجهد وتذكر اصول **الاول**
 سطر في ابو سعيد اخذ رررر الله تعالى ان ابن اذا لا يصح
 كقولنا لا حضا وكلمة الى اللسان وقد نشتد الى الله

في كتاب
 في كتاب

444
التي هي فائدتك ان استغفرت استغفرت وان اغوجرت اغوجرت فقلت وفتحت
والله اعلم ان لطق اللسان يؤثر في اعضاء الانسان بالتوفيق والخذل
هو كذا هذا صغر ما يحكى حركته كذا ويبارر رضى الله عنه انه قال اذا رايت
في قلبك ذنوباً فربها في ذنوبك وحرماناً في رزقك فاسلم انك قد تكلمت بكلمة
الاصول الثلاثة حفظ وقد تفرغ ان اكثر ما يتكلم به الانسان من غير رضى الله تعالى الاقل
يكون لغوا يضع الوقت ودوران حسان بن الحسن بن مولى خذله
فكانت هذه كمنيت هذه ثم افاد على نفسه وقال ما بلغ المذورة التي هي بها
لا يعينك وعاقبتهم يومئذ قلت في طوبى للمؤمنين بانفسهم وما وجع القائلين
الذين خلعوا العذار وارخوا الغان والله صفتان ولقد روى القائل
هـ واذا هممت بالخوض في الباطل فاحجب مكانه لتبني واختم
ركعتين من طمعه اللسان لئلا تذكرك فارغاً منية بها وزوم السكوت من غير النطق
وان كنت في الكلام فضيلاً **الاصول الثلاثة** حفظ الاحوال الصالحة
فان من لم يفتن لسانه واكثر الكلام يقع الاحمال في غير الناس كما قبل
من كلامه كثر سقطه والغيبه من الصفة المملوكة للطاعة على ما قيل
ان مثل من يغتاب الناس مثل من يضرب بخنقاً فهو ربه حجة شرقة
وغيثاً يميناً وشماً لا يبلغه الحسن انه قال له يا ابا سعيد ان فلانا
انحاز بك فبعث اليه يطبق فيه رطب وقارب بلفظه انك امرت اليه

حسنة فاجبت ان اكا فيك و ذكر الغيبة عند ابن المبارك رحمه الله تعالى قال لا
 متع بالاشيئ او لا نه احى بحبنا و ذكر انه قال ثمان الاعم لميلين القام
 فترته و حبه فقال ان او اما صلوا باليد الباردة فلما أصبحنا انا و من فينا
 صلوتهم يوم القيمة في ميزان **الاصول الرابع** السلام و فاته الدنيا على
 ما قال سفيان رحمه الله تعالى لا يتعلم لسانك ما تكره لسانك و قال الاخر لا يتعلم
 لسانك ففسد عليك شانه و قيل **احفظ لسانك لا تقول قسنة**
 ان البذر و موكل بالمطن فلا يبرق امارك **احفظ لسانك ان اللسان**
 سريع الى الرد في قلة و ان اللسان ليد الفؤاد يدل الرجال على عهده
 و لا ينقطع رحمه الله **4** لسان المرء ليس في كين اذا خلع حليته اخاف
 فحسنة بلحاج صمت **يكسر كل من يليات شاره** و في امثلة السار
 رب كلمة تقول لصاحبها و عن **الاصول خامس** و زافات الاخره و عا
 و اذ زفيتها واحدة و هو انه لا يخلو اما انك تقول **ولا** قول لا يخلو
 حراما قول مباحا و فضول لا يعين فان كان انه قال لسانك
 السر سره نظر في النار فريت قوما ياكلون ابيض فقلبت بالليل
 هم يقولون قال يقولون انهم الذين ياكلون لحوم الناس و لقد
 قال صلى الله عليه وسلم لما دثر الله تعالى احد اطعم لسانك و حمى قولك
 و طاب العام و لا تترك الساني لسانك فترت كل دار النار و حمى

قل انك لم تفهم حكمة ان البدن من الزنا لطف

فانه في رعا حى رعا الله تعالى
 مخطوفا في حوزة الدنيا لا طاقه لك

ولا تترك

بأقلية ان في الغيبة خراب القلب الهدى فقال الله العظمة من ذلك
يفقده هذا الكلام في الخطور **اما المصاح** ففقه اربعة امور احدها شغل الكرام
الكتابين بالآخر فلهذا فاقده وحق المردان ليس فيها ولا يوزنها
والدبحاء وتوا يقول ما يخطو قول اللديه رقيب عند الدار الكتاب
الى الله تعالى واللغو والبذخ فليحذر العبد ذلك ويجتنب الدنيا ودرك
ان بعضهم نظر لا رجحان فيهم بالحق فقام هذا انما كان كتابا بالارباب
فالظواهر ما دلتها والاشارة في يوم القيمة من يدرك الكتاب على روى ان الله
بين الله ايدى والاموال حطت في حواين حواين منقطعاً بحكمة
محبوب حمد النعم والاربع اللوم والتعيب لما ذاقته والنظر بحكمة
والمحاذرة من العزة وقد قيل اياك والفضل اياك حب يطول وفي
بهذه الاموال واعطاك لمنه اتوا وقد لطف في كتابه سراراً
الدين ما فيه مفتح فانظر منه تجد الشق **الفصل الرابع** في علمه بحفظ
القلب والصدقة حسن النظر في ذلك ونيل الجموع فانه العلم
هذه الاعضاء خطراً والكثرة انرا وادقها امرها وانقضاء
واذكر منه اصول **الاصول** اوله تمارك وتوا يعلم
خاتمة الا عين وما يتبع الصدور وتوا انه علمه بدار
الصدور كم ذكره وكرر ذكره في التوا وكف ما اطلع العلم

اجنبه تحذيرا وتهديدا للحواس من العبادان المعاملة مع علام العباد
خطر خطر فانظر ما ذا يعلم من فلك **الاصول الثمانية** واولها ان
الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم واماواكم وانما ينظر
الى قلوبكم واماكم فالقلب اذن موضع نظري العالمين جل جلاله
وعلم نواله فاجب محو ما في قلوبهم الذي هو منظر الخلق فينبغي ان ينظروا الى الله
والانسان وزينة ما امكنه لئلا يطلع مخلوق فيه علم غيب ولا يعلم
لقلبه الذي هو موضع نظري العالمين فيظهره وزينه ويظهره لئلا يطلع
الرب على ذلك علمه في شين وآفة وغيب بل **الاصول الثمانية** بفضاح
واقذار وقبح لو اطلع على واحد بجوده وتبروا منه وطرده
والله يستعان **الاصول الثمانية** ان القلب كالمطبخ ومن شئ مشبع والاعضاء
كلها لا تمتنع فاذا صلب المتنوع صلب الشئ واد استقام الملك استقام
الرجمية بين ذلك وارجح المتنوع الله عليه وسلم ان **الاصول الثمانية**
او اصله صلبه كماله واذا انشئت فيه حجة كماله الا وجه القلب
واذا كان صلبه القلب ذلك وجهه في الغار اليه **الاصول الثمانية**
الرابع ان القلب خزانة كل جوارح للعبد لنفس كل معني خطر اولها
التفقد واحدها معرفة الله سبحانه الى من يبعثه اذ لا يرى ثم البقاء
التي بها التقدم والوجاهة عند الله جل جلاله ثم الغيبة التي هي

يظهر

والطاعات التي تتعلق بها ثواب الابدنم الواج العلوم والحكم التي
مشرقة العبد بدار الاخلاص والزلفى والحمد لله الذي
تفاضل به الرحمة على ما فصلنا وشرحنه كتاب الاربعة ممالك
حتى لمزيد من خزائنه ان تحفظ وفضلان حيا وناصيا والافات
وخرس وبخز وخرق والقطع وكنم وتجد لغيره الكفا
سلا بلجي ملك الحوام الغريبة ولس ولا الطوفان والعباد الذي حصل
الاصل انما ملك حاله فوجدت له من العول لم يفسد في العباد
اعني ادم احد فان العدو قاصد للدم مقيد عليه ملازم له فان
الشرطان جاثم على قلب ادم فهو منزل الالهام بقوامه ابد
بالدخول في الملك والشرطان والبشر ان الشغل له كثر قال العقد
والهوى وكله مما فيه هو معرك العبد من الهوى وجنوده
والعقد وجنوده فهو ابدان محاربتها وبقاها وبقاها
وجن للشران محزن وخصي ولا يفقد والتاكد ان العوارض
اكثر فان انما طوله كالسهم لا يزال تقع فيه كالمطر لا يزال
مطر عليه لئلا ونها لا تنقطع فلذلك تقدر على منعها من
وليس من العباد التي هي الحفستان يغرض فيستريح او يتنعم
وتموضع حاله او ليد منظم فتكلم روتها والله ان الله

ولو لم يكن

بمنه

هو وراي الحجابين الابرار الثقلين وانت القادر على ان يكون قلبك
حرف فواطر لا يقدح في منها والحفظ عنها كما ولا تم تخطي عنك ولا يوقر
النفوس مارة بالرباعها والامتنان عنك في هذه الطائفة امر شديدا
عظيم والرابع ان علامته عليك افر هو غير ذلك لا كما تشع تدف
وتحدث في قمتها ان تجتهد في ذلك اجتهد في طول الجهد ودين النظر وكثرة الزيادة
والجائز ان لا يافا اليه اسرع فهو بالانقلاب في قلبه فميد ان القلب
القلوب في القدر في قلبها منها ولذلك قيل باسم القلب بالانقلاب والار
يفر بالانسان اطوارا ثم ان نزل القلب العايد بالذرة والذرة عظم ووقوع
اصعب واطول اذناه قوة وميل الى غير الله سبحانه ومنتهاه ختم وكثرة
الله تعالى اما السمع قوله لا واسمك كان الكبير لعلبه فخذ على الابرار والكبير
بطايرة اما السمع قوله تعالى ولكنه لا الارض واسم هو اوه كان اسم
بقلبه فخذ على ذلك المسوم بنفسه اما السمع قوله تعالى وقلب افئدتهم البصائر
كما لم يمتوا به اول مرة وتدرهم من طغيانهم لعمهون ولهذا سمى البصائر
خاف على الدنيا الخواص على قلوبهم ولبوا عليها وصرخوا على عبيتهم السما
سبحانه وصفهم بخافون لوما تغلب في القلوب الابرار جعل الله
ولما لم يمتوا به يا بغيرهم سميتهم واقع انظر هو فقيص الاصل
بحس النظر اليه ارحم الراحمين فان في ذلك امر نذره القلب لهم جدا

فان

فاجترنا من بين ما التفت إليه من الافات التي تعرضت ففقدت حرمات
 وتولت للاهتداء في العبد تلك لعل له اعلم ان الغرض منه هو
 طوبى لا يحتمل هذا الكتاب وانما علمه الاثره حينئذ انما يخرج ذلك والغرض
 في هذه المسئلة لا غير وقد ذكرنا فيما يحتاج اليه ذلك نحو سبعين
 محرمه انفسه او ما الدفوعه ثم من الافعال والمعاملات والواجبات والمحرمة
 يكون ذلك في سائر فصولها ولعمري ان في هذه امر ديني وانتهى به الغرض
 نظرا لظن فذلك هو المحرر لجميع ذلك والغاية عليه نشر اذا فقه
 الله سبحانه وتعالى وقد ذكرنا منه منها في شرح محكي من القلب ككتاب احكام
 علوم الدين واتباع على شرح جميعها بتفاصيلها وتفسيرها على ما
 كتاب اسرار معاملات الدين وهو كتاب مستفيض في عظم الفائدة
 ولا ينفع به الا محول العلماء الراغبين في علم الآخرة وبوضوح
 هذا الكتاب ان ينفع به مبتدئ ومنتسب والفوز والضعيف
 فنظرنا في الاصول التي لابد من ذكرها في حلالها واحكامها البها
 ما ولا يخفى عليها البينة فشرنا في العبادة فوجدنا ما اربعة
 امور هي مدارها احضا العابد من وافات الجسد ومرتبة
 القلوب وبيانات النفوس تعوق وتشتت ففقدت وتلف
 واربعة من مقاماتها فيها قوام العبد ونظام العبادة وصلاحي

الكتاب

المشهور في
 علم فقه الاسلام
 كتاب الفوائد

اولها المنفعة

القلوب الافات الابل والاعمال والحسد والكبر والفتنة الرابع قصصه
 هذه الامور والاشياء في الامور والنسبة للحلق والتواضع والحيثية فهذه هي الاول
 في صلاح القلوب وفيها وما والفتنة التي عليها الدار فليبدل الجوارح والحواس
 وهذه الافات والتحصيل لهذه القلوب لم يكف الامور والظهور بالمقصود في
 شئ اما طول الامل فانه العاقبة في كل وقت ولا يجب له شئ وفاته الدار
 الفضائل التي ترفع الخلق في انواع البليات واعلم انك اذا اطال
 ناس لك من اربعة اشياء احدها ترك العائنة والكسل فيها
 تقول سوف افعل والامام بين يدي ولا يؤمنون ذلك ولقد صدق داود
 وطاهر رحمه الله حين قال من خاف الوعيد في البعيد وطال البعد
 عمله وقال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى اما قاطع من كل خير والطول
 مانع عن كل عيب والصبر صابر لا يقطع والنفس داعية الى كل شر والثبات
 ترك التوبة وتوحيها تقول سوف اتوب في الايام سبعة وانا
 وسنر قليل والتوبة بين يدي وانا قادر عليها من زمانها هذا
 ونحوه يترك الايام ويربها اخذت من على الاصل في تحطيف الاجزاء
 قبل اصلاح العمل والثالث هو من جمع والاشغال بالدنيا
 حرم الاخرة تقول اخاف الفقر والكبر وربا اضعف
 ولا بد من شئ فاصبر اخره لمريض او مرم او فوفد

الفتنة

لا بد من شئ فاصبر اخره لمريض او مرم او فوفد
 لا بد من شئ فاصبر اخره لمريض او مرم او فوفد

اسم هذا الكتاب في التوبة
 اسم هذا الكتاب في التوبة

في التوبة
 في التوبة

في التوبة
 في التوبة

ونحوه يترك في الدنيا وحسن عيشه والاهتمام بالرزق لقول ابن ابي
 شيبة بن النعمان في هذا الصنف ما لم يعمل العمر بطول فاحسنه واحسنه
 شديد ولا بد من موت وغنى من الناس هذه واما ما يترك في طلب الدنيا
 فيها جمع لها والمنع لا يترك منها واذا في الباب لا يترك فليترك ويضع عليه
 ويكثر بها ويحتمل طائفة ولا طائفة على ما ذكر من ان في رضى الله عنه
 انه قال قلنا هم يوم لم اذكر قبل وكيف ذلك يا ابا ذر قال اني اجد ما
 والربع الفقيه والعتيق النسيان لكثرة لانت انا املت العيش الطويل
 لا تتركه في القبر كما قال علي كرم الله وجهه وبر وريحته ان اخوف ما اخاف عليكم
 اثنان طول الامل واتباع الهوى الا وان طول الامل ينسى الشدة واتباع الهوى
 الصغر حتى فاذل بصير ذكر ومغفم فليترك حديث الدنيا واتباع العيش في
 صحة الحاق ونحو ذلك فيفسد القلب ذلك ورفه القلب وصغره يذكر الموت
 والقبر والتواب والعقاب احوال الشدة واذا لم يترك في ذلك في القبر يذكر
 القديرة وصغرة قال الله وجهد فطال عليهم الامم ففتت قلوبهم
 فانك اذا طول لك قلت طاعتك وتماخوت وتماخوت وتوكلت وكثرت
 معصية واشتد حرصك وقيل في ذلك وعظم غفلة من الغاية فليترك
 والعاد بالله ان لم يترك الله كما اخبرك بان ما سوي من الدنيا
 آفة اعظم من ذلك فليترك الامم وان ان قصرت فليترك

الغاضي
نما كاه كرفق

من نفسي موتك وتذكر حالتك وانك واخوانك الذين فاضهم الموت وقد كنت
 ولعلك حالك مثل حالهم وقد كنت احضر رافعة الغرور وادرك ما قال
 خوف من عبد الله الله كم من مستفيل يوم مات لم يستعمل ومنظر خذل المهدوكه
 نور انهم الاحد وميزة انفسهم الامد وعوره اما سمعت قول جبريل عليه السلام
 الدنيا مثله ايام من مضى ما يبدك منه وعذ لا تدركه ام لا وتوم
 فيه فاضت ثم قول ام دور صر الله الدنيا ثلاث ساعات ساعة مضت
 انتم وساعت لا تدركها ام لا فقلت تلك ساعة واحدة
 او من ساعة واحدة ثم قول بخار الله الدنيا مثله الفان من مضى
 جلت وما جدت نفس انفس ونفس لا تدركه ام لا اذكم مستفيل
 فاجابهم في النفس الاخر فقلت تلك الاقفا واحد الا لوما ولا احد
 فبادر من النفس الواحد الرطاحة الله فبد ان يفوت ولعلك لا يفوت
 فتمسح اليه فيكم وقد ضاعوا والهم فضلوا وما هم ان هم الان
 ليوم واحد او ساعة واحدة او نفس واحدة اما تدركه ما قال الصل
 عليه السلام لا يحياه اما القوم من اسامة المشتمل بهيبتهم ان سانه
 الطويل الامد والله ما وضعت قدما فطنت انرا وقتها ولا كنت
 لفر فطنت انرا السيف ما حيدركم الموت في الذر نفسي عيده ان
 ما توعدون لا يرد وما انتم بمعجزين فاذا انت ايها الرجل حذر

نقد

والسر التوبة فلو كان في النفس انما في
 من لا يترك بالزمن يا نفس

هذه الاذكار و طيب عليها بالاعادة ^{بداية} المكارز ليقصر الملك ^{الله} العلي في منزل
 لعلك تذاو الر الطاق وتجد توبتك فتسقط عنك معصية ^{وتزهد في الدنيا} وتطهر نفسك
 عن كبر وتعتك ويقع قلبك في ذكره والاسره واهوالها وما هو الاقر
 النفس لضرب اليها وتغايها واحدا فواحد فتزول عنك القوة وتبدل القوة
 والصفوة وتبتعد عنك الخوف من الله وتزهد وتختصم نفسك ^{منها}
 ويقور الرجاء ان نعمته في عاقبتك وتطو بالمراة وتزهد في الدنيا ^{وتفضل}
 الله اليك هذه الفضلة التي هي قمر الامل والقدح ان تزاره من اوج ^{الروح}
 قديم في النوم بعد موته ^{الاعمال} يبلغ قيمتها عندكم قال الرضا وقمر الامل
 فانظر لعمرك ايها الاغ وانزل المحمود في هذا الاصل الكسرة ^{الاهم}
 الاعظم في صمد القلوب والنفوس والدينا والوقوف بفضله ورحمته ^{والله}
 فانه صنف للطاعات الباعث على الخطايا وانه الداء الدل
 انما به الكثرة والقراء والعلماء فضلهم الله واجمال صحابته واورثهم
 البار اما السبع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخلون النار لثمة
 العرب العيصية والامر بالجر والدفاقين بالكبر والتخا والحنانة
 وامل الساتين بالجهد والعلماء بالجر وان يلية بلغ شهواتها ان
 اورث العلماء النار ليعتق ان يجذر منها ورحم الله ^{العلماء}
 جميع غير الشيعي احمد في الر الطاعات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

الحمد لله
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
وآله الطيبين الطاهرين

50

واما الاستعجال والسرعة فانه المحضه الموقوفة للمعاني والموقف في المعاني وان منها
تبدوا فانت اربع احكاما ان يقصد العابد منزله في اخيره الاستعجال فيقصد
في الاستعجال في طلبها ليس ولكن وقتها فاما ان يقتر ويشتت ويترك الاجتهاد فيحرم
المنزلة واما ان يغلو في الجهد والقاب النفس فيقطع عن تلك المنزلة فهو اوطى وطور
وكلها نتيجة الاستعجال ولقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن من فطر
هاتين فادخل فيه برقي فان البيت لا ارضا قطع ولا ظهرا بقى والمثل ان
ان لم يستعجل لصل ولقابل يقول قد يدرك الملائكة بعض حاجته وقد يكون
من يستعجل الزلل وانما ان يكون للمعابد حاجته فيدعو الله تعالى فيها ويكثر الدعاء
ويعجز في الاستعجال قبل وقتها فلا يجد فيقتر ويباين ويترك الدعاء فيحرم حاجته
ومقصوده والثالث ان يظلم الناس فيقطع فيجهد بالدعاء عليه فيهلك من
وبها تجوز عن احد فيقع في معصية ويهلك وقال الله تعالى ودعوا الناس
بالشر وعادوا بالخير وكان الان حولا والرابع ان اصل العبادة ملكها النوع
والوجه لصله النظر البالغ في كل شئ والجزء الثاني هو كل شئ هو لصله من
الاكل وشرب وليس كلام وفعل فاذا كان الرجب مستعجلا في الامور غير
الاستعجال سبب منالم يقع منه توقف ونظر في الامور كما يجب ومنها
الكل كلام فيقع في الزلل والكل طعام فيقع في هوان والشبهه وكذلك
في مغفوة الورع واخر في عباده بلا وجه واذا كان في هذا

ان

والاعمال
منه في كتاب
الرجب
ابو الحسن

الا لفظ عجز منازل الحروف ومان احجيات وهاك المسلمين وهاك ك ثم خطر في
الورع الذي نور اسر الله في الانسان ان يهتم لها بالازالة والصلح
النفس بعدا والذوق في النطق بمنه واما الكبر فانه اخضلة المهلكة
تسمع لوله كالباب واسكبه كان الكا و فليست هذه اخضلة من سائر
احضال الله لفتحه في جلد وتضرع بفرح واما تضربا لاصد وتقد
في الدين والاعتراف فاذا قويت فليست لا تدارك والعياد الله جل
ثم افلك ما يصح منها عاصها اربع افات لحد بها حرمان الحق وتقلد
عن موفه ايات الله ووجد فيهم الكبر فليست سائر عاصها
الذي يملكه في الارض بغر الحى وقال الله تعالى كذلك طمع الدنيا
فليست كبر جبار والثانية والتعوض من الله ووجدك قال تعالى انه كتاب
المكبر وروى عن ابن عبد السلام قال يا رب في الغنى عليك خلقك
التي قال في كبر قلبه وغلظ لسانه وصفين جنيته وتجدد سائر خلقه
والثالثة الحزن والتمثال في الدنيا والآخرة قال حامد رحمه الله تعالى
رحمتك الموت على ثلثه على الكبر والحوص والحيد وفان كبره لا يورث
الله تعالى من الدنيا حتى يربى الهوان في ازل ابد وخذله والحوص
لا يخرج الله من الدنيا حتى يحوج الى كره او شر به ولا كبر سافر
والتمثال لا يخرج الله تعالى من الدنيا حتى يرفع بهوله وقدره

المقنت

من كبري نعمته أورث الله تعالى لا يحصى بقول الكبريائي ردا والابوة النار
ولقد أتى العجبة على ما روي ان الله تعالى يقول الكبرياء روائى والعظمة ازارى
نار عيسى في احد منها او خلدت نار جهنم ومعنى ان العظمة والكبرياء من الصفا
التي كثرها ولا ينبغي لاحد غيركم ان يروا الا ان وازاره يحفظ
لا يشرك احد فيه وان خصلة تقوتك معرفة الحق وهم ايات الله ووجل
والحكام الذين هم اولاد الامم كلهم ثم يترك المصنف من الله ووجدت اخبر في
الدنيا والنار في الآخرة لا يبع لعابد ان يفعل من ذلك في نفسه فدايها ما لهما
الحدز والخرز والاستفاضة بالله ووجدت من ذلك وهو ووجدت في التوفيق
العجيب فممنه بعض حضراتنا في هذه الحصال الاربع الافات وحيث العباد
احد منها فضلا عن الكمال اذ اتمه امر قلبه وجامر على امر دينه والله الموفق
فان كان الامر بهذه المنته من افات هذه الحصال وازوم التحفظ
بما يدرك معرفة حقيقتها ووجدنا في ذلك كيف الطريق الى التحفظ منها
في كل واحد وكل ما كثر وقد استغننا القول في كتاب
والاكثر ونحن نذكر ما لا بد من ذكره ولا يقع العجز في
الاصول فيقول بالله التوفيق **الاصول الاول** في الامل قال الشيخ
الله تعالى انه اراده الحيوة للوقت مسترخية بالحكم ومطر الامل
الحكم فانه ان يفيد بالاستشهاد بمنته الله وعلوه في الذكر

٢٨
لنوف ١٢

اول شرط الصلاح في الارادة فاذا ان ذكرت حيوانك تأعش بعد نفس ثان او
ساعة ثانية او يوم ثان بالحكم والقطع فانك امل وذلك منك معصية او
هو حكم على الغيب فان قيده بالمشية والعلم لا يسجد وتعا فبقول الله
ان شاء الله تعالى وان علم الله ان اعيش فقد خرجت عن حكم الامر وكذلك
اروت حيوانك الوقت الثا فطوعا فان امل وان قيدت الا او انك بشرط
الصلاح خرجت عن حكم الامر وصفت بقدر الامر من حيث تركت الحكم
فمن فعلك بترك الحكم في ذكر البقاء واراوته والمراد بالذكر ذكر القلب
ثم المراد منه التوطين على ذلك وتثبيت القلب عليه فافهم راشدا السائر
تعا ثم اصل ضمان اهل العا واهل الخاصة فامل العا ان يريد الحيوان
والبقاء لجميع الدنيا والبنية فبذرة معصية محضه وضد ما امر الامر
فخرجت عن حكم الامر فويل يعلمون وامل الحصة ان يريد البقاء
فخرجت عن حكمه وهو الا السنيقن الصلاح له فيه فانه ربما يكون خرجت
لا يكون للعبد او في اتمام صلاح بان يقع لبيبة او لا يقوم
بهذا فاذن ليس للعبد ابدأ في صلوة او صوم او غيره
ما ان يحكم انه يخرج من موطنه ولا ان يعقد ولا قطع لانه ربما
لا فيه صلاح بل يقد ذلك الاستثناء وشرط الصلاح
وغيره الا ما قال في حجب الغيبه صلواته وسلم ولا نقول

لشأن الله وضد هذا لا بد من قول العلماء النية المحمودة وانما
قالوا فلا ضرب من الانتساب لئلا يؤول بالنية المحمودة تكون مستغنى عن الاصل
فهذا حكم الاصل فالنية المحمودة او قد ثبتت الحاجة اليها والى معرفتها مع اننا لا
الاصل الاصل قالوا في جعلها التامع الالنية الصحيحة المحمودة ارادة اخذ
عند مبتدأ به قيد سابق الاعراب بالحكم مع ارادة اتمامه التوفيق والاستثناء
فان قيد فلم يجز الحكم في الابتداء او وجب التوفيق والاستثناء الا تمام
له لغيره لفقد الخط في الابتداء او في محال الابتداء ليس من مترادفه حكما وشيئا
الخط في المثال ان هو يقع في وقت مترادفه فغير الخط ان حط الوصول لا بد من
لصل الا انك لا وخط الفناء لا بد من ذلك صلاحي لم لا فاذن وجب
الاستثناء احط الوصول والتوفيق لخط الفناء فانما حصلت الارادة على
هذه المروط كما هي عند نية المحمودة محمودة هذه الامل واقعة فاما بعد هذا
واعلم ان حصن قصر الامن في الموت وحصن حصن ذكر نجاة الموت واخذ
عاجزة وخفة وهو في غور وفور فاحفظ هذه الجملة وحصلت متوقفا
فان احكامها اليه ووجه حكما تضييع الاوقات في القيد والقرط ملاح
الرحال والله في التوفيق يعينه ذكر **الاصل الثاني** المحمودة ارادة زوال

نعم الله تعالى عن أخيك المسلم فماله فيه صلاح فان
لم ترد في والماعنه ولكن تريد لنفسك مثلها فهو
عبطه وعلى هذا يحمل قوله عليه السلام لا حسد الا
في اثنين الى لا عبطه الا في ذلك فعبر عن العبطه يا
الحسد قساً في ذلك لمغاريتهما فان لم يدرك صلاح
واخر نزو الماعنه فذلك غير في هذه الفرق
بين هذه الخصال واما ضد الحسد والبيضة وهي
ارادة بقاء نعمه الله تعالى على أخيك المسلم فماله فيه
صلاح فان قيل كيف تعلم ان له فيه صلاحاً او فساداً
لسيئته او بحسنة فاعلم انه فقد يكون لنا غالب الظن
بذلك وعليه الظن منا يجري ام يجري العلم في
هذه المواضع ثم ان شئت عليك فلا ترد في الثقة
احد من المسلمين وبقاها الامقيد بالتقويض و
شرح الصلاح الخاص من حيل الحسد وبجمل ذلك
فائدة للبيضة واما حصن البيضة المانع من الحسد

أشبه

هو زكوا اجزى الله تعالى من مائة لمسلمين ولكن هذه الحصص زكوا ما هو عظم الله تعالى من المؤمنين
 ورفع قدره وما له عند الله تعالى من الكرامات العظيمة في الحق وما كفره في الفوائد الجليلة
 في الدنيا من المعارف والنظائر وبجواهر المجعرات ثم ما يتصور في شفاوية الآخرة
 في هذه ونحوها مما يعين على النصيحة كعدمه فحينئذ انكره في نفع اعطاه الله
 جلاله خبدهم والديجانه والتوفيق **الآل الثاني** في العبد واما العبد
 فانها المعنى الراتب في القلب الثاني على الظاهر على الامر باول حار ورو
 التوقف فيه والاطلاع عليه والاشطلاح بمسبب الاشجار بآياتها والعمد
 وضد الافادة وهو معنى الراتب في القلب الثاني في الاحتياط في
 الامور النظر فيها والآيات بها والعمد **الآل الثاني** في التوقف واما التوقف
 فهذه التعريف في شفاوية الله تعالى فوق بين التوقف والاعتزال التوقف
 قبل الدخول في الامور حتى لا يتبين له رشده والتأخر بعد الدخول في حجة
 تودي كالتأخر منه حقه ثم مقتات الانادة وكرهه في خطر الامور
 التي تغرض الانسان وضروب الافات المحوفة فيها وكره ما في النظر
 والتثبت من السلامة وما في التعرف والاشجار من البذاهم وهداية هذه
 واما لها مما يعين على التأخر في التوقف في الامور ويمنع الاشجار

الاول
 الثاني

التاوية
 واما كرون

الاصول

والنفس والبدن والروح والعصاة
 والكبر والكلية فاسمها من طرفة
 روح النفس والسقطات والكبريات والوضع حاطرة وضع النفس والوضع
 اتباعه وكل واحد منها في حقا فالوضع العا هو الكثرة بالبدن
 الملبس والممكن والركب والكثرة مقابلة الترفع في ذلك والوضع الحاضر هو
 على قبول الحق في مكان وضعه او ثقله والكثرة مقابلة الترفع في ذلك وتوضيحه
 كبيرة وخطيئة عظيمة فمن التوضع العا ان تذكر مبتدأك ومنه كرويات
 عليه من ضرب الافات والافذر كما قال بعضهم او لك نقطة
 مذرة اكون حبيبة فذرة وانت فبما بينهما حامل عدرة وحصل الوضع
 كما هو في عقوبة العادل في التعداد في العا طرفة هذه كما في اسم
 كافية او الدرة في التوفيق لعصاة ومنه **الفصل الثاني** وحفظه في حكاية حفظ
 البطن واصلا في فاه اشق الاضداد اصلا في الجسد والكثرة في
 وتغلا في غمضها فورا وثرا لا يمنع ومنه في الامور الالهية
 من قوة وضعف وعنف وجماع ونحوه فعليك ان لا يلبس في احوال الشبهة
 فصول اولها في الفضول لجلل انما كانت لكثرة وعادة الله
 فاما احكامه والشيء فاما يلزمه التخصيص في ثلثة امور اولها حذره

في البطن

محرّم

من جهنم قال الله ان الذين ياكلون اموال الله ظلما ما ياكلون بطونهم
يارضون سورا وفيه النسخة من الله سلم كل ^{الشيء} ^{منه} فان ^{واو} ^{اب}
والله ان الحرام والشيء مطرود لا يوفى للعبادة اذ لا يصلح كونه
الله تعالى الا كطاهر مطهر قلنا ان الله تعالى قد منع لجهنم الدخول
2 بينه ومحمد عن من كثر به فله عمن قايده ولا يحب الا عابدين
صح نعمتموا وقال تعالى لا اله الا الله مطهرون معان جنان والحديث
امر صباغ فكيف من هو منفرد في قتل الحرام وخالف الشيء الشيء الشيء
عن الاخيرة الله العزيز وذكر الشريف حمار كذا فلا يكون ذلك قال
يخرج بمعاذ الزائر بعد الله تعالى الطاهر مخرج من خراب الله تعالى ومعه
الدعا واستانه الحلال فادام يكره للمفاتيح استن لا يفتح الباب
واذا لم يفتح باب حرام كيف يصلح ان يافسها الطاهر والله
ان الحلال الحرام والشيء محرم طاهر الحرام فان التفوق
له فعد الحرام فهو مطرود عليه غير مقبول منه فاذل لا يكون
وذلك الا العناء والكدر وشغل الوقت قال عليه الصلوة

اللحمة
الطاهر والبلدة ١٢

كم من لم ين من قبلة الاسيركم من صدمه ووجهه الابحى والعطش وعمره عيسى
 رضي الله عنهما لا يقدر الله تعالى على ما امره بخوفه حرام هذه هذه واما فضول
 احلل فانه آفة العبادة وبلية ^{العبادة} الآفة وانما ملت فوجدت فيه عذرا
 من اهل في هذا الشأن الاول ^{الاول} ان في كثرة الكافرة القلب ودماء
 روعه ^{عليه السلام} انه قال لا تبتغوا القلب بكثرة الطعام والشراب
 فان القلب يموت كالزبرج اذا كثرت عليه الماء ولقد ^{تحت} تحت شئنا ذلك
 بقض الصالحين وبان السعدية كالقدرة تغلى القلب والخارج برقع
 اليه وكثرة الخبار كدرة ^{ساعة} ساعة الثانية ان في كثرة الكلفة قسمة الاعضاء ووجعها
 وانبتوها الفضول والفساد فان الرجل اذا كان شبعان ^{تحت} تحت بطرا
 خدته النظر الى ما لا يعينه وحرام او فضول والاذن الاستماع اليه واللسان
 التكلم ونحو الشهوة المنه اليه وان كان جالسا فيكون العضو كلها
 ساكنة مادية لا تطرح ^{من} من وهذا لا ينطرد له ولقد قال ^{سنة} سنة ^{سنة} سنة
 ابو جعفر رحمه الله تعالى ان البطن عضوان جاع هو شبع سائر الاعضاء بعينه
 كد فداط البكر ^{سنة} سنة وان شبع هو جاع سائر الاعضاء

في هذا الحديث
 في هذا الحديث

في هذا الحديث
 في هذا الحديث

وحسب الله الامران افعال الرخاء واوله على طعامه وشرا به ان وجد
 الحرام خرج الحرام وان وجد الفضول خرج الفضول كان الطعام
 والا فوال غيبه ومنه ان كثرة الاكل قلة الفهم والعلم قال البطي
 الفطنة ولقد صدق الدار بن حبيب قال اذا اردت حاج من
 حوائج الدنيا واخرة فلا تأكل حتى تقضيها فان الاكل لغير العفا لغيره
 وغلبت عليه وفتر اعضده فلا كثر منه وال اجتمعت الا النوى
 كما يلقاها ولقد اذ كنت لطيفا فعدت ففكرت فيها ولقد ركنت كبري
 صلواة الله عليا ان ابليس عليه لعنة داره وعليه معاق ففكرت عليه السلام
 ما عده فقال هذا المشهور انك احيدتها ارم ففكرت في ذلك
 فيها قال لا الا انك شعيت وانك ليلت ففكرت في الصلوة ففكرت
 حلتهم لاجرم ان لا اشبع بعد ما ابد وقال ابليس لاجرم افصح
 بعد ما احدا ابد ففكرت في اشبع في عزة الالبسة ففكرت في الخروج
 وعمره ليلته ثم لطيف في العبادة ففكرت في العبادة عرفة وحانوتها
 اخلوثة والتمار حجة الحاسة ان في كثرة الاكل فقد حلاوة
 العبادة قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما شبع من

الفطنة والفطنة قد
 النظر لا دمنه

قد
 الفطنة

العبادة
 كما انك
 قد انك

ما ثبت من ذلك لا يجدونه عباد رب ومار و...
التي قال القائل فبذلك صفا المكي يفتي وكان ابو بكر
الذي عنه مكاشفا واليه اشار عليه السلام بقوله ما فضلكم ابو بكر
بفضل صوم وصلواته وانما هو بشي وقرب صدره قال الدار
احيا ما يكون العبد اذا التفت بطنه بطهر السائر ان فيه
خطر الوقوع في الشهوة الحرام لان الحلال لا يملك الاقوياء ولقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الحلال لا يملك الاقوياء ولو ان
يا بركم فاجروا السالمون ان فيه ثقل القلب والبدن تحصيله ولا
تتميز ثباته بأكابر الناس بافواه والتخلص منه باقوام بالبدن
بان تبد ومنه افه في البدن والافات والعلة ولقد روي
فصله اصل كل داء البرودة نوع الجنون وكل داء الاثم
يعبر بهجوع وجموع ما كنت دينا روي عن النبي انه كان يقول
يا مولاي لقد اختلفت الى الجلاء حتى اني لم اجد في هذه الجلاء
الذنا والطمع الى النسي وتضييع الوقت لسبب كثرة الا
مال يخبر الناس منه ما يناله من امور العزلة وشدة ترك الدنيا

وقد

اصل

أور و نزة الأخبار ان سكرات موت علي قدر لذات الحياة و اكثر
من هذه كثر له من ذلك و النافعة نقصان الثواب العقبه قال و جد اذ هم
طيبا بكم و حيا بكم الدنيا الا في بقدر ما أخذ من لذات الدنيا فيقضي لك

من لذات العقبه و لهذا المعنى ان الله و جد لا يحض الدنيا على بنينا ^{صلى}
الله عليهم قال و لا انقص من آخرتك خصته بذلك فدل على ان العقبه ^{شيئا}

الا ان ينقص الله و جد حليته بذلك و لقد روي ان خالد بن الوليد

عمر بن الخطاب رضي الله عنهما و هما و طعاما فقالت هذه النافعة

اسم جبريل السلام و اولم لشبوعا من غنير شعير قال لهم اجنبة يا امير المؤمنين

قال عمر رضي الله عنهما ابن معار و ابابطة و كان هذا خطبا من الدنيا فقد

يا نؤامنا يوما مبين و روي ان عمر رضي الله عنهما و عطفش يوما فوجد بار

فاعطاه رجلا و اداة فيها ماء بنذ فيه ثم انا فربها عمر رضي الله عنهما

عنه عرفيه و جد الماء بار و اخلوفا ممك و قال او فوالا الحمد لله

ما الوة حلاوة يا امير المؤمنين فقال عمر رضي الله عنهما و ذلك الذي

منعته منه و يكن لولا الجنة لست ركنكم في يومكم العاشره اجبر

اجبر و الح و اليوم البقي و ترك الارب فتراخذ الفصول اطلب

الاله
نقير

الشهوات فان الدين حلالها حساب وحرمانها بوزنها الى ثبات هذه
 جملة العشرة وفي واحد ما كفاية لم ينظر في غير فعليك اسما بجهنم بالاحتياط البالغ
 في القوت كمالا يقع في حرام او شبهة فيمكن العذاب ثم بالانقضاء والحلال
 على ما يكون عدة على عبادة الله تعالى للواقع شره وبقية محض في الحرام
 والله بالتوفيق والعصمة فان قلت مابين او الحكم لحرام والشبهة وحدها
 فاقول نعم الله لقد اشبعنا القول فيه في اسرار معللات الدين وذكرنا
 له كتابا مفروضا وكتب الاجراء لكن نشير الكتاب مفروضا بحيث يصدق
 فهم الضعيف المتدبر او مفوضه الكتاب ان يتفقه به المبتدئ في العبادة
 ويعين الطالب قال بعض العلماء رحمهم الله تعالى ما تفقت كونه ملكت الفتر
 منسبة الشروع في حرام محض واما اذا لم يكن كذلك فليكن نذرا ولكن تغيب
 على طهارته كان كذلك فهو شبهة وقال الاخرون يترك الحرام المحض
 ما يكون له علم او غائب ظنه لان غلبة الظن من ذكرى محرم العلم كثير
 والاحتياط فاما اذا تساوت الامارتان حتى يتق شاكلا لا يفتي
 لاحد مما ترجح عندك فذلك شبهة شبهة حلال وليست به
 حرام محض وحجم واجب عن الذي هو شبهة تقوى وورع فهذا

مختصر

في
 الحرام
 المحض
 والاحتياط

في الحرام المحض

اول القولين عذنا قال قيد فالقول في قول احراز السلطان في هذا الزمان
 فاحتمل ان العلماء اختلفوا فيه فقيل قوم كمال يتعين انه حرام فله اخذه
 وقال الآخرون لا يحكم ان يؤخذ ما لم يتحقق ايه حال لان الغلب في هذا الصبر
 على مال السلطان الحرام والحلال في ايديهم معدوم وعوز قال قوام ان
 صلوات السلطين تحلل للغنى والفقير اذ لم يتحقق انها حرام وانما تتبعته
 على معطى قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قبيد يدية هم قبيد فذلك السلطان
 واستقرض من اليهود مع قول الله ووجدوا كالمون للشيء قالوا قد
 ادر كمالهم من الصحابة امام الظلم واخذ منهم فمنهم او امره ولو
 عاينوا امرهم وعجزهم رضى الله عنهم وقال الآخرون لا يحكم
 لاسموالهم من الغنى ولا فقر لانهم يمولون بالظلم والغالب على حالهم
 السي والحوام والحكم للعالم فيلزم الاجتناب وقال الآخرون ما لم يتحقق
 انه حرام فهو حلال للفقير دون الغنى لان يعلم الفقير ان ذلك
 على الغضب فله ان ياخذه الا ليرده على مالكه ولا يرجع
 على الفقير ان ياخذه الا ليرده على مالكه من اموال الفقير
 السلطان لانها ان كانت من ملك السلطان فاحطه

هو انفق
 بانه المطاوع

فله اخذه بلارب والكائنات من في اوجاع وعشر فللقفر فدهم
 وكذلك لا علم قال علي بن الاطرب رحمه الله تعالى عنه وقد دخل
 في الاسلام طائعا وروا القوان ظاهرا فله في بيت حله
 كدته ما يتاودهم وروا ما ينادون ان لم ياتوا في الدنيا
 بعدنا في الخسرة واذا كان كذلك فالعقر والعالم ياخذان
 حقهما قالوا اذا كان هكذا فمال موصوف ولا يكتمه او غيب
 لا يكتمه على ما ذكره وذرية فلا يخلص للسلطان منه الا ان
 به وما كان الدنيا مرة بالصفة على الفقر وتبين الفقر على قبول
 او ياذل للفقر والقبول وهو عليه لم فازن للفقر ان اخذه
 الامم عين الغضب والحر لم فليس له اخذه وهذا لما يدلك
 انفقوا فيها الا شططوا وثقوبوا استيقوا في القول فيها يخرج
 عن المقصود من الكتاب فان اردت معرفتها فطالع كتاب
 محمد بن محمد بن كتاب احياء علوم الدين بخبره مشروحا
 بينا ان الله تعالى قال فيها في القول في صلوات اجل
 السوق وغيرهم هل يلزم ردنا والبحث عنها وقد علمت

مجاز فتم و قوله نظرهم في معادلاتهم وكذلك صلوات الإخوان والنجباء
 اذا كان ظاهر النسخ الصريح المستفاد من في قلوبهم وصدقته ولا يتم
 البحت ان تقول قد ثبت الزمان فان هذا سوء الظن بذلك الرجل الموصوف
 الظن بالمسلمين ما مور به ثم اعلم ما هو الاصل في هذا الباب وهو من حيث
 احدهما حكم الشرع في ظاهره والآخر حكم الوجود وحقق في الشرع ان يأخذ ما ان
 ممن ظاهره الصريح والاسال الا ان يتحقق انه حبيب او حرام بعينه حكم الوجود
 ان لا تأخذ شئ من احدهما بغير غيره فاية البحت والتحقق فترى ان البحت
 فتستحق ان لا يشبه فيه والافترده ولقد روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 ان خلافا له انه بدين فترى فقالت الغلام كنت اذ اجبت في شئ لسالكه لم
 عن هذا اللبس وما قصته فترى في قلوبهم قوارق بحاليتها فاحطوني هذا النقص
 ابو بكر صرح الله به وقال اللهم هذه مقدرة فابق في الوجود فانما حسبه
 فهذا يدرك على جوار البحت مما تقدم عليه ان كان نظره الوجود
 وحقق فيه هذه فان قلت فقال الوجود كالحال في الشرع وحكمه فاعلم
 ان الشرع موضوع على التغير والسمو ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
 بعثت بالحنيفة السجدة والورع موضوع على الترشيد بدو الا حياط
 كما قيل الامر على صفة الحق وحقق التبعين ثم الوجود من الشرع

الجارح والجارح
 في الجوارح والاورع

وكلما هما في الاصل واحد لكن للشرح حكمان حكم الورع وحكم الافضال
الانحوط فالجذر يعاين به حكم الشرع والافضل والانحوط لثبوت حكم الورع
فيها مع تميزها واحد الاصل فافهم ذلك رايشه قال قلت فاذا احاط
البحر في الاضيق ^{في} فليس فيه فسد خليف ما تأخذه في هذا الزمان فلو
الامريرة على ما كان له ان اذ لا بد له من اللذخ موعده يبلغه الى الطاعة
فاسلم ان طريق الورع شديد الى قصد سلوكه فشرط ان
يوطئ قلبه على احتمال المشقة والافهم يتم له ذلك ولهد الكثرة
من اهل الورع والسابقون الاجل لسان وغيره فافهموا
الكل حبشيش ومثرا تافهة لا شبهة فيها فكم سمعتم من الابد
منزلة الورع الا على فعلية ان يحتمل الشدائد ويصبر عليها فليكن
طريق اولئك لئلا ينزل منزلة لهم وان اقام بين الناس واكل ما يتداولونه
في ابدتهم فليكن عذمتهم بمنزلة الميتة لا يقدم عليها الا عند الضرورة ثم لا ل
منها الا مقدار ما يحل به بلغة الى الطاعة فيكون له عذرة في ذلك ولا يضره كما
في اصله شبهة فان الله عز وجل اذ يقول العذر وله العذر
احسن البصر فسد السوق فعليكم بالقوة ولتغفر من ذنوبكم الورع
رحم الله اياكم كان يحج بقوته ويؤمن وثقلته ثم ياخذ خفيفا و

صار

انما قيل اللهم انك تعلم اني لا افوز على العباد وانشى الضعيف والام الكمل
 اللهم الخاف في ريشه من خربت او حرام فلا تولى خذني به ثم نيل الخوف والار
 فما كمل قلت فهذا ان الطوفان اللطيف العليم اهدى الورد فيما تولى واما
 ورد ونهر فلهام لحيثما وحيث على مقدار لهم الله نصيب الورد على مقدار
 لهم الله على مقدار وبقدر ما يتبعه نبال ما يتقنه والله لا يضع اجره
 خلا وهو عليم ما يفعلون فان قيل فهذا احزاب حرام فما جازها من اجل
 وما خذ الفضول الذي لا يدرى منه بحسب الحساب واما المقدار الذي اراد اخذ
 العبد بكونه ذلك او لا يكونه ففضلا ولا عليه فيه حسبي ولا حساب له
 احسب ان احوال اصحاب في الجنة ثلاثة انساب الاول ان ياخذ العبد
 معاخر او مكارا مباهايا مريا فيكون الاخذ منه فعلا منكر الخوف
 على ظاهره فله الحسبي واللوم والتعبر وهو منكر وشروا لنسب على قوله وهو
 النكار والتفاخر عند النار وذلك القصد منه موصية وشره لعله
 هو وجه انما الحواة الدنيا لعب ولهو وزينة لا قوله وفي الاخرة علة
 شهيرة في الله فله من طرد الدنيا خلا لا مباهايا مكارا ثم ما خاير الله
 بقا الله وحده وهو عليه عفتان فالوجه على قوله ذلك تعقيب

والتعقيل

انما ان ماخذ الحلال الشهوة لا غير فذلك من حب الدنيا وحب الدنيا لغيره
ثم قلت ان يومئذ النعم وقال عليه السلام حلالها حب والقسم الثالث
ان ياخذ من الحلال في حال العذر قدر المستوفين به على عباد الله
ونعمته على ذلك فذلك من خير حسنة وادب لا حب عليه ولا عيب
بل هو حب عليه الاجر والخدمة لقوله ووجدوا لبيك لغير ما كسبوا
من مع الحب وقال صلى الله عليه وسلم طلب الدنيا حلالا استغفار
عامة وتوفيقا على جاره وسعيًا على عماله جبار يوم القيامة
جبار يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر ولكن لا قصد به هذا المقصود
والحمود لله تعالى وتقدس فهذه هذه فاعلمها فان فيها شرطها
بحسب خير حسنة كما ذكرت انه يحتاج في كونه خيرا والافاضة الى
شرطين احدهما الحلال والثاني القصد فالجواب ان يكون حاله
ان لم ياخذ من الحلال في سبب فرضي او سنة او نفل
افضل من ذلك يكون ذلك في سبب فان ترك مساجد الدنيا فصدقة
فاذا كان احدا كذلك فهو حال العذر واما القصد فان قصد
به العدة والاستغناء على العباداة لله تعالى وان يذكر لغيره

انه لو كان من النور لا عبادة اليه كما لا اخذت فلكي هذا ذكر الحجة فلا يحصل
ذكر الحجة في حال العذر من ذلك من الدنيا احكاما خيرا وحسنة وادبا وما
لو كان حاله العذر ولا يكون له هذا القصد والذكر او يكون له هذا الذكر ولا يكون
له هذا القصد والذكر او يكون له هذا الذكر ولا يكون في حال العذر فلا يصير
الاخذ من هذه الخيرات ثم الاستغناء على هذا الاور ^{حفظ} في البصيرة في قوله
محمد بن ابي الاخذ من الدنيا كمال اللذة لعبادة الله ووجهه ان الله سبحانه
وذكر الحجة في حاله الخيرات ولكن القصد من هذا الحجة في حاله الخيرات
فصار الامور الثلاثة متبعة فلهذا واحد واحد وجهه ان الذكر والحال
في حصول كونه خيرا اصلا والعقد المحل مخفف عن بصيرة منيرة لله في معتبره
الاستغناء عليه فهم تلك الاشياء او الله التوفيق فان قيل قال اخذ الدنيا
احكاما لشهوة فيمكن يكون ذلك معصية ومن مل مله عليه غدا ولا
العذر ورضاهم لا فاسد ان ذلك فضيلة ولا شتم خيرا وحسنة
والامر به امر تاديب الاخذ بالشهوة مشروطة والتميز عند تميزه في
ذلك معصية ولا يكون عليه خذ الاشواق انما عليه الحجب والحياء والهمم ^{البصيرة}
فان قلت فانه الحجب والحياء الذي يرمي العبد فاسد ان الحجاب

ان يسأل العبد يوم القيمة عما اذا اكتب وفيما اذا انفق وماذا
نذلك والجبن عن الجنة مدة الحب وذلك حصة القيمة بين الواجب
ومخا ونها حوايان عظميان وكفى بذلك لينة فان قيل ما اذا قد احل الله تعالى
لنا هذا الحال فاللوم والتعير لا اخذه في فاسم ان اللوم والتعير لغيره لا لرب
كمن احسن على مائة الملائكة الا ورفاهة بغيره ولا يلام والكلان الطعام له مباح
والاضاع في معذرات الاله تعالى خالق العباد وربه وهو محمد الله وكل من
فحق للعبد ان يعبد الله تعالى وكل وجه يمكنه ويجوز ان يعبد الله تعالى وكل وجه يمكنه
فان لم يعبد ذلك واتر شهوة نفس واشتغال بذلك عن عبادة ربه مع كل من
مغيرة تغذروا الدار وارخدموه وعبادة لادار خدمته وعبادة لا وار
تغفروا شهوة استحي اللوم بذلك والتعير من سببه فاما من لا يصدر اشتغال
ونحوه ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعنده جملة التراب وبنابها لخصا لصلوات
النفس والحاجات بلحج التوفيق فارحمها وحققها واحفظها بها حبا تفر باخرة النعمة
والدار النشأ والدم وحده الله تعالى والالتفات والعصمة والعصمة
الفصل الاول الاول في معالجة الدنيا والخلق والشیطان والنفوس
فعلينا انما الرحمة من الوجود في قطع هذه العقبة العظيمة الطويلة

فالحقنا عظم العقبات والشرها سونة والكبرية ونسنة فان هلك من الخلق
 كلهم اما القطعوا من طريق الحق اما لبسوا او خلقوا او شيطا او نفس ولقد كنا
 ببناء مصنف كتاب الاسرار والاحياء والبرية ما بيعت على الاصنام بل كانت
 ومقصود هذا الكتاب انساب الله تعالى وجل ان يطلع على سائر معاني النفس
 وان يصلح له يصلح بما فقت في هذا الكتاب التزييف على ملكة ومجيزة اللفظ
 المعنى تقع وتاملها وتدعه على واضحه من ملامح الطريق انشاء الله تعالى وقد
 الفضل بخص من ملكة في معالجه الدنيا والخلق والشيطان والنفس اما الدنيا فحق
 لك ان تحذر عطا وترهذه فيها لان الامر لا يخلق من ثلثة اما انت من نور
 البصيرة والقطر فحسبك ان الدنيا عبدة لله تعالى وهو جيبك وذلك
 وان الدنيا تقريضة فقلك والعقد في ملكك واما انت من ذور الهم في عبادة
 الدنيا والاحياء فحسبك ان الدنيا ملج شهوة بها اما الى احد بمنزلة اراود
 تشعلك الفكرة فيها العباداة والخير فكيف نفسيها واما انت من اهل
 الغفلة لا بصيرة لك بتصية الحقائق ولا همته لك بتعنت لك على المعام
 فحسبك ان الدنيا لا يتبع اما ان تقار فحقها واما ان تقار فلك على النفس
 احسن من الدنيا ان تغترب لك الدنيا لا يتبع لها فار فائدة اول طلبها في

ادركت من هم
 ادركت من هم

انعم العزيز علينا بعد من القابل **و** هو الذي نناق عليك عفو
 اللبس مصير دارك الرواك **و** ما ويناك الامتثال اطلبك ان
 ما تحاك فلا ينفق العاقد ان خذج لها **و** لقد صدق القابل
و اضناث نوم او كطرا ايد **ان** البيت يمشيها لا يخذج
 في برقة ما قال **و** محمد النبي صلى الله عليه وسلم وقل رب اعمدك
 من هزاز الشياطين واجود رب ان يحفرون فخذ خيرة العايد
 اعلمهم واعلمهم وافضلهم عند الله **و** قدس كلام مع ذلك ان
 بالله شر الشيطان فكيف يد مع ذلك جهلك وتفقدك وخفلك
 واما خلق فحباك منهم انك لو خالطهم وافقهم اهو بهم ثم وافق
 امر اخوك **ان** حالقهم بقيت يا ذيا يحق وجفواتهم كدست عليك
 امر ويناك لا تاسر ان يلجوك الى معاوتهم ومنابوا اتم فقعه
 ولا تهم ان مدحوك عظموا خاف عليك الفتنة والعجب وان
 وجفوك خاف عليك اخول تارة والبغضت لغز الله
 اخبر وطلد الامر من افنة مملكتهم وكرها لك منهم فعد
 في القبر بتلذذه ابام كيو يتركونك وبجو وكره ونبوكر والبقا

(البركة) **و** انما
 في التوراة
 في التوراة

في التوراة
 في التوراة

في التوراة

ولا يكاو ويزكرك كما لم يرم ولم يركوب ولا يبيع من ذلك الا
 الله سبحانه تعالى ملككم العز العظيم ان تبيع اياكم مع هؤلاء الخلق مع
 هؤلاء الخلق مع قلة الوفاة وقلة البقاء معهم وتترك حزمه الله تعالى الذر
 ترجع اليه اثر الامر وحده فلا يترك الا هو ابد لا يذبح ولا يذبحه كلها
 اليه والكلان كله حلية والاضام كله في كل حال وحزمه كل شيء
 وهو له وحده لا يشريكه فقام ما لم يكن لعلك تتركه انت والله تعالى
 والله في التوفيق والهداية بفضله واما النفس فمكتبة تشاهد
 وحالاتها ورواية ادواتها ومور اختياراتها وحال الشهوة
 بهيمة وفرح الغضب سبع وفرح المعصية ذراع طغلة وفرح حال
 البغوة ذراع وخونا وحال الجوع ذراعا مجنونا وحال الشبع
 ذراعا فخما لا ان الشغف بطر حبيب وفجحت وان جوعتها
 طاحت وفجحت فمهر قال الاول **كما قال السوان اقصية**
 ربح الناس وان حاص نهي **اول بعد صدق بعض الصالحين**
 حنيت قال ان برداة هذا النفس وجهها كهيئة اذ كانت
 بموصلة او بمنع من شئها وتشغبت اليها الله سبحانه وتعالى

الافضام
 بوردون السوان

ثم رسول وجميع ابناء صلوات الله على نبينا وعليهم وكنابه وجميع السلف
الصالحين عجايبه ونعزز عليها موت القبر والجنة والنار لا تقطع
القيامه ولا تنكث الشهادة ثم اذا استقبلتها منع رقيب فانها
ولسكن وتمتكت شهوتها لتعلم خست وجهها فاياك ايها الرجل
ان تغفل عنها فانها كما قد قال خالقها العالم بها جاد عدل في كل
الشيء لا تارة بالسوء بهذا ينبغي لم غفد ولقد بلغ من بعض الصالحين
يقول له محمد بن ارقم البجلي انه قال كنت في موضع فوقع الي الغر فقلت
سبحان الله ان الله وحده يقول ان الغفر لا تارة بالسوء ومنه
تأمرنا بالخير لا لكي ينجز هذا ابداء ولكنها استجوت فمريد لقاء الله
لتزوع اليهم ويتامع الناس بها فيستقبلونها بالتعظيم والبر والاكرام
فقلت لها لا انزلك في العرا ولا انزلك على معرفة فاجابك
واساء النظر ما قلت لك صدق القائلين فقلت لها اقال
العدو وحاسرا فتكونين اول قتيد وخذوا اشياء مما راو
فاحارب الي ذلك كله فقلت ما ربي ينهني لها فانه منتهى لها
مصدة في كذا فقلت بانها تقول عازمت ما اقول

فكف

ما

كل يوم يمنك انك تسبوا مرات ومخالفك لا تشعر احد ان قلت
 قلت قلت قلت مرة واحدة فتحت مسك وبنيت مع الناس
 فيقول الشهد احمد محمد الله عكس في فاوذكر افقدت ولم اخرج الي
 الغزو في ذلك العام فانظر الى اخذ النفس وغورنا تراخ
 الناس بعد موت بعد لم يكر بعد ولقد صدق القادر **الحسين**
 توو تفكر لانا نغوي اليها النفس اجبت من سعيه شيطا **تفنية**
 رحمت الله على هذه الخداحة الامارة بالسوء وخطر على مخالفتها
 قلبك بطل حال لضرب اسم الله والديعالم عليك بالجاهل **النفوس**
 لا حليفة لها سواه واعلم ان منها اصلا رصيلا وهو العباد
 بخطر ان خطر الاكت وخطر الاحتجاب **بالاكت** بعد الطاعات
 والاحتجاب **الامتناع** من صوم والسيات وهو التقوى **والاكت** من
 على كل حال اصلا واسم **والضد** والشرف للعبادة **خطر** الا
 ولذلك **الشعر** مبتدئ **ويوم** لهم العباد **الذي** معهم في
 اول درج **الاجتهاد** **الخطر** **الاكت** **ب** وكلهم **ان** **النفوس**
 انما هم ونفوسهم **يبلغهم** ونحو ذلك **والشعر** **المتنوع** **اولو**

الغاية
 العادة
 والقائد
 الشؤر والديعالم

بكلمة واحدة وما يتفكر ولقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
 قيل ما تقول في رجلين احدهما كثير الخير كثير الشر والاخر قليل
 الشر قال لا احد الا الله شاء وشاء ما في كراهه المرفوض وذلك ان
 معجبا معالجة المريض نصفان ونصف هو الدار نصف هو الايمان ان يمتنع فكل
 بالمريض قد روي وصح والا فالاحتمالية اولها لا ينفذ الدوام مع ترك الاحتمار
 ولعل يمتنع الاحتمار مع ترك الدوام ولقد روي الله في العلم به بسم الله
 كل دواء حكمة ومعرفته بالله اعلم انما يتغير عقله دواء ولذا يقال ان
 الحنظل محل معالجتهم بحكمة من المريض من الاكل والشرب والحكام عدة ايام فيبر
 ويصح بذلك لا غير فبين لك هذه الحيلة ان النقر ملاك الامر وحومها
 بهم الطبقة العلوية من العلوية العباد فعليك الحزم وفردك وصحة القلب
 الروح والنعمة في التوفيق لفضله **الفصل الثاني** في معالجة الاعضاء
 الاربع ثم راجع هذه الاعضاء الاربعة التبرج الموصول الاول العين وحسبها
 ان مدار امر الدين والدنيا على القلب وان خطر القلب شعلة فتأوه
 فمر الالة من العين ولذلك قال رضي الله عنه من لم يمسك قلبه لم يمسك
 حظه فمعه والناس من السهمان وحسب ان فيه رجلا وحسب ان فيه ثعلبا

الزمان
 الاجتهاد
 الاضداد
 الكفاية

واجبتهم وكل الطاعة والعبادة وان خطر العادة واجبتهم

بالضعف

وافسادها في اكثر من قديم اللسان والسير والغبية ونحوها ينقص

بالخطأ واحدة ما تنقبت في سنة بل خمس وعشر ولذلك فصل **واما**

طول نخبز اذا فكر في في اللسان او ماري لان احده العباد البسعة

والمواظبة عليه السلام يولن ان العباد اذا اجتمعوا في العبادة لم تقو

واحد عباد الله نبي افضل من الصبر عن الكلام في فضل طويل

عاد الى ذلك الشيء اعني به من سلمه مدرك ففهمه ففهمه ثم اذكر

النفس التي تكلمت فيه بفصل ما كان ليضرك لو قلت استغفر الله

وما وافق ساعده عن نية فيغفر الله عن وجل لك فترجى سائر

او قلت لا اله الا الله فتكون من الاجر والآخرها لا يحيط به و

بكم اولول اسأل الله العاقبة فربها يتقو حسن نظر فيستجيب الله

دعواك فتتوب من بليمة الدنيا والآخره افلا يكون

من الخسائر العظيم والعظيم العظيم لان تقوت عن نفسك

كل هذه الفوائد الدائمة وتجعل نفسك وقيل وفضل

اقل ما يترك فيه اليوم والحسب يوم القيمة ولقد

هو ولا يكوننا هذا في انك انك ولا يكوننا هذا في انك

الغاية

الفصل

وإذا ثبت بالنظر الباطل فاعلم أنك تسبىح الله والثناء

النظر وحسبك إذ مقصودك العبادة وإن الطعام بذراعه العبد وبارئته
يبرء ويثبت وإذا ثبت العبد لا يطيب الزرع بل فيه خطر ^{عليه} عليه
أرضك فلا تصنع أبداً ومن ذلك بمنع موافق الكفر ^{لأنه} لأنه إذا قال
فانظر على أي شيء تقدر وعند تقدر وطعام ^{تستفيد} تأكل فإني تأكل الكاف
فما كان عليه لا يعود على حاله أبداً ومن الكفر ^{لأنه} لأنه ومن تقدر
فأرة سورة وإن العبد لا ياكل الكافر ففهم بها قيام الله فعملك العادل
بالنظر الدقيق والاحتياط البالغ الشديد في قوتك الكفارة لك غنية بقلبك
في عبادة ربك على هذا في أصل القوت يكون وجهه ثم عليك بالادب
والاكتفاء حالاً للطعام مضيقاً للأيام أو قد علمنا يقينا بل رأينا حياناً إن
العبادة لا يجر نفاث إذا استلزم البطن وإن الكفر النفس على ذلك
وجاهدت بضروب الحسد فلا يكون تلك العبادة لذة وجلادة ولكن
قبل لا تطمع في حلاوة العبادة مع كثرة الأكل وأي نور ونفوس ^{جداً} جداً
وفي عباده بلا لذة ولا حلاوة ولا حلاوة ولهذا النوع قال الإمام
بن ابي عمير صحت أكثر رجاء الله تعالى جبريل بن فكانوا يوسون إذا

لا يحجب

إلى أبناء الدنيا فعظم الربيع قل لهم من يكسر الكمال في العبادات ومن يتم كثير
لا يجد غيره وطلب رضا الناس فلا ينظرون رضا الرب ومن يكسر الكلام
بالفضول الغيبة فلا يخرج من الدنيا على دين ولا سلام ومن سهر السهر لم يزل
مجمع الخير كما في هذه الخصال الأربع وبها صارت الأبدال أبدالاً لا اخص
البطون والسم والاعمال الخلق وسهر الليل وقال بعض العارفين اجمع
راس النافذ ومعناه ان ما يحصل لنا من فراح وسكوت وعبادة وحلاوة وعلم
جميع نافع بسبب اجمع والبر عليه سبحانه وتعالى والرابع القلب في كسب اصل الكل ان
فسد الكل وان اصله صمد الكل اذ هو النجوة وسائر الاعضاء اعضاء ومن الشجرة
يشترى الاغصان والصلح وتفقد وانه انما هو سائر الاعضاء تنبع واركالها فادراكها
الملك صلت الحقينة واذا فسدت فسدت فاقول صمد العين واللبان والبطون
وفروعها وليد على صمد القلب وعمرانه فاذا راسه فيه خللاً وفساداً
فاعلم ان ذلك خلل في القلب وفساداً وقع ثم بل الفساد فيه كغيره
خاتمة البيت فاصد صمد الكل ثمه وتستر ثم امره وقين غير افهم
مبني على نحو اطره لم يمت يدرك فلذلك الامتناع من اكلها
مجهوداً فتمت فقه افقر انتهى ولهذا صمد صمد الله على

عشرة اواخر حوت ونفس عشرة وكان على ١٢

ايها الاجتهاد والاهتمام بامره واكثر واكثر عذرا او البصائر وحمل البزير
انه قال عجل على اصعب الثلاثة فنده هذه ثم عليك بالحق لصل الاربع التور
من لامل والعجلة في الامور المحمد والكبر وانما خصصنا هذه الاربع بمرين
سائر احصا في هذه الموضع ونخصصنا على عموما ونفتر التور وهو صا
فكلهم ايق وشغ فتر الجهد القادر بطول الامل وبعده بنة خيرة
في الكسر والتواثر في الامل ونراه لينغ في خصيل منار في خيرة
عنها او لحياء وعاد صالح فيجوز ذلك او الدعاء على احد سو فندم
على ذلك كما ونعم نوع عليه ونراه تحسد بطرا على انا هم الدنيا
من فضله حتى ربما يبلغ منه فلك مبلغا محله على قباج وفضا لا لاقوم
عليها فاق ولا فاجر ولهذا المعنى في ان التور مع ما في
في الامور والعلماء والامراء فاستند التور على ما في الخواص
الافعال والعلماء والامراء فامنه ذلك فقال ما انا عليه انما قال ابراهيم
الصحح وعنه خطا قال في التور مع واحد رو منهم فلو كانت
او دهم في زمانه فاقول انها حلوة ويقول اما امته ان لم يكن
لا سلطان جاز وعمر ما لم يكن في دينار رحمه الله تعالى

الاجتهاد منها لا يبالى على التور حاصره

في الامور والعلماء والامراء فاستند التور على ما في الخواص
الافعال والعلماء والامراء فامنه ذلك فقال ما انا عليه انما قال ابراهيم
الصحح وعنه خطا قال في التور مع واحد رو منهم فلو كانت
او دهم في زمانه فاقول انها حلوة ويقول اما امته ان لم يكن
لا سلطان جاز وعمر ما لم يكن في دينار رحمه الله تعالى

ظاهر است که در این کتاب و این

عنوان و در این باب

مستوفی و در این باب

شهادت و القاء علی کلمه الحق و لا اقبل شهادة بعضهم علی بعض الا و حدیثهم
و عن الفضیل انه قال لا یبینه اشهر و ارا بعیدة عن القواء و لا یقوم
ان یظهر علی غیره و بولذک تراہ یتکبر علی الناس و یخوهم مصراة
معیب و جہر کانما من علی الناس بالبر و اذیة رکعتین و کانما جازت مشقرا
من الدعاء الجندی و البریة من النار و کانہ استغفر و السعادة لنفسه و الشقاء
و سار الناس ینتم مع ذلک یلیس الناس هموا اضعاف من صوف و غیره و کان
و هذا لا یلیق بالسرور و التکبر و لا الذل بل ینافض و لکن الامر لا یظهر
ان فقد السخی و خل علی الحسن ربة الله و جلیه کسار و علی حسن
جله و بعد یتمسک بالاحسان لکن تنظر الی نیا شایب اهل الجنة لکن
شایب اهل النار بل یغنی ان اکثر اهل النار اصحاب الالیم یم قال الحسن
الرب قد غابهم و الکثیر صدورهم الذکر کان به لاحدکم یکسب علم
کبر او صواب هم طرف بمطرفه و الا هذا یغنی اشاعة ذوق النور
حقیق قال ۹ تصوف فازیم بالصوف حمد و بعض
یلمس حمانه الله بریک ممانه و ریک کبریا و لیس لکبر سقاف
تصوف کما یقال به امین و ما یغنی تصوف الامانة کما لم یغنی

حیثما و صبر و صبر
نایا که کردن ۲ خدمت کردن و نشین

والله اعلم
بما فيه

ولكن اراد به الطريق الى اخيائه فليحذر امما الرجل في هذه الافات الاربعة
لا سيما الكبر فان الله الاول مخلص مداخله لو نزلت لوقفت العظماء والكبر
مداخله لو وقعت فيه لوقفت به بحار الكفر والطفوان ولا تترك حد الله
عليه اللعنة انه اب واسبكه وكان من الكافرين والرجوع الى الله تعالى
ان يعصمنا جميعا حسن نظره انه هو اكرم **الصلوة الثالثة في ذكر الامانة**
وجله الامر انك انظر بعقلك اسم الرجل فاعلم ان الدنيا الالهة لها
تغيبها لاني بصرنا وتبعنا من كل البدن وتغل القلب في الدنيا والبر الى اليم
الطويل في الاخرة زهدت في فضولها فلا تأخذ منها الا ما لا بد لك منه في حرفة
ربك وندى النعم والتذو الى الجنة وار النعم المقيم في جوار رب العالمين الملك
القادر الغني الكريم والصدور الرحيم وعلم ان الخلق لا وفاء لهم وان موتهم
اكثر من معونتهم فيما يعينهم فكن في خالطهم الا فاما لا بد لك من شئ فخذ من خبيثهم
ضرمهم وتجاوز صبيحتهم من لا تخسر من صبيحة ولا تنضم على خدمته وانك تكسبه
وملازمك اماه فيكوا لك كالحمار وتتر منه كل جميل وافضل ويجوز
خذ كل ما يرب في الدين والاشرة كما قال عليه السلام احفظ الدين
اماك حيث ارجعت وعليت ان الشيطان خبيث قد تجر الى

فاستغفر من كل ذنب قام ونهيت به الكلب اللعين فلا يغفر
 له أبداً ومعه أبداً فمطرده بذكر الله جلله ولا يقبض تذكره فانه
 ليس في اظهريته خاتم الرحمة وان كان ليل سلطان على الذنوب امنو وقلبي
 يتوكلون ولقد صدق ابو حاتم رحمه الله تعالى في الدنيا وما اليها
 اما الدنيا فما مفع فلم وما يقف فافاني واما الشيطان فوالله لو
 اطلع فيها لفتح ولعل عظمها ضربت ولو علمت جهنم هذه النفس وجها
 الى ما يضرها ويهلكها نظر لها لكانت تظر العقول الذنوب تظفرون في العوا
 لا تظر لجهنم الصالح الذنوب تظفرون الى الحار ولا يظفنون في الغالية
 الاذرو تظفرون عورة الدواب والجنها بلحاجم التقوى ان تنقها
 عما لا تحتاج اليه الحقيقة في فضول الكلام ونظر او ليس تخففه
 وطول امل او عجز او حسد مسلم او تكبير في غير موضع او اكل
 بحسن شهوة وشدة وتعطها ما ليس له من يد ولا حارس
 ضرر اذا لا ضرره الا الفضول وودع الدنيا الامور
 على عباده ومحمد واعوانهم جميع ما يفرتم في امر دينهم
 فانه حاجته اليه ذلك الامر كما قال بعض الصالحين ان

العلماء

في
 الدنيا
 ما
 لا
 يحتاج
 اليه

النفوس

التقوي ليهون شيء اذا راين شيء تركته فان النفس تسكن وتهدو وتوهمها وانها
 والقائل النفس اخيرة اذ ارضيت **بها** وادارتها قليلا نقيض وقال
الاخيرة وما النفس الا كهيئة النخلة فان لطمت بافت والآن
 واذا علمت وعلمت ما وصفت كنت من الزاهدين الاخيار **في الآخرة**
 واعلم ان من سلم بالنفس فقد سلم بالفاسد مدح وكمن المفسدين
 منقطعين **الى الله** سبحانه وتعالى اهل الانس وحدم رب العالمين فكون كما قال
 القائل **تعال على قوم بدنياعهم** وقوم تخلوهم **لهم** فارهم باب منته
 وعمرهم بالخلق اغناهم **وكن من المجاهدين في الله** وفجالتهم
 عبادة الذين قال فيهم **يحيى بن عمار** عليه السلام **كن من السقيين الله**
 لهم عاده الدارين وصرت افضل من كنز **الملكوت** متقين اذ هم
 شهيدون **لهم** القبيح والنفس خبيثة **فقد خلفت هذه العقبة الطويلة**
 الشديدة ورأيت **سقيت العوالي** كلها الى موصودك **والله**
 فان مع الاستعانة **بالله** وحده والاضمار به **لجوعين** نفس الله
 وهو خير رسول ان يدرك **انا** بالحسن توفيقه وعونه **بيته** فانه القائل
 لكلام **الاستعانة** بهم **فهم** معضل فيبه **الخلق** والامر وهو على كل

قد بر هذا ما اوردناه في هذا الباب والحوال والاقوال الا بالله العلي العظيم
الاربع في العبادة ومع عبادة العوارض ثم عليك
 ما طالب العباد به وفقا لله وجل بكفاية العوارض الشاغرة عن عبادة
 الله فوجدت وسعة سبلها عليك لهذا الشغل عن مقتود وقد ذكرنا
 انها اربعة احدها الرق ومطالبة النفس لكفاية التوكل
 فعليك بالتوكل على الله سبحانه وتعالى وموضع الرزق والمجاهدة لطلبه
 وذلك لا مزية لاحدهما التفرغ للعبادة تمتنع لك من كل شيء
 حقه فان من لم يكن متوكلا فلا بد من اشتغاله بعبادة الله تعالى الحجة
 والرزق والمصداق اما ظاهر واما باطنا اما بطريق اليد والرجل
 الراغبين واما بذكروا ارادة وسوء القلب كما يجتهدون في
 فالعبادة تحتاج الى افراس القلب واليد ليجتهد في الفروع
 الا لاشتغالين بل اقول كل من يهين القلب لا يطمئن عليه الاشياء
 معلوم فلا تكافؤ بين امر ظاهري وداخلي واخره وكثيرا ما يمتدح
 المحمدي الله يقول اما الامور تنقسم في العالم الى رجلين ممنوكل
 او مشهور فلهذا وند العلام جامع من معناه فان المشهور

في قوله
 لا يطمئن عليه الاشياء

بقدر

يقصد الامور على قوة عادة وجرأة قلب اليقنت المصارف في او خاطر ليقنقه فخور
 له الامور وسموكل يقصد الامور على قوة بصيرة وكما يقين بوجد الله سبحانه وتعالى
 بصيرته ولا يقنق الشان بخوفه او شيطان لو يوسوس فيفور على مقاصد ويطوف بمطامير
 واما المعلق الضعيف فايد بين كمول وتردد وفور وخير كالحمار معلق في الدجاج
 في نقبه يرتق الا لتود من حبه لا يكا ويؤمن من ذلك فاعدت نفسه من الامور
 والقطعت يمينه فلا يكا ويقصد امر زلفا وان قصده فلا يكا ويطوره ولا يتم
 له ذلك انما تر اصحاب النعم انباء الدين لم ينالوا مرتبة كسيرة ومنه خطية الا
 بالقطع قلوبهم في انفسهم واماوالم اعلمهم اما السلوك فينا بنزول الحروب
 وليا فون الاعدا واما حكاما واما ملكا حتى يحصل السجود اليهم مرتبة الملك
 وحقة الولاية وقيل ان معاوية لما نظر الى العكرين يوم صفين قال من اراد
 خطيرة خاطر لعظيمه واما التجار فيكون همها الكساف وكرا واطرحون انفسهم
 واماوالم والمقاطع شرقا وغربا ويطنون انفسهم واماوالم والمقاطع
 شرقا وغربا على احد الامرين اما فوق الارواح واما حصول الارواح
 حتى يحصل لهم بذلك كل ربح عظيم وبما ليس وعمل نقيس واما السوء
 الذي ضعف قلبه ورق في محضه لا يكا ويقنع القلب عني عداوته

لما علم على حسن
 في جميع
 كمول نوك
 او مباح

الغنيمة
 الدارم الزهيدة

المكافاة

والفلاح

كمول نوك

في المطر

درها انك زنه
 في كل نوك

وما له فهو منية الادبانه طول عمره لا يصد له مرتبة شريفة كالملك ولا الاربح
عظم كالتجار الخاطرين ^{فان} نال في سوقه رجلا على البصيرة ورعا فذلك له كثير ولكن
لتعلق قلبه بغير معلوم فهذا في الدنيا وابنا سببا واما ابنا الارث وراس ما بينهم
انصد له التمر التوكل وقطع القلب عن التوكل العليق فلما احكموا وحصلوا ما حصلوا
تفرغوا للعبادة الله وكنتم التوكل الخلق والسياسة الارض وافتخام القبا ^{بسطام}
الحكم والشعاب اقواما للعباد ورجال الدين واحدا وان من ملوك الهند والارض
بالحقيقة يسرون حيث نشأون وينزلون حيث يشاءون ويقصدون ^{اللا}
علما وعبادة كما يشاءون لا عايق لهم ولا حاجز عظم وبنهم فكل الاماكن
لهم واحد وكل الزمان عندهم واحد واليلة الاشارة بقوله عليه السلام
من سره ان يكون اقرب الناس فليتوكل على الله وسره ان يكون غنى
الناس فليكن بابا فريدا الله او ثنى منه ما يدره وعمر سليمان الخواص ^{الديعة}
فلم يزل رجلا يتوكل على الله فوجد له صدق النية الاحتجاج اليه الامراء
ومرؤسهم وكثير خداج هو السر احد ومولاه الفخ محمد بن ابراهيم
الخواص رحمه الله قال لعقبت خلا ما في الدنيا كانه سبيكة فضة فقلت
اي ابر يا خدام قال الي مكة فقلت ^{بل} زار ولا راحلة قال

فقد روي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ضعيف النفس انظر على تحفة السموات والارض بقدر ان يوصله
 اليكم بلاراد والاراجلة فلما خلت مسكنه حوسبها الله ووجد
 فازا به في الطواف ويقول يا نفس سبح ابدأ وموت تبارك ولا تحزن احدا
 احلها الصدف فلما انزل قال يا شيخ انت بعد على ذلك الضعيف وقال
 ابو مطيع حاتم الاصم بلغني انك تقطع الفاوز بالموكل من الموكل فغزا
 قال حاتم رحمة الله تعالى وادبر ابو شيابو قال قال ابي شيابو
 مملوكه الله ووجد ابراهيم خلق كلهم حميد الله وعباده وادبر الاراق
 والاباب كلها بيد الله جل جلاله وادبر قضاء الدنيا فدا جميع
 الارض الدنيا ولقد صدق مقال ابراهيم افان وفروعه وادبر
 قلوبهم في الدنيا فراه اذ ابصر لهم البصير فوما ملوك الارض
 شئتهم منهم ساجدة واما الامر الثاني الذي افنق الدوائر على الله سبحانه
 الا هو ففرها فهو في ركة من محط العظم والامر الكبير فليس
 الله وفضل في الرزق بالخلق فاعاد عو حبل في الخلق
 بالخلق ففاد ووجد خلقكم ثم رزقكم فدل على ان الرزق
 من الله ووجد لا خلق بالخلق ثم لم يكتف بالادلة حمر وجد

الكبر
 يا ونيح
 يا ونيح
 اذا
 في الارض

وادبر الخ
 يا ونيح
 في الارض

١١

فقال ان الله تعالى هو الغني ثم لم يكن ما هو حق فيقال وما من ذنب في الدنيا لله تعالى
ذو قنات لم يكن انما هي اقل فقال هو رب السما والارض انما هي اقل ما انكم تتفكرون
ثم لم يكن ذلك كله حتى امرنا بالتوكل ولا بلغ ولا نذر فقلت ووكنا على الحق الذي للمؤمنين
وقال سبحانه على الله فقلوا لا اله الا الله ان كنتم عوفين فقلوا لا اله الا الله ان كنتم عوفين
ولم يطعن الا في امره ولم يفتح لغيره ثم لم يبال ما مره وودعه وحببه فالظفر
ما ذكر كونه حاله ولا تبه لآية محنة حتى مر بنا وانه قد مضى من يدوه وخبرنا
غفلة عظيمة ولقد قال الصادق عليه السلام لا تفرحوا بكيف انتم انتم
لغيبته في يوم تجبوا رزق شتم لغفلة النعماني وقد اتم الله تعالى احوالهم
لهم ربهم فلم يصيد في قوه وقالت امير المؤمنين عليها السلام غفلة من ذلك الذي تفرحون
السما والارض انما هي اقل ما انكم تتفكرون ان كنتم عوفين فقلوا لا اله الا الله ان كنتم عوفين
بهم ربهم على ابرز ارقم وغفر ذنوبهم الف خير من الله فوجاب انهم قالوا لو تضرعوا لله عز وجل
عبادة لهما للسما والارض ما قبل منك حتى تصدق فورا وكيف تصدق قال
تكون انما ما كان الله تعالى ولما عزله من رزقك ونزحي بك فارغا لعادة
الله عز وجل ولقد قال لهم من خيالك انما نزلنا في ارقم فاصحى بيده في
السم وقال وكيف المعصية بها قال لك لئلا تعلم انما هو الخاطى لك فانما تنفخ في

الحسن
البيان
وغيره

الحديث

وبلغ ان باننا على يد الرب بطريرك القسوس في حله فقال انبت
 عن الف قبل فلم ار وكمهم القيد الارجلين فقال ابو زيد ساكنين او ليس
 ثم فهم الرزق حولت وحوهم القيد وذكرا بعض الصحابا ابنه رار حلا
 من اهل الصلاح فساله عن حاله فقال بل سئما يا بانك قال اناسم الا يا بانك
 سال الله ووجد ان الصلح بفضله وان لا يواخذنا يا بانك احله له ارجم
 الاحيان فنده يد فان قلت فاختبرنا ما حقيقة النكد وحكمته بل ثم العبد
 امر الرزق فاسلم انه انما يتبين لك في اربعة اصول بيان اربعة لفظ النكد
 وموضعه وحده حكمة اما اللفظ فانما هو نكد من النقص من الوكاف اقل
 عيانا ما هو الذي يتجده بمنزلة الوكيد القائم بامره العبد لا الصلح الكا
 من غير كفا ولا اهتمام فنده حكمة واما الموضع فاسلم ان النكد اسم
 مطاع في ثلاثة مواضع احدها في موضع الغنى وهو التقية بالحل
 بانه لا يقول ما قسم لك فانه حكمه للتبديل وهذا واجب بالسمع
 في موضع النقص وهو الاعتماد والوثاقه بفرض النكد او بفرضه
 وجاهدت قال الله فاذا اخفتم فكونوا قال تبارك ان
 تضر والله يضركم واما من قال وكان حقا علينا نصر

و هذا واجب الوحد الثالث في موضع الرزق والحاجة فان الله تعالى مكفل
ما يقيم بيده كل شئ ويمكن به من عبادة وذلك قوله تعالى من يؤكل من
حرقه الصديق الامين عليه السلام لو توكلهم على الله حق توكله لرغبتهم من الرزق
الطبيعي وخصا وروح طبعنا وهذا فرض لازم للعبد في العقد والشرع
جميعا وهذا هو الاثر والاعلم من ان الله تعالى في موضع الرزق وهو المقصود
من هذا الفصل في موضع التوكل اذ هو الرزق المضمون فيما قاله العلماء والله تعالى
بكثر نعم الله وفضلنا يتفهم كذا بيان ان تمام الرزق واجب على الله
اربعه قسم مضمون ومقوم مملوك وموجود والمضمون العذراء وما به
البينة ومن لا اله الا الله فالضمان لله تعالى هذه النوع والله تعالى بحسب ما يراه
العقل والشرع لان الله تعالى كلفه خدمته وطاعته ما بدا لنا من غير ما يرد
هذا البينة النقوم ما كلفنا بعض المشايخ الكرام من بلاد ما استعظم على
اصد ان ضمان الراعي العباد واجب في حكمه الله تعالى ثلثه انما اخذ
انه سيد ومحمد عبده وعلى السيد كفاية مونه العبد ان العبد السيد
والثاني انه خلفهم محمد بن علي الرزق ولم يخل لهم مسيلا الى طلبه
او لا يدرون ما هو ويرقم وانتهى هو ومنع هو ليطلبوا بعينه

منه مكانه ورجو فيه لصلوا اليه فوجب ان يكفيم امر ذلك ووصلهم اليه
والثالث انه كفهم الخدعة وطلب الرزق في غل عنها فوجب ال
يكفيم المولى لسفره الى مكة وهذا كلام من لم يحط بأسرار الربوبية و
والفيل بان على الله سبحانه وتعالى واجباتنا منه وقد اوضحنا في فن الكلام
في هذه فدرج الى المقصود من غرضنا واما الرزق المقصود فهو ما
قسم الله سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ بالكلية وبشرية وبليدية
لكل واحد مقدار مقدرو وقت موف لا يزيد ولا ينقص ولا يتغير
ولا يخرج عما كتب بعينه قال النبي صلى الله عليه وسلم الرزق مقصوم
ومفروق ليس لقوي متقي بزيادة ولا لفاقر فاجر بزيادة واما المملوك
فذلك كل واحد من اموال الدنيا على حسب ما قدر الله تعالى وقسم
له ان يملكه وهو رزق الله تعالى ~~والله تعالى~~ جعل الفقراء منكم
الغنا كماكم واما هو موجود فيها وعد الله جلالة المتقين من عبادة بشرط
الفقور خلافا من غير ذلك ~~والله تعالى~~ وتعالى من بين الله كعبد له خيرا ويرزقه
من حيث لا يحتسب فبذلك ان الرزق والتوكل انما يجب بان الله تعالى
منها فاعلموا ذلك واما التوكل فقد اوضحنا في بعض اشياء خاتمة الكلام على الله تعالى

ما لا يقطع اليه الا باليسر عاودته وقال بعضهم حفظ القلب لا الله وحده لموضع
المصلحة بتركه فليبقه على شئ وونه وقال الشيخ ابو حنيفة رحمه الله قال الامام محمد
الله الموكل والتعظيم ذكر ان قال الموكل هو من ذكر قوام بربك من قبل الله وحده
والتعظيم من قوامها من دون سبحانه ولما لا اله الا هو والاقاويل على ذلك
يرجع الى اصدى واحد وهو ان توطر قلبك على قوام ربك ومن ذلك
وكذا يترك انما هو العبد جليلة لا باحد وونه سبحانه ولا خطام الدنيا
ولا لا يبيد الابواب الله سبحانه الا بسبب مخلوق او خطا ما وان كان
بقدرته وون الابواب الوسايط فاذا ذكرت ذلك بقلبك وتوكلت
عليه انقطع القلب عن الخلق والابواب الى الله تعالى وحده فقد
حصل الموكلة حق فبذلك وحده واما تصدق الموكلة اليك فهو من
الله جليلة وحسن الموكلة من جليل الله جل جلاله فكما
في علم وقدره ونراة من الخلق والسهو والجر والتقص
فاذا واطم العبد على هذه الاوكافنة على الموكل
على الله سبحانه في امر الرزق فان قديم علم يلزم
العبد طلب الرزق كما علم ان الرزق مضمون

شخصه

المرآة

هو الفداء والقوم فلا يكون طلبه اذ هو من رفع الله سبحانه العبد
بالحيوة والموت لا يقدر العبد على تحصيله ولا دفعه ولا مقوم
من الاسباب فلا يلزم العبد طلبه اذ لا حاجة للعبد الى ذلك
انما حاجته الى المضمون وهو الله سبحانه وفي صفات الله
هو وجوده واستغوا الله فهدى الله فالمراد به العلم والثواب
وقيل بل هو رخصة اذ هو امر واراد بعد الخطر فيكون
مبغى الا ما حذر لا يمنع الاجابات والازام فان قيل لكن
لهذا الرزق امر مضمون الاسباب فيدل من مطالع الاسباب
انه فيد لا يلزم ذلك اذ لا حاجة بالعبد اليه او الله
ولما بقول سبب بعذر سبب فيمنع ان يلزمنا طلب السبب
ثم ان الله عز وجل ضمنه لكضائنا مطلقا وغير شرط
الطلب والكس قال الله عز وجل وما من دابة الا ارضى
الا على الله رزقها ثم كيف يصح ان يأمر العبد بطلب
ممكن في طلبه اذ لا يوفق الى سببه وزواله الله
الذي يقينا وله لا يفر والذين يصيبون خداه وتربيته

لا يفرقوا واحدا من العرف والكتب بيننا وبينكم هذا هو الحق
 فقاموا في اشد افاته بين ثم حكي ان الابناء وعلهم الجدم
 والاولاد ومنوكلين لم يطلبوا ذوقا الاكثر والاعم
 وتجرؤ للمعنى باجماع انهم لم يكونوا انما ركبوا الامر الدتعا
 ولا احاديث لم تعلق ذلك فتناسل ان طلب الرزق والمياه
 ليس من لازم للعد فان قلت اهل زيدا الرزق والطلب بل
 ينقص من الطلب فكله فانه مكتوب في اللوح المحفوظ
 موقف ولا تبدل حكم الله تعالى ولا تغير لغيره وكتابتة هذا
 هو الصحيح عند علمائنا رحمهم الله تعالى خلافت ما في بعض
 الاصحاب كالحائز كاتم وثيق قالوا ان الرزق لا يزيد ولا ينقص
 بفعل الغني لكنه ما يزيد ينقص وهذا واسد الان
 الدليل في الموضوعات واحد وهو الكفاية والقسمه
 الا ان الله يقول عز وجل لكل منكم رزقا مما عملتم
 ولا تفحوا بما انبكم ولو كان الطلب رزق والتكر ينقص
 لكان للرفع والامس موضع ادق وقول تحت

فأية وجد ونشر حشره وقال صلى الله عليه وسلم لا يملك ما لم يملك الله
لا يملك فان قلت فالنواب والعقاب مكتوب في اللوح المحفوظ ثم طلب النوب
ويترك حشر العقاب فهذا يدل على الطلب وينقص تركه فاعلم ان طلب النواب انما
وجبه لان الله لم امر به امر احتما واعد على تركه ولم يبين بالنواب على تركه
غير فعل منا وزيادة النواب والعقاب بفعل العبد لفرق معناه فمنه
ما قاله بعض علمائنا ان المكتوب مطلقا المحفوظ قسمان قسم هو مكتوب مطلقا وغير
شروط يعنى بفعل العبد وهو الارزاق والاجساد ترك كيف وتركها للسمع
مطلقا غير مشروط والنفق وامر الله بالامر الذي رزقها وهو حلاله فادوا حلالهم
لاستحوائهم سابعة ولا التقيد بغيره فطلب الشرح صلبا الله سبحانه اربعة اشياء
وقد فرغ من مضمون الخلق والخلق والرزق والاجساد وقسم مكتوب شرط معلق
والاجل مشروط بفعل العبد وهو النواب والعقاب ان ترك كيف وتركها القبر كتابه معلقا
مشروط بفعل العبد وهو النواب والعقاب ان ترك كيف وتركها الله كتابه معلقا
بفعل العبد الذي بعثه ولو انهم امنوا والقوا الكفرة عنهم بسيماهم ولاؤ
هم جنات النعيم وهذا بين فاعلم ان قيد خبز خبز الطائفة يكون
الارزاق والاموال والنازكين بعد موتهم ويفتقون

قيل كانك لا تجد من ذلك شيئا محروفا فغير اوتار كافار غامز وقا غنيا بل
هذا هو الاكثر للعلم ان ذلك نقد بر العزير العليم وندى الملك الحكيم واشد ان يكون
سابق الصغلى الواحظ الواحظ رحم الله بالثام فلم يورق قلبه بهذب
الارعة الرزق مخوف وكلم ضعيف ضعيف نقبة كانه فمر حلج البحر محرق
وهذا دليل على ان الله لم يخلق شيئا ليس يتكف فان قلت هل وجد الله
ما زار فاحسب انه او كان كقوة القلب بالثام والشفة البالغة لوجود الله
فاخذت الاقله كالعوام بعد البهم والقد سمع الامام صفار رحم الله يقول ان
جرح مع الله على عاوه الناس حبر الدعو وجب مع علم ما هو عاوه الناس من كفا
الموت وهذا الكلام حرم حبا وانه فوانه لم يخلقها فان قلنا ليس الله وحده
يقوم فمتى وروا فان حر الزاد العقور فاحسب ان فيه قولين احدهما انه يار
الاخرة وليدك قال فان خير الزاد التقوى ولم يقدح طم الدنيا واسم بها
كان قوم لا ياخذون راد من طريق الحج لانفسهم الكمال على الناس والى
الناس وليح ويوزون الناس فامروا بالروا من شدة على اخذ الراد
ما لهم خرم اخذ ما من الناس والاكفال عليهم فكلد كنهوا فان قلت
فالمسوق هل يجد الراد مع فرائد استعار فاحسب انه ربما

ظرف

٧٥
 زباجيل والحق القديس السجاني وتعاويذ كل غلبه يقول انا الرنق مقوم
 ومفوض عنه والحق وجعل الشفاء اقام بينه وهذا الوعده وربا بكل
 الراد اخر ما ان يعين مسلمان او نحو ذلك وليس الشأن في هذا الراد
 وزكره اما الشأن في القلب لا تغلق قلبك الا بوجد الله وحسن ضمانه
 وكفايته فكم حاصد الراد فقلبه مع الله وجد دون الراد فكم يترك
 الراد فقلبه مع الراد ودون الله وجد فالشأن اذن في القلب فقم
 بينه الاصول تكفر هوى الشا والحق وجد فالشأن فالحق عليه السلام
 كان يجد الراد كذلك الصحابه السلف الصالح رضوان الله عليهم اجمعين لم يتركوا
 ان فلك مباح غير حرام وانا احرم بقلوب القديس الراد وترى النوازل على الله
 سبحانه وتعالى فافهم ذلك ثم ما طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال
 الله وجد ولو كان على الحية لا يموت لخصا فترى ذلك وخلق
 قلبه بطعام او شراب او ربه او دينا كله وحاشا ان يكون ذلك
 بل ان قلبه مع الدنيا ولو كان على الله وجد فانه الله لم
 يترك الدنيا ما سره لم يتركه الا معاتج خرامه الاوض
 فله وانا كان لهذا الراد ومنه وبالله السلف الصالح

النيات الحيرة لا يلبس قلوبهم عن اللبابة الى الزاد وتمعن القصد الذي
فنتبه مرر قد نكف فان قلتم فانيها افضل اخذ الزاد ام تركه فاعلم
ان هذا يختلف باختلاف الاحوال فالكما ان مقتدره روي ان
ان اخذ الزاد ام تركه فاعلم ان هذا يختلف باختلاف الاحوال
فالكما ان مقتدره روي ان بين اخذ الزاد ومباح او يوربه حون
مسلم واعلم مالهون ونحو ذلك فالأخذ افضل والكلان مستقر اقوى
القلب بالدخالة لغاية الزاد وعباده اللد تعافا لتركه افضل فنفهم
هذه الجملة واحفظ بهار رشت او ماله التوفيق
والحافات وركابها واروتها وقصد واما كفايتها في التقوى
فعلما بتقوى بعض الامور كالمه الى الدخالة وتكون ذلك الامر اخذ
الطانية القلب في كل فان الامور اذا كانت خطيرة مبهم للذكر
صلحها من فساد ما فتكون مضطربة القلب في النفس لا تدر
تقع في صدد وخير فتلقا امنا في الحظر وفتح مطهر
القلب في حال وهذه الطانية والامر والراحة في
الوقت خفيفة وكان شيخنا رحمه الله تعالى محال يقول

كثر ادع التبرير على خلقك شتم وقد انشد ذلك في ذلك ان كان
 ليس رافى المحبوب صنع لام الكروى طر بان يفض النجوى على الذي
 يقفنه الله البذر هو الاله حسن امه وابيه والله عز وجل قطوعا لله
 كالجموع والاهل من الامرين حصص الصلح والنجوى في الاستقبال وذلك لان الامور
 بالعواقب مبهمة فكم شتم في صورة خبير وكم ضرر في حديق نفع وكم محبة
 شهيد وانت كاهل في العواقب والارار فاذا اردت الامور قطعا واحدا
 فيها باختيارك فما اسرع ما تقع في ذلك ولا تشرو لغير حكي ان بعض العباد
 سأل الله عن حبي ان يري الله عليه اللعنة فقيل له سيد الله الله فانه
 فابرا لا فلك فاطميه الله فله فلما راه العابد قصده بالضرر فقال له ليس
 بولا انك تفتش ما ته لعابك ولا تعلمك فاحذر تقوية وقار في
 ان حمر لوطوا فافعل ما اريد ثم التوب فوقع في القسوس وكر العباد
 فيمك ففهم هذا ما ينسك على ترك الحكم في ارادتك والالحاق في مظلومك
 وحيدك طول بل لا مل الصفاة الاله العظيمة ولقد صدق
 القايى ويا باك امطامع والامام فكم مني تخليت
 منية واما اذا فوضت الامر لله سبحانه وبسالته ان يجازلك

ما هو صلاحيته من ان لا يخبر بالسواد ولا يقع الا على الصلح في التواضع
 واما من الى الدان البصر بالعباد فوفيه التدبير ما لم يكن واما ان لا يقرب
 تفويضه الوقاية من الاسوار والنظر على الامداد واما ان لا يوافق
 قال قلتم اننا مع التفويض وحكمه وان من هنا فاضلين بها صرح الكلام
 والاقبال موضع التفويض والتأثر معناه وصده وحده لما هو مفوض وعلم
 ان من هنا فاضلين مما يتفجع الكلام الاول موضع التفويض ان المراد ان
 ثلثه ملك تعلم يقينا انه لا يشترط في البنية كالتار والوزن
 ثم ومن الافعال كالعلم والبرية والمعصية ولا سبيل الى ارادة ذلك ولا تفرقوا
 قطعا انه صلاحيه كالجنة والايان والسمو وكذا فليذكر ما حكم لا موضع
 للتفويض فيه او لا يخطر فيه ولا يشترط فيه صلاحيه والثالث من ادلائع العلم يقينا
 وقطعا ان كونه صلاحيه او فسادا ولكن كبح النواقض والمباحات
 ففقد موضع التفويض فليس كذلك ان يزيد ما قطعوا به بالاكسنتا والتفويض
 وان لم يثبت شرط الخبر والصلح فان قيدت اداوتك بالاكسنتا
 فهو تفويض وان اردت دون الاكسنتا فهو طمع مذموم من غير حكمة
 فموضع التفويض اذن كل مراد فيه يخطر وهو ان لا يستيقن بحكمه

فيه واما التعويض فقد وقع بعضه في حقهم الله لم يترك اختياره وافية
مخاطرة المخيار المعبر العالم بصلحه الخلق وعبارته الشيخ ابي السخري رحمه الله
بأن الله لم يترك اختياره في مخاطرة المخيار لئلا يترك ما هو كذا
ففي الشيخ ابو عبد الله رحمه الله لم يترك الطبع والطبع ارادة الشيخ المحط
بالحكم فيه عبارات الشيخ رحمه الله والذات تقول ان التعويض ارادة
ان يحط الله في وجه مصالحه في الامور فيه المحط وضد التعويض الطبع في
بما هو على وجهين احدهما مع الحياء في الدنيا لا طرفية او محط بالاشياء
وذلك من دونه في عدمه كذا الله في وجهه والذات طبع الغيرة
خطيئة يوم الدين قال صلى الله عليه وآله ان يغفر لنا ربنا خطايانا
وهو الغفران لم يترك فيه سببها والذات طبع مذموم قال النضر صلي
الله عليه وسلم اياكم والطبع فانه فوضف فقيد ملك الدين وقته
الطبع وملكه الورع في اختيارهم الله تعالى الطبع المذموم شيئا يكون
المنفعة مشكوكه والذات ارادة الشيخ المحط في وجهه الارادة
تقابل التعويض لا غير فاسم ذلك واما حصول التعويض فهو
في خطر الامور والممكن البهلا والفساد فيها وحسن

٦١

ذكر في الاقسام فهو في الافتتاح والوقوف فيها
وغفلت وضعها وهو اظهر على هذا الدرس في حكمه على
تفويض الامور كلها الى الله وحده والتفويض الحكم فيها
والامتناع من ارادتها الا لشرائط الصلة وهذه هي
التوفيق فان لم يدرك في الخط الذي يتصور لاجل الامور
فخطره خطران خط الشك ان يكون او لا يكون وانما قصد اليه
او لا قصد اليه الاحتياط في الاستئذان فيجوز بالنية ولا بد منها
في الخط القادر ان لا يتحقق فيه الصلة لنفسه وفي ذلك الحسنة
لا التفويض ثم اختلف عبارات الائمة في الخط وبعضهم
خطر الفعالة ان يكون ذوقه نجاه ويمكن ان يكون
قالا بان والنية والاستقامة لا خطر فيها اي لا يكون
نجاه ولا يمكن ان يكون في ذلك له ارادة الاستقامة والكمال
ما حكم وهو الاستاء رحمه الله في الخط والفعال ما يمكن ان يكون
فما يكون الا شوقا بالعارض او لا الا عدمه على ذلك الفعل
وذلك يقع في محاسن والسنن والوارثين الارواح

وغيره

معليه وقت الصلوة وقصد ادا ما فرض له حريق او غرق بكنة
انفاذ وقال اشعرك يا نفاذ او من لا قبل على صلواته فلا روج
اباوة مباحات والنوافل والكثير من الواضعات بالحكم فان قيل كيف
يصح ان يفرض الله تعالى على عبده شيئا ولو عد على تركه لم لا يكون
له صلاح في فعله فاعلم انما نحن في هذا القول ان جليله لا يملك
ايضا الا وفيه صلاحه اذا تجرد عن العوارض لا يفتى عليه في فرض
بحيث انه لا معد له في ذلك الا وفيه صلاح فانه ربما السلب
هو جليل عند الاجابة بخلاف العدول الى احد الامور من اوامر من
الاشعور بالآخر كما ذكرنا فيكم العبد في ذلك معذور اياها بحجور لا يترك
هذا الفرض بل يفرض العوض الذي هو اوله ولقد سمعت الامام رحمه
الله في هذه المسألة يقول ان ما فرض الله في عباده من الصلوة
والصوم والحج ونحوها صلاح لا محالة للعباد صحح اراؤنا ما الحكم قال الفقيه
رانيا على ذلك في تفسير المساجد والمواد في هذا الحكم فاعلم ان
تحوار من الله في التوفيق فانما هي عباد الله والعباد والدار في آخر
فاعلم ان من الخليل لا يفرض الا الصلوة وقد يفرض في النوافل
الصلوة من ذلك ما لا يفرض في الصلوة من غير الله في التوفيق والله اعلم

فولج

وقيل الشيخ ابو محمد رحمه الله وقيل لا يفيد ما لم يفسر الا ما فيه صلا
 فيما فوض امر الدين بانه وثقوا وانخد لان والقصور عن منزلة التقوى مما لا
 يقع فيه التقوى في اذ لا يشترط فساد ذلك والتقوى في ما يقع فيها في ذلك
 في فساد وصلاحه وهذا امر القول في حديث شيخنا رحمه الله الاول
 لما توهمت الباعثة على التقوى فان قيل في الحديث ان يفوض الامر بالمعروف
 ما هو فوضه واسم ان لا يجازي مجازي حتى لا يجرى وجوبه فليجب
 لعماد عليه سنة وقد يفوض الى العبد الاصلح دون الاصلح حكمه فلو
 الامر انه قد يفسر صلى الله عليه وسلم واصحابه ان ما موطول الشئ
 الى طول طوبى الشمس في بعض الافكار حرفة فاتهم صلوة الله وصلاحه
 الحي والصلوة افضل من النوم وربما يقدر للعبد العمر العموم وال
 الدنيا والثاني الفوق افضل ويقدر له الاشغال الاول والاربع
 والثاني للتجود لعماده الله افضل فانه بعبادة غيره يضره كما ان
 الطبيب يحاقق الناصح بخيار للمريض ماء الشجر والثاني ماء الكد
 افضل وانفسر ما علم ان صلاحه على غيره ماء الشجر وهو موقوف
 للعبد بخلافه الله لا الفضل والشرف مع الفناء والهلاك
 فان قيل يعجز عن كونه موقوف بخيار ما علم ان الصحيح

79
اعلمنا انهم الله انهم مختار ولا يقدر فترتول فيه وذلك ان المعنى
فيه او كان له صلاح في المفضل ولا فضل فيه يريدهم الله فوجد
ان يثبت الافضل ان المفضل يقول للطبيب احبب وامن ماء السكر و
ماء البغداد او كان له صلاح في كليهما من الفضل والصلاح جميعا فذلك
العباد اسأل الله ان يحول صلاحه فيما هو الافضل وليست ذلك
ليجتمع له الفضل والصلاح جميعا ولكن شرط انه ان اختار الله
له الصلاح في غير الافضل فيكون راضيا بذلك فان قيل فماذا كان العبد
ان يختار الافضل وليس ان يختار الاصل فاسم ان الفوق سمان
العبد يعرف الافضل من المفضل ولا يعرف الصلاح من الفساد ليريد الحكم
ثم مع اختياره الافضل ان يريدهم الله فوجد ان يحول صلاحه فيما هو
الافضل ويختاره ذلك بقدره لا ان للعبد حكما في شئ من ذلك فانه قد
جاءه في حق هذا العلم واسرار له ولو لا ان الحاجة من الله لا تفتقر
لا براده لانه لا يلزم من علمه كماله مع ان افترض على الكمال المقتضى
فمن هذا الكمال بقصد الانصاف لينتفع به جميع العالمين والمنتفعون ان شاء
الله والله التوفيق وورود النوازل انا

كفايته من الرضا به فعليه ان يرضى بقضاء الله وذلك لا يريده
لعدمها لينتفع للعبادة لانه ان لم يرضى بالقضاء فما هو المهم

مشول القلب اي بانه لم كان كذا ولا كذا الا ان كان كذا فاذا اشتغل القلب
من هذه الغفلة فكيف تنفخ للعبادة او ليس لك الاقل في واحد وقد تلو به
الهموم ما كان وما يكون في امر الدنيا فان موضع يقف فيه لذكر العبادة وفكر
والقصد في الشيء بحكم الله حينئذ ان حجرة الامور الماضية وتذكر الله
قد ظهرت ببركة رسالتك هذه والثاني من الامور خطا في السخط
العلم وجد ولقد وينا في الاخبار ان نبيا من الانبياء عليهم السلام
سلك بعض طائفة من الكثرة السريانية ووثقا وحرر حمله الله
ولما هدم فيهم ولا شكور وبذا يدور في علم الغيب فلم تسقط
عليك ان تدان اية الدنيا لا جلتك او اقبل الله المحفوظ منيتك فاقصر
ما تريدون دون ما تريد يكون ما تحبون ما تريد فبغير حلفت
لن تلج في هذا في صدر مرة اخرى لا يسلك في النبوة ولا في
النار ولا اياها فليست في العاقلة هذه السيرة العظيمة والوحدانية
البنائية مع الانبياء والصفاء فكيف مع غيرهم ثم اسمع ما يقول
جلاله لئن تلج في هذا في صدر مرة اخرى فخذوا حديث النفس
وتروا القلب فكيف لم يصح السيف في بنادير بالويل والثبور
والصراع في ربه الكريم المحمدي على راسه ولا في محله لئلا
والصحايا وهذا الخط مرة فكيف في غير السخط على الله

ووجه الجمع فيه وهذا طريق اليقين في شئ الى غيره لقوله تعالى فانما يؤمنون
 بآيات الله وانما يؤمنون بان يعقوبنا ونؤنبا وسوادنا واصلحنا حتى نظر
 ابنه ابراهيم فان قيل فما معنى الرضا وحقيقة ذلك وحكمة فاعلم ان علماءنا رحمهم الله قالوا
 الرضا في السخط والخط ارادة جزئ الحكم الذي في المحبة وتعالى بانه امره واصلح
 له فيما لا يتغير فيه ومصلحته هذا شرط فيه فاعلم ذلك فان قلت ليس الشر وقوله تعالى
 الله وقدره فكيف يرضى العبد الشر ويلزمه ذلك فاعلم ان الرضا انما يلزم تقضاء
 قضاء الشر ليس الشر وانما الشر هو مقتضى فلا يكون رضا بالشر وقد استوفى رحمهم الله
 ان مقتضيات الجمع نعم وشدة وجبر وشرفا لنعم محض الرضا فيها بالقضاء والرضا
 ومقتضى وجبر عليه الشر وخيراته نعم والشدة بخيراتها الرضا بالرضا والقضاء
 ومقتضى وجبر عليه الشر حيث انه شدة ولا يجوز حتم الرضا بالرضا والقضاء
 ومقتضى حتمين جبر عليه وكرهه حيث انه وفي له والشر بخيراته
 الرضا منه القهر والقضاء ومقتضى حيث انه مقتضى لا حيث انه شر
 وكونه مقتضى يرجع لا القضا والقضاء بالحقيقة وهذا كما انك ترضى بـ
 الخلف ان يكون معلوما لك ان يكون مذهبك لك ثم كونه معلوم
 يرجع الى العلم فالرضا والمحبة انما هما بالحقيقة للعلم بمذهب الخلف

الذي به فكذا كنت ان كان في الارض من يكون مسترياً قديراً نعم بشرط ما
دون الحكم فلا يخرج من ذلك عن الرضا بل ان يدل على الرضا فهو او لم يخرج بشرط
الاستراوة منه كان عليه السلام اذا حضر الدين يقول اللهم بارك لنا فيه وزنا محمد ^{عليه} وسلم
خبره يقول وزنا خير منه وقرئ كل من وقع من الموضوعين لم يدل انه خبر ارضي ما قرر
الدخول جازم في ذلك فان قلنا فلم يدعوا النقص على النبي صلى الله عليه وسلم الاستثناء بشرط
والضمان فاسلم ان هذا لا يجوز انما تكون في التقدير انما الله عابره في ذلك فليست
عابره مع حصول القلب في السلام وكذا المذكور

واما كفايتها في الصبر فاما الصبر في الامور الطاهرة وذلك لا مبرر له احد مما هو
لا العبادة كلها منصوص منها فان بغير امر العبادة كلها على الصبر ^{المتين}
فكل صور المصداق منها بالحق فذلك ان مقصد عبادة الله تعالى هو
تحقق التقبلية لله ومحبته ومصابية وجهه لخدمته لا لاجابة
الا ونفسه مشقة ولذلك كان كماله في التخليق وهو عند اللواتي عليه
اوليات تأمر هذه العبادة بالبقاء الهوى وقهر النفس او بمنزلة اجرة من غير ارادة
ومخالفة الهوى وقهر النفس ^{والله} ارادة الامور على الان في ثوابها
ان العبد اذا فعل الخير مع المشقة لزمه الاحتياط له حتى لا يفقد عمله

والا فافتر

والثبوت على العباد من العبد وثالثها ان الدار والجنة فمن كان فيها فله في
الابتداء وبشدايد ما فيها وذلك عدة اقسام اربعة من الابدان والاولى
والاخرى بالموت والفقد والفراق ومن النفس بالوجوه الامراض والاولى من
العرض بقية النفس اياه والطبع في الازور اياه والعينية له والكدر عليه
ما بالذباب الزوال وكذا واحدة من هذه الاربعة لا بد من وجودها في
النوع الاخر فيحتاج الى الصبر عليها والافئدة الخرج والتلاف في النوع
وربما ان طاب الاخرة ابتداء ابتداء واكثر حجة ابداء كان لا بد
افز بالمصيبة من الدنيا اكثر والبلاء عليه ^{اشبه} الله بالانبياء
ثم الاوليات ثم الامثلة فالامثلة فادون من قصد الخوف والخوف بطريق ^{خوف}
استقبلته هذه الحروف فان لم يصبر عليها ولا يكون حزين لا يتقبل ^{الله}
القطع عن الطريق والشفاع العباد فله الصبر في ذلك ولهذا علم الله
وتحيا بالبقاء والمجد والمصائب والابتداء بها وحقق ذلك الله في القلوب
في اموالكم وانفسكم ولستم من الذين اصابوا الكنا بكم فيكم ومن الذين اصابوا
او كثر انتم فان ابن الصبر واتقوا فان ذلك من حرم الامور
فكانه يقول حرم وحيث قلنا انفسكم على انه لا بد لكم من الواج

اما السبع قول

من انواع ابتلايا وان تقبروا فاقتم الرجال وخايكم عوام الرجال فواستخرجكم على
حياوة الله بغير اوان يوم على البصر الطويل ووطن نفسه على احتمال الشوق
الغظيمة المتواليه المزمومة لا فقد قصدا الامر بغير الله وانه من غير وجهه ولقد
وكرم الفضل رحمه الله تعالى فالك حرم على قطع طريق الاخرة فليحس نفسه
اربعه الوان من الموت الابيض والاحمر والاكود والاخضر فالموت الابيض
والاحمر والاكود والاخضر فالموت الابيض الحويج والاكود ومن الناس والذكر الحايقة
الشیطان والاخضر الوان بعضها على بعض والناس الامرين ما في الصبر والارادة
والاخرة فذلك الخاف والنجاة قوله تعالى وبتوق الله بحوله محرابا معناه وموت
الله الصبر بحوله محراب الشدايد ومنها انظروا على الاحد الله تعالى فاصبر الى الله
المتقين ومنها انظروا الى الله تعالى وموت كل ركب احسنه على ابني اسرائيل صبروا
ولم يوبقوا جواب يقوب عليهم السلام ان اباك صبروا فظفوا الله فاصبر كما
صبروا انظروا كظفوا ووقد في مدحهم لا يمانن وان طامس مطالبه
او استغنى بصبره ان يترقوا فجا اخلق في الصبر في خطر حنته وصدقه
للديوار ان يلجا ومنها التقدم على الناس والامانة قال الله عز وجل
وجعلنا منهم ائمة يهتدون بامرنا لئلا يصبروا ومنها الشاكر اعد تعالى الله

وعودنا وجذناه نعم العبد أو اب ومنها البشارة والصلوة
والجمعة قال الشيخ وجاز وبشارة الصائرين الرقود عليهم صلواتهم
ورحمته ومنها الحجة والحدود قال الشيخ الصائرين ومنها
الديارات العاقبة الحنية قال الشيخ أو لكبحون النوفه ما صبروا
ومنها الكرامة العظيمة وقد سدد عليكم ما صبرتم فنعيم عقر الدار
ومنها ثواب الدفاعة ولا نانية خارجة أو نام الحلق وأعادهم
وتخصيهم وقد عرفوا الصابرون أجروهم بغير حساب سبحانه وسيدنا
ما أكرمهم وكل صفة الكرامة في الدنيا والآخرة فمن الصبر النسي عليه السلام
ما اعطى الله من عظم جزاء أو مع الصبر وعمر رضي الله عنهما خير ممن
ومبراهة واحدة ولقد ألقى الصبر مفتاح فارجح وكل شيء
به يفتح وبما نيل ما طار ما قبلها لا يمكن الصبر وإن طالت
الأيام وما أمكن الجود والقام صبرت كان الصبر منك سحبتة وحسبك
أن الشئ على الصبر أو كان ما بال من الغنى سموت الر العبدان
جانب المغنى فليكن ما جنتام هذه الخصلة الشريفة بدل المحو منها
الفار والشر التوفيق قال الشيخ فما حقيقة الصبر وحكمه فاعلم أن
لفظ الصبر طريق الله في الشئ والصبر في الشئ أي الصبر في
وأيما وصف الدار فوجدنا الصبر على معجز الغداب من فليكن لهم

به لم يضر الذر ومن القدر صبر الاله في النفس عن الخرج ولا يخرج وما
العلماء رحمهم الله ذكر اصطرار في الشدة ومداورة ارادة الخوف في الشدة
ما لكم والصبر تركه وحصل الصبر ذكر مقدار الشدة وقتها وانه لا يزيد
ولا يتقدم ولا يتأخر ولا فائدة في الخرج ما فيه الصبر والخطا والصبر
نقد حصن ذكر في حق الله وحده وحده وكرم الرحمن من ذلك فانه
هدى والاله التوفيق ومدا العون

فعليكم بقطع هذه العقبة الشديدة المبنية دفع هذه العوارض التي
وان احسن علمها والافلاحة كثر من مقصود من العباد ولا يفقد
فيها فضل وان تتركها تحصيلها وان كافر احد شغل في علم
خلد واجلاد ان اعظمها واحضنها امر هذا الزيق وتدبيره فانه
فله البلية الكسيرة لعمامة الخلق انغبت قلوبهم وشغل قلوبهم
واكثرت همومهم وصنعت احجارهم واغطيت سمعهم واوزاعهم
وخدلتهم عن باب الله فجعل تجذبهم الى خدمه الله فخذ
الحلو قايين فواثوا في الدنيا في عفو وطرد وتعب واهل ومنا
وزن وقدموا الاخرة مفاسد على ايديهم الحما والفتنة
ان لم يرحم الله ليعصده فالطرح اية اهل الله تعالى وكم
ذكر من عده وقسماته وقسمه على ذلك ولم يزل الايتنا

علم السلام والعلماء علم الجنة يعطون الناس في بنون لهم الطرق ويعطون
علم الكتب يعرفون لهم الاشياء يخفونهم بالسكنا ومع ذلك لا يهدون
ولا يتقون ولا يطمعون بل هم فرقة من ذلك لا يهدون بل يهدون
ينحاون ان يبقوهم عند او عشا واصر في قلبه التذير لايات الله عز وجل
وقال التذير لايات الله عز وجل وقوله التذير لايات الله عز وجل
الذكر كهدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب التذير في احوال الصالحين مع
الابترادوس من الشيطان والاصغاء للسلام الحاصلين والاعتراف بالعدا
الغافلين حذر تلك الشيطان منهم ورخص العاوان في قلوبهم فتادروهم
الرضى القلوب في راحة اليقين واما الاخبار الدس او لا اصرار باب
الحول والابتهار والبر والطريق السماء فلم يعاوا واسباب الارض
واقتضوا حب الدنيا فلم يكثروا بعدد خلق وبنقوا باب الله عز وجل
واصر وطريقه فلم ينفقوا المرواوس الشيطان والخلق والنفس
فاذا ووسوس لهم شيطان اولفئ او ان نلني فاقاموا معه
بالنفاق وهدافوه وبالحاقة حروا خلقهم والغزل منهم الشيطان
عليه اللعنة والقارب لهم النفس والتقامت لهم الطريق
على ما ذكرهم اراهم من ادهم رحمة الله عز وجل في احوال

لما اراد ان يخذ العاوية اناه الشيطان كخوفه بان يذره ماويه مملوكا ^{لنعم}
والسبب فغم على نفسه ان يقطع العاوية على تجزئه ذلك ولا يقطعها ^{لنعم}
تحت كل سبب اميالحا الف ركة وقام ما حزم عليه ويقرب العاوية
رشته عشرة سنة حتى ان ارشد حج فربض ملك السين وراه تحت
مثل اصد فباله هذا البراهيم بنوهم فانه فقال كيف تجدك يا ابا سحان
فأف وأبراهيم كتبه الله فعمل نزع دينا نائمة قن دينا
فلا دينا ليفي ولما نزع فطرب العبد لثمة اللدبة وحادد ناه
لما وقع وعرض بعض الصالحين انه كان في بعض العوام فوكل اليه
الشيطان بانك مسجودا ان يصير على تجزئه وان يترك الطريق حتى
لا يقع احد من الناس وان لا ياكل شئ حتى يفتي الله في العمل عمل
حج الشرح ودر على وجهه قال رحمه الله فترت ما شار الله تعالى
فاذا بقائه وراضت الطريق وهم ليرون فلما اليهم منهم من سب
امر الارض لعلمهم لا يصير من غير من غيرهم الله جبر الله حركه ففوا
على فخرضت على قد نوا من و قالوا بعد المنقطع اعشر عليه
مرحوم والعطش فيها نوا منها وعمل بخلافه ففريه لود يفتق
فانوا سجد وعمل فندرت فمر الكاف فانوا بسكنى ليعالجوا

خبرني في حديثه وفخر فلما راوا ذلك لم يجفوا من قلوبهم ولا وجدوا له
فاجبه ثم بعض ما جرى مع الشيطان وحضر بعض مشايخنا رحمهم الله قال
كنت في بعض السفار امام التعلّم مسجداً وكنت متجروا على عمارة اولينا
ويوم لم الشيطان بان هذا مسجد العبد من الناس ولورث الرسل من الناس
لا ان الله وقاموا بكفارتك فقل لا اسير الا مهنيا وعلى عهد الله لا اكل
شيئا الا اكلوا ولا اكلت من موضع فمرفق لقمه وضميت العنة واخلفت
الباب فلما مضى صدر من الحديث انا بالانسان يدق الباب معه
سراج فلما اكثر الدق ففكر الباب فاذا بانا لغير معاشات قد خلت
ووضعت يد من المحض وقال له هذا الباب ليس بضعفك من محض
وجبر من كلام فحلف لا ياكل حتى ياكل معه رجل من اهل البيت
الذي في المسجد واخذت اصنع في فم فم فم ولد ما لقم فبذره واسما
من مجاهدات الصالحين ومناقضاتهم الشيطان فان لك في ذلك
فوائد منها احدها ان تعلم ان الرزق لا يقوت من يدك
والثانية ان تعلم ان الرزق والموكل امرهم جدار وان الشيطان
غوايد ووب وس عظيمة حذر ان يمشي او يركب الا لله الراد ولم

من ذلك لم يباين عنهم الشيطان بعد طول تلك الضربات كثره المجاهد
التي برهن بها جوارحه ووقعه بهذه الصراعات والتمردات في حربه النفس
والشيطان يعني سند الامور ان يكون له كايوسوسان لتبديل
من العادة بل العاقل لم يكتسب في الرضا ولو طواه بغيره
واصلها هو ذلك العاقل من ذلك في الاثر الا بصبر وانما ان تعلم
ان الامر لا يتم الا بالجد المحض والمجاهدة البالغة فانهم كانوا الحماة
وبدناور وحامشك بل كانوا اخف اذ انا وصنعوا ركانا واول
خطا ما مسك ولكن كانت فيه العلم ونور اليقين وهذه امر الله حجة
قوة على مثل تلك المجاهدات البالغة والقيام بحق تلك الصغائر
فاطر النفس حاكم الدنيا واما داود فامر به الدوار
لذلك يعلم ان الله تعالى
في تلك تقبل

مدفع العوارض وفي هذه ذكر التقوى والصبر
بعد هذه التقوى في الجهد من مجر ذلك وكذا وحدتها كبرت
بنت من القلب ان تذكرتها كفتها مع من هذا الباب
وتدعك حلوا فيهم من الحق ان تا طبعها وحملت

والله اعرف ان تعلم ان الله عز وجل خلق كتابه وتكفل
بكتبه في اقول لو وعدك ملك من ملوك الدنيا ان يضيفك الليلية
وانت تحسن الظن انه صادق لا يكذب ولا يخلف الوعد بل لو وعدك
منقول وهو يدور او فرائض او مجوس منور عندك بطاهره عفيفه فمفاته
التي تقب بوجهه لطيفان بقوله ولا اسم لعنايك ملك الليلية الكمال
عليه فاك وقد وعدك الدجال بالاله وضرك زركه وتكفل لك بل
او عليه غير موضع وانت لا تعلمين بوعدك ولا تكن الرقوله وضرك
ولا تنظر الرسمة بل يضطرب قلبك وهم فبالها وضرك لورابت
وبالها من مصيبة لو علمت وعلمت علي من ابر طار بصر الله تعالى

ان طلب رزق الله عز وجله ولهم خوف العواقب انما وضرك
بصاره والكلان مشركا بيننا ولا تضرب بك ضامنا ولهم معر عد الامر
المر السك والنبهه ونحوها صكبه والعياد والملك المعرفه والدين وطفا
قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا انتم وعلى الله فليستوكل هو ممنون شيب
سوءهم لامر دينه بعد المكتبة الواحده ولا حول ولا قوة الا بالله
العليم العظيم الثانيه انك تعلم ان الرزق مقوم صخ ذلك كتاب
الله تعالى واخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلم ان قسمة
ولا تعب لكان اكثر القسمة وحوزت ببعضها فذكر كتاب الكفر

تؤمنون بالهدى وان علمت ان حق لا تنزع فافادة من الاعمال والطلب
الا انك الهوان في الدنيا والندى والخراب في الآخرة ولا لك في الدنيا
صله الله به سلام مكتوب على طهر محو في النور رزق الله به بن فلان
فلا ينزله او يحلص الاجمدا او في مثل ذلك يقول شيخنا رحمه الله
ما قدر لما ضيعت ان يصنعه فلا يصنعه فترك فكل من ترك ذلك
بغير ولا تاكله بالذل وهذه كنيسة حنيفة مقبولة للرجال الثلاثة ما سمعت
شجر الامام كجاء الامام في رحمة الله انه كان يقول ان مما يفسد
امر الرزق ان تنزله وتترك النفس في الرزق والحيوان والعيش
ما يصنع بالرزق فاذا كان حيوان العبد في رزاقه الله وتوكل
بعينه ان لا يعطى والاشياء يصنع ويشتري عن موكل الرزق
يدبره كيف يشاء فانما سلك النفس في ذلك النفس من لا يفهمه
كنيسة لطيفة مقبولة لاهل التحقيق الربوبية في هذا الفصل
ان الله وحده صمد رزق العبد ولم يصنع الا الرزق
المصنوع الذي هو الغذاء والقربية وفيه القوام والعدة
واما الالباب في الطعام والشراب فالعبد اذا خرج من
العد وتوكل عليه سبحانه فربما يفتش في الاسباب فلا يعان
بذلك ربه فيضجر في ما علم من حقيقة الامر ان الصمان لقوام

اليسمى والنوم

البينة والبرهان على الصحابة انما هو من هذا المعنى لا غير والمستظهر من الحديث وانما
المعنى ان الله لا يحل له بدو بالقرآن ليقوم بحج العباد ولا يخرجه ما دام له اجل
ويكفي في العباد وبعده هو مقتضى والدلالة فادري اني اني ان
بشار ان يقم بينه عبده لطعام او شراب او بطين او تراب او تراب وعاء
وتهدى كالمالكية والناس يدون هذا كله من مطلوب العبد الا تقوم
والقوة للعبادة والا الاكل والشرب وشبهه ونحو ذلك فلا عيب
بالاسباب وان لم يقدح في حق الزاد والعبادة على الله وطريقه والام
فمن لم ياكل شئ امام ومن لم ياكل شئ او شرب من هو على قوته
ومن لم يشرب الا ما في حوائج الله وحده فانه لا يخرجه من النور
رحمة الله تعالى انه نفدت نفقته بأكلة ثمر عشرة لومات السنين
وقال ابو معاوية ابو ذر رابن ابيهم بن ادهم رحمه الله ما كل الطين
عشرين يوما الا غرس قال ابيهم بن ابيهم رحمه الله ما اكلت
من شئ قلبي من شئ قلبي ولا شرب الا ان انما نشأ على
حقوقه وشرب فاطمته وانا اشته بطع قلبي فلا تخاف من ذلك
الدهو وجه القدر على اني في هذا امر يقين تراه لا ااكل شئ او اكل
حج بعينى وهو يقين على كل حال اصعب نفسي ما سبق طبع الصحاح
مفقور واما الذي هو من حق فان ذلك احد حفرة كالدز شعاو

وحيثما لم يفرغ من عباد الله تعالى فانه كان حاكم الله تعالى
فيهم وكل ثلثة امام من خلد السادة فرضت على ثلثة امام ما
فلما كان اليوم الرابع وجد ضيفا فحدثهم فاذ بها تفقوا بالما
سعيدا احب اليك من ابوقرقلد لا الا القور فتمت وفرد
المتفلة فافترت عن روم ما طهر ولا وجد الا لذكر فاذن
لار العبد احب اليك والى علم التوكل على الله وحول
فلم يستيقظ ان الله وحده من القوة فلا يفجر لذلك الحق
ان يشك الله وحده على ذلك شرا المنه والضعف اللطيف
اذا رجع عليه سورة اخطاه معونه وحسنه على بني العادة فانه
طريق القدرة ان شرب حارة بحر الكبرياء ومعه حاله اليهم
والعامة في تلك الاما فتأمل بعد الاصل الكبير نعم الخ
العزيز ان الله تعالى قلنا لعلك ان تقول انك اظنيت به
الفصل خلاف شرط الكتاب فاقول نعم الله تعالى في القليل
وحيثما يحتاج اليه فربما صغر او هو اعظم من ان يفر
العبادة بل عليه مدار الامر والذم والثناء والعموية
فيهم فربما ان الله ان لم يمتك من ذلك والبراع
حقه والافهم هو هو فربما والذم يلك على بصيرة

علمنا والآخرة العارفين بالله سبحانه لا اله الا هو اهلهم بغير امرهم على
على الدنيا والآخرة والعبادة الدخول وطع العداين كلها كما ضفوا
منك ولم اوصوا وصية وفيه الدخول فوجد لهم احوالنا والسادة واصحابنا
بنحس لهم من الحزن الحزن في الطائفة الطائفة الامم الازمان والكرام
على اصول غير مستقيمة وما رانا اعادة ما دنا على منبج ايتنا نحن ومعايد
ومدارسنا كل حين اما انا في العلم كالسادة ابراهيم و ابراهيم والطريق وان
فورك وشيخنا الامام وانشاء من السادة واما صديق من العبادة كاهن ابراهيم
الشيخ اذرو ابراهيم الصوفى ونفوسهم في العلم والامم علماء وهدا
حضر صف القلوب بعضها وتلخيص في العديد من النصوص الكثر في بعضها
الامور ونقاد العلم وطائر الركات والامر للذات والمجالات
فلا يها ولا يصفوا لاهل عبادة او كماله علم وحقيقة وان الله عز وجل
ان ان لم يفر على منبج السلفنا وشيوخنا متقدمين كالحاوت
الحج في محمد بن ابراهيم النعمان والمرور وخبره وبغيرهم واهل الدين
رصد الله تعالى عنهم اجمعين نفهم كما قيل فاصحبوا الايام
تقضا وما وجدوا حجب سد هم بدا فاصد صديقون

مربوب

لهل ولاية السيد السادة قد جعلوا القصد بخلد عهد الله على كل ضارب
وما حلت الامام محمد بن محمد قد اوتوا من الصدور الاول ملوكا وبنينا بوقية
وكنافنا فخرنا زجاية وكنينا لا تقطع عن الطربونيرة والحمد لله تعالى على
المرصاة والمسلوب ان لا سلينا هذا الحق انه حواد كرم كرم من حرم ولا اله الا
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقامت في اصلين احدهما انك
تعلم ان الاختيار لا يصلح الا لمكان عال بالامور بجميع جهاتها وصلاحها
فطهرها وباطنها حالها وحافيتها والاختيار ان يختار لها والحمد لله
على ما فيه الخير والصلاح الا ان لو قلنا لمبد وراو وراو القدر
في الدواعي وميزان حيدها ورويتها فانه لا يندرك
ولو قلنا لو قدر غير صفة سوا ما يعجز الصفا فلا يذن الا بان توضح
لكم الدواعي على الصبر في الخبر بالذهب والفضة وما فيها من الخواص
والاكرار وهذا العلم المحيط بالامور بجميع الوجوه لا يصلح
الا الله رب العالمين فلا يذبح اذن احد ان يكون له الاختيار
والتميز الا وحده لا شريك له ولذا لا يقولون خذوا قبل
ورمك بخلاف ما بينا ورواها ما كان لهم الخيرة وتم قال

عز وجل في ذلك ما كنتم صدوركم وما يبدون وحكي ان بعض الصالحين
 قيل له قال لا بد من عجز من لقط وكان موقفا فقال اني عال في الجمع الوجوه
 من لقط البش اعلم ما ذا يصح لرفاساه ولكن اخبرني انك فبذه بعده
 والاصد الناصر ما يقول لوان رجلا قال لك انظر اقوم جميع امورك وادرك
 جميع ما تحب اليه من مصالحك ففوض الامور كلها اليه واشتغل انت بالشاك
 الذر وهو عندك اعلم اهدى منك واحكمهم واواهم وارحمهم والقائم والضم
 واوقامهم التفتنم فلك وتعد اعظم نعمه ومان منته بالبريه وتقدم له او
 او مشرك واجل شاك ثم اذن اخذ لك الشاك لالتوف وجه الصديق في ذلك
 بل ثم وتطمين الترتيبه ونعلم انه ما ينجار لك الا ما هو بحسب ما ينظر لك الاصله
 كيف ما كان الامر بعد ما وكله اليه الامر وضمه في لك فلك ان لا تقضي
 الامور اليه رب العالمين سبحانه وهو الذي يدبر الامر السماوي والارض
 ونه هو اعلم كل عالم واقدرك كل قادر وارحم كل راجع وشر كل
 اخف بخار لك بل لطيف علمه وحسن تزييره مالا يبلغونه علمه والادرك
 فيما تشاء ان تبتدئ انك انظر بعينك في عافيتك فان
 اخذ لك امرا لا تعلم وجه سره رجيت ندمك واطم

نقط

قد ينجو

الصلح

والعلمانية البتة وكيف كان هو الصلح والخير فاما ما رآه الشيخ رحمه الله تعالى

التوفيق

فاما ما فيه الصلحين مقتضيان لا مزيد عليهما الاصل الاول

ما في الرضا من الفائدة من الحال وما لا اما الفائدة الحالية في اية القلب وقد انهم
مخرج فائدة ولذلك قال بعض الرضا واذ كان القدر حقا فالهم فضرر وضرر

اخبرنا ابو عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينزله الله من رضى الله ليقدر به

ما قدره الله وما لم يقدر لم يكن هذا هو الكلام اجماع النبوة الباقية وقد

اللفظ وكثرة معروا اما الفائدة في المال فتوارب الله عز وجل ورضوانه

قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه وما من السخط بهم والضرر في الحال والوزر

والعقوبة في المال والاخرة بل الفائدة او القضاء قد قد تنصرف

بهمك وسخطك كما قيل ما في الضرر انفسا صطبة لك الا ما ان

من الذي لم يقدر في العاقلة لا يختار اياهم بل فائدة مع الوعد والعقوبة

على راحة القلب وتوابعه ما في السخط عظيم الخطر

والفرق في الكفر والنفاق الا ان يتدركه الله عز وجل

فما كان قومه يفتلوا فيك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما بينهم

ثم لا يجدوا من انفسهم خراجا ما قضيت وسلموا اليها هو الا ان

وهو

واقسم عني كخط فضد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فليفتعال
خط فضد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فليفتعال
على نعمهم نعماً فليخذها سواي فليد كان يقوه هذا لا رضاء راحم لخطها
فليخذ راءا اخر رضاء وهذا غاية الوعيد والتمديد لم يخذ من الله
وعلا ولعد صدق بعض السلف اذا قيل له ما العبودية والروبية فقال
ان يرضى العبد برضاء فاذ ارضى الرب لم يرض العبد فانهما كروبية ولا يرض
جهوده فاما هذا الاصل وانظر لبعض الحكماء سليم يعون الله وجل وقوة
فانه دوار مر وشبه كرهية مباركة كل بخل كل منفعة ومع
عن كل مضرة واذا كان الدوار بهذه الصفة فالانسان العاقل يفتق
على شربه ويجوعه ولغرض على مراديه وحده ويقول مراده غير حنة
سنة فاما المنافع التي يخلصها الصبر فاعلم ان الصبر اربعة صبر على الطاعة وصبر
على مصيبة وصبر على فتن الدنيا وصبر على المحن والهمم فاذ احتمل اوق
صبر هذه الامور اربعة كصبر على الطاعات ومنار الجاه
ونواحيها اجزاء العاقبة ثم لا يقع في المعارك وليايتها في الدنيا وفيها
في الآخرة ثم لا يتقبل لظلم الدنيا وما لها من الشغل والهمم في الدنيا

ثم لا يخطى اجرة على ما استبانته وفيه فحصل اذن بسبب الصبر الاجرة ومنها
ونوابها والقصور والرياء والوفاء والوفاء بالوعد والوفاء بالوعد
امر لا يعلمه الا الله عز وجل واما دفع الضرر فبركة او لا يكونه امر في معانيه
من الدنيا ثم ورده عقوبة من العقوبة واما ان يكون صفة ولك طوبى لرجل
كل منفعة وكل من مضرة اذا لا يصبر على منفعة الطاعة فلا يفقد الطاعة ولا
يصبر على حفظها فيحبطها او لا يصبر على امواتة عليها فلا يصبر على المنفعة
ببر لغيره فيها ورحمات الاستقامة او لا يصبر على مصيبة فيقع فيها او
فيستغنى او لا يصبر على مصيبة فيجوز ثواب الصبر وبما يكتمه امر في ثواب الصبر
ذلك فيكون له مصيبتان وقوت الاجر والوفاء وحلول الكرامة وحرمان
الصبر والوفاء حرمان الصبر على المصيبة اشبه المصيبة والى قابله ورث
ينبغي له الصبر والوجود ولا يدرك عليك الذاهب فيفقو فاذا فاقك
احد بما ولد يفوتك الاخر ومن الكلام الجامع ما ذكر ان الله صلي الله
عليه وسلم ربه فقام ان منبر حزن عليك المتفادير وانت ما جود
وان خسر حزن عليك المتفادير وانت منوز ورم اقول فحسبه
الا مرن قطع القدر غير العليلين ما لونه ومنع النفس من الغايات

الاحتياط بالكل الحفظ على الله تعالى وترك التدبير في الامور وتوقيفها على
الله تعالى من غيره كما هو البر فيها وكشف النفس عن الخطا والخرج مع الناس في
اليه واكرامها على الجاهل الضاوي يخرج شرية البصر مع نفيها عن ذلك الامور
وعلاج بتدبيره على تقديره لكنه تدبير شديد وطريق مستقيم وله عاقبة حميدة
وامواله مده موعودة وما نقول في الولد المتفق الغنى اذا امتنع ولله العزير
طول النهار عنه فيفخره ويكلمه الر الحام ليحذو حذوه وتعلقه اترانه
منع ذلك من كل فته كيف هو يعطى الاحسان يوسع عليهم او يواني
بد الولد كيف هو يكتم جميع ما فيه او يصر ذلك القاب او يدره
لبعضه كيف هو فزه عينه وثره فواده لو مننت عليه سح
لغيره عليه كلاكه لكن لا علم ان صلاحه من ذلك انه بهد القاب
القياد يصلح الر خير كثير ونفع عظيم او ما نقول في الطبيب
الصالح الحبيب اذا امتنع المريض الدلف شرية ما وهو طوبى ان
يتفق كبده وسقاه شرية اعطى كرهه يخرج عن ذلك
نقروا طبعه اترانه ان ذلك من معادات وايدوا وكل
كل نفع واحد ان لا علم يقينا لم علم يقينا ان لا علم يقينا

ان فرط طاعة ربه شهوة ساقطة بملكه وعظمته راسا ومنه لك
شفقة وبقاوة فقامت اليها الرحمة والرحمة اليها شفقة
او ورعها لم يقينا ان ملك ما يريد ويقدر على الضلالة اليك
وله جوهر الفضل وعلو حاله فلا يخفى عليه فلاح عدم ولا خفاء ولا
ولا تجلد ولا تخار لعل خسرانك ولقدس فانه اعلم الاحبار
واقد القادرين واعلم العلماء واحود الاحوذ من فاعلم ان
ما حقيقته انه لم يمتك الا صلح واختيار لك كيف وهو الذي
يقول حلق لكم ما في الامر جميعا كيف وهو الذي جاد علمه
معرفة ومهرته يندسه في جنبها الدنيا ما سرنا وفي الخبر المشهور
ان الله عز وجل يقول لا اله الا هو اوليا من نعيم الدنيا
كما يزود الراعي الثقب اياه عن مبارك العزوة واذا
ابتدا كبشة فاعلم لقينا انه عشر عمر امتحانك وملك
عالم بملك بصير يفهمك وهو بك وفي رحمك الله
قوله صل الله عليه وسلم لعل ارحم بعبدك امور والوالد
بولد فاذا علمت به علمت به علمت به لم ينزل
يكمن بملكه والا اصلاح لك جلت انت وهو عالم

ذلك
فلقد اتراه يكثر اشلا اوليا رة واصفا به النير بم اوجاده حمر
يقول عليه السلام ادا احبب الله قوما ابتد بهم ويقول صلى الله
عليه وسلم انشد الناس بلاء الانبياء ثم الشبهة ادم الاثمد
فالاثمد فادار امين الله وحينئذ عرفت الدنيا او يكثر عليك
الشدائد والبلوى فاعلم انك عندئذ عزيز وانك عندئذ يكون حلي وانه
لكل بكس طريق اولياء وانه راک ولا يخاف الرزق لك اعلى السم
ووهو وجب فاصبر لحكم ربك فانك ما عيننا بل اوف مننته سبحانه فاما
يحفظ عليك من صدحك ويكثر من احوك وتواك وبزك مناسل
الابرار والاعزة عندك فكم رازن وواقر حمده ومو ابر كرمه والله
بوجوده والسر التوفيق
تبارك القائل الخ والرضا بالقدور
انما الحمد اذا اعطيت يعني ان الله جل جلاله امكن الصمان رزق
الذي لا يدلك عند في بقائك وفيما بك بعبادته وانه القادر
على ما يشاء وهو البصير في حركاتك حاله عند تلك عاظمته الخ
عنده الصديق ولكن قلبك لذلك واضرب عن ذكر العلقين
والاسباب وتغيب قلبك بها اذا اعلدني لدعيتك ولا يفتيك
لولا ان الله عز وجل فانه تعالى له الكمال ونشرها بم هو الذي
يعا وبهذه نعم هو الذي ينجفك فونها ونفعها وبه رفع عاقتها

وضرنا وبقولهم نبتك ويكفرك ونبتا اذا غدا قال امركم
وجده لا تتركك فتوكل عليه لا يتركك ونبتك لا تتركك
خادم من يدب السمار والارض وزج نفسك لا تتركك
حكمت وبصرك ومركبك غذا اولايك وان كيف يكون
عقلك ولو انني في الاثر قلبك واضع وقفا ولعل يكون
لهم لم يخطر ببالك فيكون ما بيني وبينك وبصرك واضع
العرفه لغوا بافائدة بل خسرانا تندم عليه وتغيره لكان
شغل القلب وتضع العفر ذلك بعضه وفردا بعضه لبعض
كبقدر مقادير الدله وحكمه خارج موادك من لعل وفردا
سكون ما هو كائنه وفوقه واخواته متعب محزون فلما
ما تخناه لنفسك في الجملة النفس لن ايضا الدلائل اسد
هو مولانا وهو حسنا ونعم الوكيل اذ هو قد سري لاننا تبت
حكيم لاننا نية حكيم رحم لاننا نية لرحمة ومن كان الله
محقق ان سيقول عليه وقوي الدمر كله اليه فكلنا بالبعوض
وكذا لا توطئ قلبك عما ان لفضي اسد جل جلاله لك خولا
وقوي والاصلح لك ولذا كان ذلك لا يسلع عملنا بقتيد
يقول بالنفس المقدود كائنه لا محي لم فلا فائدة في السخا

والجيرة في المصنع الله لفرقا وجه السخط النقولين رضى بالذبح فكيف لا يرضى
بوقاية وبقضاء من شأن الربوبية وحقها فليكن بالرضا وكذا الكبرياء صاحب
مصبنة وحل يكبره فترى ان نفسه عند ذلك ولقبها فليكن حجة لا يخرج
ولا الظاهر شكاته وفاق لا كما عند الله الا ورفا ان الشأن هناك النفس
مساعدة جدا الرخاوة يخرج عند ذلك ونقول بالنفس منه وهو مع ذلك

لم يرفعها وقد دفع الله سبحانه ولما ما هو اكثر منها فان انواع البلاء
فترى ان الله لكثيره وان هذه تستغفر فلا تغفر وانها سبحانه تستغفر فليكن
قليل تجد لك سرور اطولها وتلك اجزا معدا ان لا دفع للنازل
ولا فائدة من الخرج ولا مصيبة فمن حقيقة مع الغرور والصبر فليكن
بالاستجابة فليكن بك ما يجد لك عند الله حل حلا به من الاجر ومنه
صبر ولم العزم على مصائب العظام والابناء والاولياء الاخرة على الله

ووجد فاد اجبر عند الدنيا فترى فترى فترى النفس هو اعظم حال
واهم بك والكرم بك والله الذي لطم الكلب حرسه ويطعم الكافر
وانا عبده العارف الواحد ساور عنده رغبنا الصالحين
ما حقيقة انه ثم من ذلك عنده الا لنفع عظيم ويجعل الله بعد حسرا

فأصبر قليلا تر العجز لطيف صغرا ما سمع قول الغافل (وقع ضحك)
سوف يأتي ما تهواه من فرج قريب ولا يأس إذا ما لم يجلب علم
في العجز عجب وقول الخسرة إذا اشتدت بك العسر ففكر والم
شرح فغير من يميز إذا فكرتها فافرح وإذا اجر من هذه الأول
وكوحها وولمبت عليها بالكر والتميز فان ذلك سهون عليك إذا
كانت لك همته واجتهاد زمانا بغير طيل ولقد وقع من هذه العوارض الرابع
عز نفسك وكفيت مؤنتك فرصت عند الله الموكلي المعوضين الراضين
بقضايه الصابرين على بلائه وحصله لنفسك راحة القلب والبدن والديار
وعظم الثواب الذخر في العقر وحبلى الفدر والحجة عند رب العالمين فيجمع
خير الدارين وليتقن لك طريق العبادة إذا لا عائق ولا شاغل وكثير
حينئذ وقطع من هذه العقبة العرة والدرجانه المأمول ان ذلك والانا
حسن توفيقه فان الامر كله بيده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم عليك ما اخبر بالسيرة المستقيمة
لك الطريق وسهيل البديل وارتفع العوائق ورأى العوارض
ولا يجد لك السيرة المستقيمة الا ما استشار الخوف والرجا والترا

حفيها على ما اما خوف فانما يجبر الترامه لا من بين احدما للخر عن المعاي
 فان مده النفس الامارة بالسوء سبالة الر الشطامة الر العنة ولا التبر عن ذلك
 الا تخلف عظم وتهدد بالغ ولست فطر طبعها حرة بل طبعها الوفاء ومنعها اجساد
 اجزاء وانما كرا قال القادر العبد لقره بالعصاء والحر يكفقه فلهذا قاله فالتدبير فاما
 ان توضع ابد ابوط الخوف في الافلا وفكر الخواما ذكر عن بعض الصالحين ان
 وقد الر مصيبة فانظروا ونزع ثيابه وحواسه يترسخ في الر مضار ويقول النفوس او
 فثار جهنم امته حرام هذه ما يفقه باليد ويطا به بالنهار والليل للخب
 بالطاعة فتهلك بل تقمها بالذم العنت والعقوبة والاكوار والاورا الزر
 فيها نذر الاخطار وذلك نحو ما ذكره الر صمدى الله عليه وسلم انه قال لو ان
 الله وعبر ما كتب ما كان لغوينا الله عذابا لم لغوينا احدنا وانشاء ما حجة
 وعن الحسن انه كان يقول يا يوم من احذنا ان يكفر في رصاف في نياتنا
 عليه باب مغفرة دونه فهو لغوينا في غير معمود وخرج ابن السكيت في المعاي
 في تقولين قول الراية وتقول حول منافقين وفر الجنة تطمعيان دونه
 ميسات ميسات ان للجنة ان للجنة اقواما اخرين ولهم احوال اخرها
 تغلين فيه واما لما يدرم العبد تكثيرها النفس عليها

كثيرا

في تدبير عليها لا ينجب بطاعة او نفع من معصية و بالبدن العصور المتوفيق واما
الرحا يا فاما يذمك استغفاره الامر من احد هما لا يجرى على الطاعة
وذلك ان الخيز ثقيل والشيطان حزين زاجر و الهوى مضده و احوال
امل الغفلة حارة احاطت و النفس منطعم مشامد و الثواب البذر يطلب
به عن العيني عايد و امد الوصول اليه فيما تحب بعيد و اذا كان الحال
على هذه الحالة فلا يتغير النفس للخير و لا خير منه حقة و لا يتغير له الامر هو
الرجاء القوي من رحمة الله تعالى و التمسيد العايد من حسن ثوابه و كرم اوجه
و لقد انشأ رحمه الله تعالى الخزن منع عن الطعام و الحوت منع عن الخبز
و الرجاء القوي على الطاعات و ذكر الموت يصد عن الفضول و الكثر
مجهول فكيف احتمال الشدايد و المشقات اعلم ان مخرجنا من الطلوع
مان عليه ما يبدل و مرطاب له شدة و عظمه حتى رغبته احتمل شدة
و لم سال ما يلقى من مؤنة و مر عبر احد حتى محبة اصر احد حتى
اصر لها احتمال محنة حمرانه ليجد من تلك المحنة صرونا في البدة الاكر
مشبا العبد لا يفكر في السعف النخل لما يتذكر من حلاوة و لا خير
لا يعبد و بار تقاد السلم الطويل مع الحمل انه الثقيل طول النهار

الصالح

الصالحين ما ينزكهم من اخذ ورعهم بالعشي وان الفلاح له
تبعك في تلك الحرة البرد ومباشرة الشفا والكدر طول السنة
ما ينزكهم من البدر وان الفلاح وكذلك باخي العباد الذين هم
اهل الجنة واذا ذكرنا اجنزة في طلب مقبلها وانواع نعمها
من فيقورها وحورها وطعامها وشرايبها وحليها وحلها وسير
ما احدها جل جلاله لاهلها ما عليهم ما استملوه من نعمه وعنا
اوقاتهم في الدنيا من لذه وفعمد او ناهيهم من ضرر ومشفد ولقد على عن
الشيء بسفيان النوري رحمه الله فاما كالموه فاما كالموه من نوره
واجتهاده ورثته فاما حاله فاما لوبا اسما ووقففت من طعه المهد
نك مرادك ايضا ان الله فاما فاما بسفيان رحمه الله فاما
كيف له اجتهاده وقد بلغ ان اهل الجنة يكونون في مناهم فشيخ
لهم نور وضي لهم الجنان التي ينزكهم في نور وبخدا الله
الكريم سبحانه في حديقته في سنا وون ان ارفعوا رؤسكم
فليس الذي لظهورها ما هو نور جاد به بسفيان في وجهه ضاهيها
انك تقول ما من كان الفردوس مسكنه ما نخذ

من بوس افتار ترا و بشي كشتا خايقا و حلا الي الملسا جدي بن الحمار
بالنفس مالك من جبر على الله قد حان من يغتلي من لعبا و باء غلبت
انا ما و اكان مد ارا بر العبد و منه على الاخر بن القبايح بالطاعة و الامتناع
المعصية و ذلك لا يتحقق مع هذه النفس اللامارة بالسوء فلا بد من غيب و ترهيب
و ترجيبة و انخوف فان الله ابنة الحرون يحتاج الى فايد يقودنا و الي بنا
يوقيها و اذ لو فقت في موهلة فترقا يقرب بالسوط من جانب و بلوح لها باي
من جانب اخر حتى تنتفض من ذلك المكان و تنخلص مما وقعت فيه
وان الصبي العزم لا يراي الكتاب الابن حجة من الوالد و تخويف من
المعلم فلذلك فذلك هذه النفس كراية حرون وقعت في موهلة الدنيا و الخوف
فان خوف من هولائها و سايغها و الرجا الشيعر فايدنا و انما الصبي العزم يحمل الى التنا
العبادة و التقوى فذكر النار و العقاب تخويفها و ذكر الجنة و ثوابها حثها
و عيبتها فذلك يترجم العبد الطالب للعبادة و الرابضة ان يشتر
بالاخر بن الدين مما الخوف و الرجا و الاقل انساعد النفس لمجوع على ذلك
لهذا المعنى الى الذكر الحكيم بمجوع الاخر بن الوعد و الوعيد و الترغيب و التهديد
و بان في كل واحدة منها فذكر من الثواب الكريم ما لا جبر عنه و ذكر من العقاب

الليم
ما لا يصح فيه فذلك اذن بالنزاع بين المعينين كجهد من العباد ووسيل
عليك احتمال الخشنة والتدليس والتمني بفضله فان قلت في حقيقة الرجاء والتمني
فما علم ان الخوف والرجاء عينا ينسجم لهما من رحمة الله تعالى الرحمة التي اطردها الله
للعبد بغير ما تنها والخوف رعدة تحذر من القلب من خطر كرهه يناله والخشية نحوه ولكن
الخشية بغير ضما والانتظام ومهادنة الخوف اجابة ولكن قد يقابلها لا في الخشنة
وآمن ونحوه لان الامر الذي يحذر على الداعية والحقيقة ان اجوابه تضاد وتفاوت
اربع الاول ذكر الذنوب الكبيرة المبررة وكثير الخصوم الذين مضوا الى هلاكهم
لم ينهوا عن الاخلاص بعد والثانية ذكر شهده حقبة الدخالة التي لا طاعة
لكنها والثالثة ذكر ضعف نفسك عن احتمالها والرابعة ذكر قدره الذي
عليك من شاء وكيف شاء واما الرجاء فهو اتباع القلب لمعروفه فضل الله
والاستسراحة للمعروف من الله تعالى وهذا وجهه الخواطر غير محدود
للعبد رجاء هو مقذور وهو تذكر فضل الله تعالى وسعة رحمته وقد
يسر ايضا ارادة الخاطرة بالاستسراحة رجاء واما هذا الباب
هو الاقرب وهو التذكر على حسب الاستماع والاستسراحة واجه وضده
الباس وهو تذكر فوائد رحمة الله وفضله وقطع القلب عنك

وهو مصيبة محضه وبذا رجا فرض اذا لم يكن للتعبيد غير الاستباحة عن اليك
الاية والا فهو نقل بعد اعتقاد الجاهل بفضل الله ورحمة كبره ومقداره
الاجاز اربع الاول ذكر سوابق فضله اليك من غرضه او شفعه والتمني
وكرما وعذر حر بابوايه وعظم كرامته حسب فضله وكرمه دون اعتداله
اماه بالعدا ولو كان على حسب البغضاء لكان ادر شفع ومنه امر واثبات
وذكر كثر نعمه عليك في امر دينك وديناك في احوال انواع الامداد والالط
وغير التحقاق والراية ودر معروحة الدعا وسبقها غصبة والتمني
الرحم العز الكرم الروف بعباده المومنين فادرا وطبت على
النوعين من الافكار ارفع بك الى الاستشعار احوال الاجاز
احال واندلج التوفيق بميزة
فعليك التماس
يقطع هذه العصبه في تمام الاحتياط والتحرر وحده الرجاية فانها
دقيقة تلك خطره الطريق وذلك ان لا يطرقها بين
طريقين محوفين مهيكلين احدهما طريق الامني
والثاني طريق العاص وطريق الاجاز والنجو وهو الطريق
العدل بين الطريقين الحائرين فان غلب الرجا عليك

حزقت الخوف البت وقد فرطت في الله ولا يملك الله الا القوم الحسنة
وان غلبه غلب الخوف حزن فقدت الرحمة البتة وقد فرطت في الناس ولا يمكن
من زرع العدل الا القوم الكافرون فان كثرت ركني الخوف والرجاء انهم
بما جميعا هو الطريق العدل المستقيم الرشد بيد اولي الله القادر والصالحين الذين
منهم بقوله انهم يبارحون في الحرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا الناس
فاذن طهرت لك في هذه العقيدة طريق ثلثة طرق الامر والحر والوجه طريق
الباس والقبول وطريق الخوف والرجاء ممتد بينهما فان ملت عنه فعدم
التمسك او السارك وقعت في هلاكين ومهلك مع المالكين
ثم الشأن في الطريقين الجائز ههنا اوسع حالا واكثر احوالا
سلكا في الطريق العدل لانك اذا نظرت وحاسب الامر
وسمى رحمة الله تعالى وكثر فضله وخاية جوده مالا يحصى
مؤخوف في كل مع ذلك مرة وتافروا ان نظرت في حاسب
الله الخوف من جانب الخوف في عظيم كبر الله وكثرة
مهيبة ودوامه وخاية منافته مع اوليائه واصفائه
مالا يحصى رجاء في شئ من ربه وتفضل فيحتاج الى السوء الرحمة

فقط حتى ينفذ ويناس على نظر الى بده والى هذا جميعا وما يجدر من هذا العوض
ومن هذا العوض ان كسب بينا طريقا وفيها ونسلك ذلك لتسلم فان طريق
الرجاء المحض سهل واسع عريض وعاقبته بوابك الى الامن والبراة وطريق
الخوف واسع عريض وعاقبته بوابك الى الضلالة والطريق العول بينهما الخ
والكان وقبها عبرة فانه سبيل ساله ومنه ينجى لودي الى الفقران والاحسان ثم
الى الجنان والاصوان وتعالى الملك الرحمن سبحانه اما نسمع قوله في انفاذه
السبيل يدعون ربهم خوفا وطمعاً ثم قال فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين خبروا
بما كانوا يعملون قتل به المجدلة جد او تنفره تنبيه الامر لا يحى بالهوى والتدبى الوفى
في اعلم انه لا ياتى ذكر سلوك هذه الطريق وحمل هذه النفس الطموح الكسلانية على الخير
باختصاص المحبوب عندنا والكتاب الطاعات القبلية عليها الى بالتحفظ بل تنبيه
اصول والنذكر ان على سبيل الدوام من غيرة ولا غفلة احدها ذكر افعاله سبحانه
في الترغيب والترهيب والتفاني ذكر افعاله سبحانه في الاخذ والعفو واللين
ذكر جزائره العباد والمعا من الثواب والعقاب وتفضل كل صل منها يحتاج الى
صحف كثيرة ولى حلها صنفنا كتاب تنبيه الغافلين ونحسن نشره في هذه الكتاب
الى كلمات توفىك على المقصود انشاء الله تعالى في افعاله سبحانه

تيسر ايا الرجل في الكتاب العريف من ايات التورعيب والتوبيخ
والعجبة والتوقيف فمن ايات الرجا قوله تعالى لا تقنطوا من
رحمة الله يغفر الذنوب جميعا ومن يعص الله نؤف
الا الله غافر التوب قابل التوب وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعصم عن السبب كبت ربيكم على نفسه الرحمة
ومرهمتي وسعت كل شيء فاكتمنا نذرين نيقون ان الله تبارك
لروف رحيم وكان بالموثنيين مرجيا فنده وغوها ايات
الرجا ومن ايات التوقيف والسياسة قوله تعالى يا عباد فاتقون
احبتم انما خلقناكم عبدا احب الانسان ان يتوب سري
ليس امانيتكم والا امانتي اهل الكتاب من يعمل سوء مجزيه
وهم يحسبون انهم محسنون صتعاو بل الجهم من الله ما لم
يكونوا يحسبون وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
ههنا مثورا لئلا الله تعالى ان يبيننا بوجهه ومن الا
يات اللطيفة الي معية بين الخوف والرجا قوله تعالى
عبادي اني انزل الغفور الرحيم ثم قال في عقبه ولت غل

هو الغالب الا انهم قال في حقبة في الطول لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو
 بمره واحمر من ذلك قوله وكذا لم نفسه ثم قال في حقبة في الطول لا اله الا هو
 واحمر من قوله ثم احمر من نفسه باسم الحمر دون اسم الحما والمستمع
 ونحوه ليكون الحثية مع ذكر الحثية ولا يكون الحثية نظير قلبك مرة فكل مرة فكل مرة
 نحوكم يسكني كما تقول ما نثر الوالد الرحيمه اما خاف الوالد الشقيق ما نثر
 الامير الكريم والمراد بذلك ان يكون الطريق حذ لا ولا يدرب المرء فينظر
 جعلها الله تعالى امره بين هذا الذكر الحكيم وحملة العالين ما فانه انما هو
 فراقه ومعاملة اما في حثية خوفه فاولا ان لا يترك
 ثانيا في الفتنه فلم يترك في موضع قدم الا وسجد الله تعالى سجده مكرمه
 امر واحد افطره خربانه وصره نوحه حادة ثانيا في الفتنه ولعمري اليوم
 يوم الدين ولا حيله خذ ما اليها ابد الابدي حمز وروان الصادق الالهي
 عليه صلوات الله العالين را حثية تعلقا ما نثر الكو وهو صوفي
 اليه لا تغيب السر ولا تبدل السر ثم اوم صفة ونبيه صلوات
 عليه الذي خلقه بيده والسجده ملائكة وحمله على احافهم
 السجوده انشطه واكل واحد لم يوزن له فيها مودر الا لا يترك

الله
 منه

لا تغيب

و من ههنا يهتدوا و امر ملائكة الدين حملوا سريره زوجه و سائر النساء
حضر ايهو و بالارض فلم يقدر نوبته فيما و رحت بكى ما من نفسه و طعمه و الهوان
و البلاء و الحقة و يقين ذرنيه فرتجات و لك الابد ثم ان نوحا شيخ المردلين
عليه السلام الذي احتمل فمر امر دينه ما احتمل لم يقبل الا كلمة واحدة على غير
وجهه و اذا نودى فلا تسال ليس لك به علم ان خطاك ان يكون ايجابا دين
حضر و في بعض الاخبار انه لم يرفع راسه الى السماء و حياد الله و قول
اربعين سنة ثم ابراهيم عليه السلام لم يكلم منه الا بهوة واحدة
فلم يخاف و نضحه فقال و الذي اطمع ان يغفر خطيئة يوم الدين حروري
انه كان يكلمه و يخوف فسر له الله تعالى عليه الامين الحبيب عليه السلام
فيقول يا ابراهيم هل ايتى بعذر خديت يا نارا فيقول ايتى مثل اذ اذ كنت
خطيئة لست خلت ثم موكر عليه السلام لم يكلم منه الا وكفر واحدة على
كم خاف و نضحه و استغفر و قال رب انظر ظممت فاخضر ثم فسر
زمانه بغير من محو كان كخبر او انظر رب العرش و هو مفعول
واتل عليهم نبأ الذين اتيناها اياتنا فانكح منها فاتبه الشيطان
فكان من العاقبين و لم يكلم له الا واحدة مال الى الدنيا و اهلها

فكان ذلك

فكان

مینه و اجداده و ترک و بیا من او با که حرمه سید معریفه و جده معزله
الکتاب المطرود فقامت علیه کذلک الکتاب ان شکر علیه بهشت و ترک بهشت
فادفعه فی بحر الضلال و اهلک الله به حتی سمعت بعض الفقهاء
يقول انه کان فی اول امره یحیی بکون فی مجلسه اثنا عشر الف
محبرة للمعانی الذی یکتبون عنده ثم صار یحیی کان اول من صنف
کتابان لیس العام صانع نفوذ بالله ثم نفوذ بالله ثم نفوذ بالله
سجله و عذابه اللیم و لطیع خذلانه الذی لا طاقه له
فالنظر حب الدنيا وثوقها ما ذا حکب للعلم خاصه فشیء فان
الامر خطیر و الامر نصیر و فی العمل تقصیر و النافذ بصیر فان ختم
بالخیر اعیاننا و اقالنا عشر اثنا فی ذلک علیه بغیر ثم ان و
داود علیه السلام خلقته فی ارضه اذین ذینا و احد
انکی عا ذلک حتی منب العنب فی الارض من و موعده و
فان فی ما نرحم بکی و نضر عی فاجبت داود لیس
ذینک و ذکرک بکاک فام تقبل نو بنه از بعضی بو
وقبل از بعضی سنه ثم بولس فشیء فی لطن الحوت

نحت قهر الجاد اربعين يوماً وهو يادي لاله الا انت سبحانك
الي كنت من الظالمين وسمعت المكية موته فقالوا الحسناسية
ما صوت معروف في موضع جهم قال توأ ذلك صوت عبي
بولس فتشعوت فيه اللامكة ثم مع ذلك كله غير اسمته فقال و
روايعوني فتنبيه الى سجدة ثم قال قال لفتح الحرت وهو عليهم فلو لا
الذالك من المسلمين البث في بطنه ايا يوم يغفون ثم ذكر نعمته
ومنه ففك لولا ان تداركه ففك من ربه لئلا يفتروا وهو تذا
يوم فالنفاذ في هذه الساسة ايا المسلمين وكذلك هم حرا ايا
سيد امرئ الكرم خلفه عليه يقول له فاستقم كما امرت ومن تاب
مك ولا تطعوا الله بالعمالون الصبر حتى كان صلى الله عليه وسلم
يقول شينتي سورة يهود واخوانها قبل عنيه هذه الاله وانكها
في القرآن وقات ففك واستغفر له سبك الا ان من عليه باليعفران
وقف وضعا عنك وزرك الذي انقض ظهرك وقدر على
اليعفرك الله تقدم من ذنبك وما تخر و كان بعد ذلك ليعفر الله
حتى تورمت قدما فيقولون انفعوا يا رسول الله وقد غفر الله

كنا تقدم من ذنبك وما تأخر فبقول أفلا كفر عبد اشكورا وكان
عليه السلام يقول لو أني وحيي لخدمك بيتا نان لغني خذنا اليوم
لم يذنبه فبقول أفلا كفر عبد اشكورا وكان عليه السلام أحدهما العالمين
وكان يصلي الليل ويكي ويعفوك عفا بكم ورضاكم وحبكم وودكم
لا احصوا رجليك ابنك كما شئت على نفسك الصحابة الذين هم خير مولود
وخير امه كان يمد منهم شئ من المراه فزل قوله تعالى المايه الذين هم
ان تحش قلوبهم لذكر الله الاية ثم وضع في هذه الاية مع كونه حرمه
احد و السياسات العظيمة والا واجبت كان لو نس من عبيد الله
تأمر من قطع لخرمة وراهم خيرة منذ ان يكون خذنا هكذا
سأل الله تعالى الرحيم الكريم ان لا يعاملنا الا بحسن كرمه انه
الراحمي واما جانب الجاد حدث حرم الله تعالى الواحة
والاحرم وخرم الذر يعرف عديتها توحي وصفها فانه
الذر يعرف سبعين سنة بايمان ساعة قال الله قل للذين
كفروا ان ينتوا يغفر لهم ما قد سلف انما ترام سحرة فرعون
للذين حاوا لربه وحاوا لربه وحلفوا بغرة عدوه فاقالوا

٩٩
١٢
سبل المنا رب العالمين عن صدق القلوب كيف قبلهم ووجههم جميع
ما سلف ثم كيف جعلهم رؤس الشهداء في الجنة ابد الابد من بعد
مع من عرفه ووجهه ساعد بعد ذلك الكفن والفضل والنف فكيف
حالت من افنى عمره في توحيد ولا يري كذلك اهل في الدارين غيره كما
زى اصحاب الكهف وما كانوا من الكفر طول انما هم اذ قالوا ربنا رب
السماوات والارض لن تدعونا من دونه الها والحق واليه كيف قبلهم
اعينهم واكرمهم فقال وتلقبهم اهلين وذات الشاكرين وكيف اعظم
لم الرحمة واليهم المهابة والحيثية للجنة حتى يقول الاكرم صل على اولي
طاعت عليهم لوليت منهم فراروا ولانيت منهم رعبا كيف اكرم كلهم
ابنهم حتى ذكره في كتاب العزيز مرات ثم جعله معهم في الدنيا محبوا ويدخل الجنة
في الاخرة مكرما فذا وصل مع كلب خطا خطوات مع قوم عرفوه ووجهه
اياما معدودة من غير عبادة او خذته فكيف فضل مع عبده المميز الذي
خذته ووجهه وعبده سبعين سنة ولو عاش سبعين الف سنة كان
قاصدا للعبودية اما سمعت كيف عابت ابراهيم عليه السلام في وعابه على
المجرمين بالملك وكيف عابت موسى عليه السلام في امر قارون فقال

استغاث بك فارون فلم يفتنه فوخرني لو استغاثت بي لأغشيه وحفوت عشت
وكيف عابرت لو انش عليه السلام فرشان ما بكرت ان علي شجرة يقطعين ايها فرسان
وايها فرسان واولي اخرن علي مائة الف او يزيدون ثم كيف قبل عذرهم
وصرف عذابه العظيم عنهم لغدا اظلمهم ثم كيف عابرت سيد المرسلين صلي الله عليه
وسلم فيما رواه وخل في باب شية فراروا بالفتح كون فقال لم تفعلوا ولا اريكم
تفعلون حتر او اكان عند الجرجع اليهم القهور وقال جابر بن جبريل فقال ما نحن
الذي قول القبط جمال ورحمة نبينا الى انا الغفور الرحيم وهذا رسول الله يقول اللهم
بالعبود الوالدة الثقبه ولدوا وفرحهم المشهور محمد النبي صلى الله عليه السلام ان الله
مائة رحمة فواحدة قسمها بين الجبال والاني والبرسيم منها يتعاطون وبها يترحمون واخر
منا تسعة وتسعين لنفسه رحم بها عباده نوم القيمة وادق عطار من الرحمة الوالدة
كل هذه العطايا المكرمة العزيرة ومعرفة سبحانه والكون من هذه الامه المرحومة
ثم معرفة الله ونحوه المرساير والديك من النعم الطاميره والبنية فرحوا
وهذه العظيم ان يتم ذكرك فان من مدار الاحسان فعلية الا تمام ويجعل
من نعمه وتبين رحمة لك الخط الا وفرسال البدر سبحانه ان لا يجبر ما لنا
وهذه العظيم انه السيد الكر الجواد الرحيم في ذكر ما وعدوا وعد

١٥٧
من المعافاة فليذكر في ذلك الاحوال الاربعة الموت والصبر والقسم والحجة
والنار وما في كل مقام من الخطر للطبيب والمعاينة والمجربين اما الموت
فاذكر فيه رجلين احدهما مار وعنه ابن شيمية انه قال دخلت
مع شيخ على رجل حريص يعود وهو لاه وبه لاه وحده رجل يلقه لاه لاه
الشيخ رسول الله الشجر ارفق به من تعلم المريض فقال ان
يلقني فاني لا اذبحها ثم فراء والزمهم كلمة التقوى وكانوا اهل بها واما
فقد الشئ لهم لدرخا صابنا والامر ما حكمي ان لميت الفضيل حفرته
الوفاء فدخل عليه الفضيل بن عياض وحل عنده راء فراء وروى
فقال انما لا تقرا هذه الورد فمكنت ثم لقد فقا قل لاه لاه
فقال لا قولها لا تزكروا متاومات على ذلك فدخل الفضيل فمست
وجعل يمسك اريابن لوما ولم يحج البير ثم راء في اليوم فمجب
الاجتم فقا ما يشترع الله ما هو وحذر وكنت احلم لاه
فلا ثلثة اولها القيمة فاستر قلنت لاهما فمكذبا قلنت
لك والتاثر بالبحر حشرت اصحابا والثالث كان في حلة
مبارك الطبيب فمبا لاه فقا تشرب كل سنة فمكذبا

فان لم ينفصل بقدر تلك العلة فكنت الشبهة نقود بالله من السخط الذي لا
ثبته ثم اذكر حال رجلين اخبرني احدهما ما حكى عن محمد بن عبد الله بن مبارك
رحمة الله انه لما حضر نظر في السماء ففكر وقال المثل هو فليعمل العالمون
وسمع من امام الحرمين رحمه الله حكى عن الامام ابي بكر ر ح انه قال كان
في حيدر ايام التعليم وكان متعبا اكثر الجهد في التعلم فقام متعبا وكان لا يصل
به مع الاهتمام الا القليل وكما تجوز من حاله فرض فلزم مكاسه على الامام
فمر الرباط ولم يدخل البيت المرفق وكان في جبهة من مرضه فاستدت بحال
واما بجانبه فيها هو او شخص معه الر الساعه ثم قال لربا ابن فورك المشايخ
فليعمل العالمون وتوضر عند ذلك رحمه الله واما الاخر فخر ما روى
تبريد يار انه دخل على جارية فحضر فقال له ما لك جيلان من نار
بين يديك اكلت الصبر وعليتها تسالت فقالوا كان له طبلان يكمل باخذ
ومكنا لا الاخر قد جردت لهما فخرت احدهما بالآخر حتى كسرهما
سالت الرجل فقال ما يزداد الامر الا عظما واما القوي والحال
بعد هو فاذكر حال رجلين احدهما ما ذكره بعض الصالحين
قال رايته في ان الثور رحمه الله تغافل في النوم بعد موت

و كذا

كيف حاكب يا سعيد فاحضر عمر وقال ليس هذا رمان الله فقيل كيف حاكب
 يا سقيان فانشأ يقول نظرت الرمان عينا فقال لي بنيا رضا عند
 ما بن سعيد لقد كنت واما ذا اللين قد حبر بعيرة مشتاق ولحم
 فذو نكف خمر ارض ترده ونور فاني محمد غر بعيد الرجل الكا ماذر
 ان بعضهم رزق النوم شاحب اللون معلولة يده الرخفة فقيل له فقل
 الله بك فانشأ يقول قولي رمان لعنابه وهذا رمان بنينا
 يلعب حاله خير احد هما ماروا ان بعض الصالحين قال كان امرئ
 ولم اذكره التمام الرليلة توفى عمر بن عبد العزير الاشهد الصلواتهم
 لاسم عليكم واما الاخرا وروى عن مشام بن حسان انه قال طاب لي اني
 حدثت في ليلة في اليوم فاذ به شرب فقيل ما هذا النبي قال لا قدم علينا ولا
 زفر جهنم زفرة لقد مررهم بين احد منا الا شارب لغو والدارهم
 وعذبة الاليم واما القيامة فقابل قول السدوم شرب السعدان الحسن
 وقد اوتونوا من الرحمن وروى ابو ابيدخ في مرقه فاذ بالراق
 على راس القبر والناج الحلل فليدبر ويركب الرحبات النعيم
 الا على راحة ان ممشى الر الجنة رجله واخره

من قبده فاذا المرزبانة والله كان حاضر له يجنون الشقي ان عيشه
الا النار بر حبله بل نجيب لا سواء اجمع على وجهه فعود باله
سخطه ولقد سمعت بعض العلماء يروون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا كان يوم القيمة يخرج قوم من قبورهم لهم نجيب يركبونها لها
اجنحة حنجر فتطير بهم في عرشات القيمة حتى التوا على حيط من الجنة
فاذا رآهم الملكة قال بعضهم لبعض من هو لا يقولون ما ندرن
عليهم من امه حجة صلى الله عليه وسلم فيها بهم بعض الملكة فيقول
الملكة يا حسرتكم فيقولون لا فيقولون اهدونهم فيقولون لا فيقولون
يا فرس انتم كنتم تقولون لا فيقول الملكة ارجعوا في فكركم ورا
كم فيقولون يا امه اعطيتونا شيئا ففتح عليه وفي خبر اخر ما ملك
معمل او خور ولكن غيبه نازبا حتى دعانا فاجتبا فبنا حتى منا و
صدق جباري ما على الحنيز من سبيل الله خفور رحيم اما السبع
حوله كما انش بقى في الناجير امن ياتي انما يوم القيمة قاعظم
برجل نشبه تلك الاحوال والارلازل والوفاع وهو امن لا يدخل
قلبه فرح ولا يكون على قلبه ثقل فقال الله تعالى ان يجنوا وياكم

من اوليك السعداء وما ذلك على الله بعزيز واما الجنة وانما قيل
 فيها اثنان من كتاب الله تعالى احديهما قوله تعالى ومقامهم ربهم سراجا
 ظهوره ان هذا قال فيكم جواز وكان سعيكم مشكورا وقال صلى الله عليه وسلم عن اخير
 ربنا اخير من الجنة ان عدنا فاما ظالمون قال احسبوا فيها ولا تملكون فيها
 انهم يصيبون كذا ما عند ذلك يتجاوزون في النار ينزلون الله الرؤوف
 من عذابه الا انهم فان الامر كما قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى لا يذرك
 اى المصيبين اعظم اذوت الجنان ام دخول النار ايا الجنة فلهذا صبر عنها
 واما النار فلا صبر عليها وعلى كل حال ففوت النعيم البسر من مقامات
 الجنة الطاعة الكبرى والمصيبة العظمى في الخلود اذ لو كان الامر على حال
 منقطع لكان الامر ميتا ولكن الله تعالى في ابد بده آخر قال قلب محمد ذلك
 ولى نفس صرعا ذلك ولذلك قال عليه السلام عليه السلام ذلك
 الجالد يقطع قلوب الخائفين وذكر عند الحسن ان آخر من يحرم من النار
 رجل يقال له هذا عذاب الفحام ينادى يا صانع يا ممان فبكى الحسن وقال
 ليس كنت بهذا ففتح الله ففادى حكمه ليس بواجب فليس وجهه لا يظلمه
 اذن الى اصد وهو المنة التي تعصم الظهور وتقص الوجه وتقطع

القلوب بتدبير الكبار ويدى العيون من العباد وهو خوف نزاع الموت
هذه الغاية التي شئت اليها خوف الخي يغبى ويكفى عليها عين الباكين وقد
قال بعضهم ان الغيوم تلبث في الطاعة ان لا تقبل في غم ولا ملامح ان لا تغر
وغير ان لا قلب قال المخلصون بدل الغم كله هو الواحد بالحققة
وهو الموفق وكما غم دونته سهر ان له القضاء ولقد بلغنا معنى يوسف
بسم الله انه قال وطلب على سفيا في كل ليلة اجمع فقلبك لك
هذا على الذنوب قال محمد ثني وقال الذنوب ان يكون على الله تعالى
هذا انما اخشى ان يسلبني الاسلام فقال الله ربنا امن ان لا يستين
بمحبة واليتم علينا بفضله كبير نعمته وان يتوفانا على ملته الاسلام
انه ارحم الراحمين وقد ذكرنا سبب سوء الاتي منه ومعنا في
كن ارحم الراحمين علوم الدين فيما ذكرنا فان الخوض فيه ههنا خرو
الى الدثار فما من به اجملة فان التوفيق اكثر من ان ياتي عليه الوا
والذكر لعلك تغفل بعون الله تعالى وتوفيقه فان قلت فاي الطريق
استلك طريق الاجل يقال له بدل المركب منها فلقد قيل من غلب
علمه الاجل صار عرضا بدت بما يخاف عليه ان يصير مرميا وغلب

عليه الخوف صغار حرد ويا واملع الال لا ينفرد باحدهما دون الآخر
فان حقيقة الرجا الحقيقي لا تنفك عن الخوف الحقيقي والخوف
الحقيقي تنفك عن الرجا الحقيقي و لئلا يك قبل الرجا كله لاهل
الخوف الا الامن والخوف كله لاهل الرجا الا اليأس
فان قلت فهل يكون احدهما راجح او كثرة كراحيال
فاعلم ان العبد اذا كان صحيحا فوياقا للخوف او يواو احرص
وضعف للاسما اذا اشرف على الاخرة فالرجاء او يكثر سمعت العلماء
وذلك لما دوي ان الله سبحانه يقول انا عند المنكسة قلوبهم
من مخافتى فيكون اجابوه او ياتي ذالك الوقت لا ينكس وقلبه خوفه
المقدم ومان الصحة والقوة ولا مكان ولذلك يقال لهم
لا تخافوا ولا تحزنوا فان قلت اليس قد جات الازبا اللثيرة
في حزن الظن بالله تعالى والغيب في ذالك فاعلم ان قلبه من الظن
بالله تعالى اخذ من معصية واخوف من عقاب و الا جهاد في خدمته
واعلم ان ههنا اضلا اصيلا ونكته خندة غيرة بغلظ فيها كالمكبر
من الناس وهوان الفرق بين الرجا والاشية ان الرجا يكون

على اهل والتمنى للكون على اصل مثاله مردوع واجتد وجهه بدير
ثم يقول ارجوان يحصل لامنه ما مد فقير فذلك منه رجا لمواخر
لا يزرع ورعا ولا يعمل نوما فذهب ونام واعقل منه فاذا جاء
وقت البياور يقول ارجوان يحصل لامنه تقير فيقال له من اي لك
هذا رجا وانما ذلك امية بلا اصل فذلك العبد اذا اجتد
عبادة الله تعالى والانتها غير معية الله تعالى يقول ارجوان تقبل
الله تعالى هذا البير ونيم هذا التقدير ويعظم الثواب ويعجز
الفرال واحسن الظن فحزانه وجاروا ما اذا عقل وترك
الطاعات وتركب المعاصي ولم يبال بحط الله تعالى ورضاه
ووعيدوه ثم اخذ يقول ارجوان الله تعالى اجتهد واجتهاد من النار
فذلك منه امية لاحاصل تحتها سماها رجا وحسن ظن بوز
خطا وضلالي وقد قبل ومما بين هذا الاصل ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ليس خيرة امة نفسه وعمل لها
بعد الموت الا الحق فمن اتبع نفسه هواها وتمنى على الله جل
جلاله وفي ذلك بفعل الحسن البصري رضي الله تعالى عنه ان

١٥٢١
أولاً المصنف ما في المصنوع حتى خرجوا من الدنيا وليت لهم
حسنة يقول أحدهم إن الحسن الظن بالله تعالى وكذب ولو الحسن
بربه لا احسن العمل ثم نأفوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم
اردكم فاصبحتم من الخاسرين وعن جعفر الصبي قال رايت ابا منذر
العابد وقد دبرت اصلاعه من اللبثا وقلت برحمتك الله
ان رحمة الله واسعة فعصب وقال رايت منى ما يدل على
الغفوط ان رحمة الله قريب من المجتهدين قال جعفر فابكار
قوله فاذن كل الرسل والديال والاوليا مع كل من الاجتهاد
في الطاعة والجذر عن المعصية فاليس يقول ما كان لهم حشر
بالله عروجل على نفسه كانوا اعلم الناس سبعة رحمة الله تعالى
واحسن ظنا بوجهه منك ولكن علموا ان ذلك من الاجتهاد
وغرود فاعتبر هذه النكتة وناهل حالهم وابعد لهم رفدت
والله ولا التوفيق فاشكر الله
وجملة الامرا اذا تذكرت بعد رحمة الله تعالى التي سبقته
عقبه ووسعت كل شيء ثم كنت في هذه الامه المرحوبة

الكرمية على الله عز وجل ثم غايته فضله العظيم وكمال جوده القديم
وجعل عنوان كتابه البك بسم الله الرحمن الرحيم ثم كثرة اياته
اليك ونعمته عليك ظاهرة وباطنة فرب عز شفيق او قد تم
لك وتذكرت فريجات اخر كمال جلاله وعظمته وعظمته
سلطانه وهيبته ثم شدة غضبه الذي لا يقوم له السموات
والارض ثم غايته عظمته وكثورة ذنوبك وهبوطك منع
وقته احره وخطى معاملته في رحاطة علمه وبقدره بالعجز والي
والغيوب ثم حسن وعده وثوابه الذي لا ينال كنهه الا وهم
وشدة وعبدية واليهم عقابه الذي لا يحفل بذكره القلوب نارة
تنظر لفضله ونارة تنظر لاعدله ونارة تنظر لرحمته ورا
وطور تنظر لانفسك في خوفاتها وخباياها فادي لك جميع
ذلك لئلا تخوف والوجار وكنت قد سلكت السبيل الساج
القفد وعدلت غيالي بين المهلكين الاخر والناجين
والذين فيهما مع الناهيين ولا تملك الهالكين وتزيت
الشراب الممزوج العدل خلا تملك برفقة الوجع الصرف

والاجارة الخوف الصرف وكذا ليك تد وصلت إلى المقصود
غائما وسبغت من العليين سالما وجدت النفس وقد انعت
للطاعة ورونت في الحديث لسالوتها ومن غير فترة
والدغلة واجبت المعاصي والنخاري وهزتها مرة
كما قال نوق ان نوحا اذا فكر الحبة طال ثوقه واذا ذكر
النار طار نوحه وصرت جنيد من اللصفي الاواض العالين
الذين وصفهم الله عز وجل الهنم كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا دعوا وريها وكانوا لنا خائفين وكنت قد
خلفت هذه العقبة الخطيرة باذن الله عز وجل وصنع
توفيقه فكم لك في جلاوة صفوة في الدنيا وكم لك في كرم
واجر عظيم في العقب والله سبحانه رسول ان يدك وايماننا
لمن توفيقه وتشديده الله ارحم الراحمين واحمد الامجدين
والدحول وللجوة الا بالله اعلى العظم
ثم عليك يا اخي امك الدغنة وجل وانا يا كبر توفيقه
بعدها استبان لك السبل ونظام لك الشئون ثم عبك

عما يقبضه ويضيقه عليك وانما لو ملك ذلك بايقاضه للاخذ
وذكر اطنته لله سبحانه وتعالى والاجتناب عن ضده لا من
احدهما لما في فعله في الفائدة وهو حسن القبول من الله تعالى
ووفور الثواب عليه والافياكون مرودا ذاهب الثواب
كله وبعضا على ما دوى في الخير المشهور عن النبي المحبوب
عليه وسلم ان الله عز وجل يقول انا اغني عن العبد
الشرك في عمل عملا فانكر فيه غري فبضه له فانه لا قبل
الا ما كان لا خالصا وقيل ان الله تعالى يقول العبد يوم القيمة
اذا اتممت في ثواب عمله لم يمتنع له في السالم من الركن
في الدنيا لم يرضه معامته وكالم نكوم هذا واسباه
في الخطر والبزرفلت وفي خطر الويا ففصحان ومصيبان
اما الفصحان فاحدهما فضيحة الشروي وهي اللوم
على رؤس المليك فذلك ما دوى ان الملكة تصعد
بعمل العبد متجهين فيقول الله تعالى ردوه الى سجين
فانه لم يرد به فبضه ذلك العمل والعبد والنيا

١٥٦
ففي هذه العلامة وفي يوم القيمة على رؤس الخلائق ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المرابي يوم القيمة ينادي يا رب
اسماء يا كافر يا فاجر يا عاوريا خاسر خسر سعيك وبطل اجرك فلا تطلق
لك في التمس الاحرام من كنت تعمل له يا مخدوع وروي انه ينادي
مناد يوم القيمة يسمع الخلائق انبر الذين كانوا يعبدون النار
فوماخذوا اجوركم من كنتم علمتم له فاني لا اقبل علمنا لاطل
شي فانت المصنعان ما حدقا فوت الجنة وذلك ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة تكلمت وقالت انا حرام
على كل نجس ومرابي والجنون نجس معين بعد ما ان هذا النخل
من نخل بافتح نخل وهو قول الا اله الا الله محمد رسول
هذا المرابي من يراي بافتح وما وهما منافي الذي يراي
بايمان وتوحيد وفي هذا القول ترحمة وانذار الله عز وجل
عن النخل والوباء ولم يبرأ نفسه ففقد خطرات بلحقه نوم
ذلك يقع في الكفر فبقوله الجنة راسا والعباد بايده تعاويذ
الثانية دخول النار وذلك لما روي الوهري عن النبي صلى الله

عليه وسلم ان اول من يدعى يوم القيمة رجل قد جمع بقران
واجل قاتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تعالى
للقاري الم اعلمك ما انزلت عبادي وسواي فيقول بلي يا رب فيقول
ما علمت فيما علمت فيقول يادت فمت به اما والليل والمرف
المنهار يقول الله عز وجل كذبت ويقول الملكة كذبت و
يقول الله عز وجل بل روت ان يقال فلان قارو قد قيل فلك
ويؤتى بصاحب المال او له المال فيقول الم اوسع عليكم اوعك
تحتاج الى احد فيقول بلي يا رب فيقول ما علمت فيما اتيتك
فيقول كنت اصل بك الرحم والصدق فيقول الله عز وجل كذبت
ويقول الملكة كذبت فيقول الله تعالى بل روت ان يقال فلان جواد
قد قيل ذلك يؤتى بالذي قتل في سبيل الله عز وجل فيقول ما علمت
امرئيه يا ثوبا في سبيلك فقلت حقه فقلت فيقول الله تعالى كذبت و
يقول الملكة كذبت ويقول الله سبحانه بل روت ان يقال فلان جري
وقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله عليه وسلم سبده على ركبته
وقال يا ابا هريرة اوليك اول خلق الله عز وجل يا حنظل ويا عيسى

عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النار والهوى
من اهل البر ما قيل يا رسول الله وكيف تفزعني اني قد من حوائج الناس
بعثون بها وهذه النجاسات لا ولا البصائر والهدى وحل في العباد
الهداية بعضه فان قدرنا غيرنا حقيقة الا خلاص الريا وحكمها
وناشرها العمل فاسلم ان الاخلاص عند علمائنا رحمهم الله اهل
احل طي العمل واخلاص طلبة الآخرة فاما اخلاص العمل فهو اذ العبد
البر لله تعالى ونظم امره واجابة دعواه والباقي عليه الا حقا الصريح
ومزيد الاخلاص التقوى وهو التقوى المبررة والالتزام بالهدى
فقال شيخنا رحمه الله التقوى هو الاعتقال الفاسد الذي للمنافق والعلامة
وليس هو فساد الارادة بل هو كونه في موضعها اما الاخلاص فهو طلبة الآخرة
فهو اذ دفع الآخرة بعمل الخير وكان شيخنا رحمه الله يقول انه ارادة
تفزع الآخرة لم يرد ويتغذ خيره انه قد خيره بحيث يجر له ملك المنفعة
وغيره خاضع له انما الطول المحاورون بعينه مريم عليهما السلام
ما اخلاص العمل الذي يعمل لله وجل لا يخبر ان كماله عليه
الهدى وهذا بعض كمال الدنيا وانما خصه بالذكر لانه اولى الناس
بالخلاص وقال شيخنا رحمه الله الاخلاص تضعه الاحكام والالتزام
قال الفضل رحمه الله كمال الاخلاص وام المرافقة وتبيان الخطوط كلها هو السان

الكامل والاول فمن هذا كثيرة ولا فائدة في كثرة الفقرات الكثيرة في الحقيقة وقد سئل السيد الاول
والاخر من محمد صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن الاخلاص فقال يقول بمر الله ثم نعم
كما امر الى التقدير هو لا يفسد ولا يفسد ولا يفسد الا ربك ولا يفسد كما امرت فيه
ابشارة الى قطع ما سوا الله تعالى عن مجرى النظر وهو الاخلاص حقاً وصداً الاخلاص
الربا وهو ارادة نفع الدنيا بعد الاخرة ثم الرضا بان ربا وحض ربا وتحليط
والمحض ان يريد به نفع الدنيا بعد الاخرة لا يفسد ولا يفسد ربا محضاً نفع الدنيا
ونفع الدنيا ونفع الاخرة بذاتهما واما ما ثبتهما فان اخلاص العمل لا يفسد
قريبه واخلص طلب الاجر الى كماله معولا واذا اثار التعميم والتفريق كحط العمل وكسر
حزب كونه قربة مستحقا لحدائق الثواب بالوحد من اللذات وتعالى والراحم لا يكون
من العارفين عند بعض العلماء والفقهاء الباطن في الثواب وعند الآخرين قد يكون
الربا المحض والعارفين به يذهبون للاصناف والصحاح في حجة الله ان
الربا المحض لا يكون من العارفين بذكر الاخرة ويكون مع السهو والمحار ان ياتر دفع
القلوب والنفوس الى الثواب لا للتقديس به بصف ولا ربح وشرح هذه المبادئ
نقول وقد شرعنا في كتابنا هذا واثبتنا القول في امرنا محاطا
الدين حاله في موضع الاخلاص في ان طاعة نفع وتجبر فاسلم ان
عند بعض العلماء ثلثة اقسام في الاخلاص جميعا وهو العباد والطاعات
الاصيلة والراحم في شرعها وهو الاعمال الباطنة والاصيلة في نفسه واخلص

طلب الاجر دون اخلاص العمل وهو محبات الماخوذة للعدة ^{فالتشخيص} رحمه الله ان كان ^{مكتسب} العمل
الطلب المخرج للدرج وطلب العمل باللاضمية يقع فيها اخلاص العمل والعبادة ^{الطائفة}
الطائفة اكثر مما يقع فيه اخلاص العمل فاما اخلاص طلب الاجر
محتاج الى الكرامة لا يقع في العبادة بالطائفة او لا يطعن عليها احد الا الله سبحانه
وتعالى فاستغنى عنها واما الرضا فلم يحج الرضا اخلاص طلب الاجر وكان يتخذه رحمه الله
يقول اذا اراد مريد من الله وجعل بالعبادة رغبة الدنيا فهو الصار ^{فليس}
بل بعد ان يقع في كثير من العبادات الاخلاص وكذلك النوافل ^{من الاجل}
جميعا عند الشروع فيها واما محبات الماخوذة للعدة فيقع فيه اخلاص طلب الاجر
اخلاص العمل او لا يقع ان يكون فيها رتبة على عدة على القوة فان كانت
هذا موضعها فبيننا وقتها من العمل فاحتمل ان اخلاص العمل مع العمل لا يحل
ولا يتاخر عنه واما اخلاص طلب الاجر وما يتاخر عنه وعند بعض العلماء يعتبر فيه
ومر الفرج والعبادة افرقة والعمل على الاخلاص او الرضا بعد النظر الامر
والعمل المستدرك بعد وعند عبادان من مشايخ الكرامية ما لم يمتل منفعته ^{مطلوب}
ما لم يكن اقامه الاخلاص من ذلك العبادة انا لم مطلوب فقد قال بعض
من الذين الوضعية يمكن اقامه الاخلاص فيها لا الموت واما النوافل فلا
المراد بك والحق بينهما ان الله وجعل ادخل العبادة الوضعية
فما هو من التفضيل والترقية واما النوافل فالعبادة ^{من الاجل}

وتكلم فطوري حتى ما تكلم فطره في هذه المسألة فأيده وضحى ان مسبق مد الربا
ولو ترك الاخلاص في غير هذه المسألة كذلك تلافه على احد الوجوه التي قد
والمقصود من نقل هذا ما ذهب اليه الناس في هذه الدقائق علمنا الا ان تعالوا
وقلة الغم في سلوك هذا الطريق والتوسل على التمسك في العبادة فاني لم يجد
لعنة دواء في القول وحلل وحده في الامر لا يختلف الا حواشي في الاعمال
وافاقتهار اشهد اني قلت اكل حكمة في الرضا خلاص معز ويا سلم انه
واختلف في ذلك فغير انه يجب لكل عمل خلاص معز وويل يجوز تناول
اخلاص حكمه في العبادات قال لعل في الاركان والوضوء وكيفية اخلاص
بان بعضها متعلق ببعض صلحا وفسادا فصار كشيء واحد فقلت
اذا اراد بعد الخير بعد الدعاء ولا يريد من الناس شيئا مدحه او لم يمدحه
اكون كذا فاحتمل ان ذلك محض الرأي واما علمنا واما رحمهم الله
في الرأي بالمرأى بالبريد مدته فان كان مراد من علم الخير فعاد به
فأيه ربا سوا ارادة من الله او الناس في الدعاء وحده كان
مردودا للثبوتية منها وما له من الاخرة فيصير ليس الا بغيره
الرأي واستقام مع الرؤية واما سميت هذه الارادة العاكسة
بهيذا لانها اكثر ما يقع يكون في الدنيا من ورويتهم فافهم
فان قلت اذا كان القصد من الدنيا التزهد في الدنيا والدعوى وحده

عن الناس العدة على عباد الله وحمل المكون ولكن ما دام اسم الله تعالى
وكنهه على المحطام وانما هو بالعبادة والثقة بعبادة الله وحمل واما العدة على
عبادة الله وحمل اذا كان مراده ذلك فلا يكون رياء وكذا لا يصل
بما في الاخرة واسما بها وبصير طفا في ذلك فان ازيد لعباد الله من النوع فلا يكون
نلك الارادة رياء لان هذا الامر يقرب تلك النفس خيرا فخير وحكم افعال
الاخرة ولا يكون ارادة لغير رياء وكذلك ان اراد ان يكون
لك عند الناس او حجة عند مشايخ والامة يكون مصداق ذلك التمسك
وبما في هذا من الحق والارادة على اهل الدين والشرع للعلم او حسن
على العبادة كذا في ذلك وان ان قصد بذلك شرف نفسه من حيث
مراد رينا ما فيها فان هذه كلها اراد شرفه وبنيته
محمودة ولا يدخل في هذا باب الرياء او المقصود منها امر الاخرة
بالحقيقة واهلهم من رسالت بعض مشايخنا اجماعا بعبادته او لما
وقرأ سورة الواقعة في الامام العزيم المراد بذلك ان يدفع
الدنيا بملك الله عنهم ويوسع عليهم في الدنيا على
ما جرت عليه كيفية ربح الارادة منها في الدنيا بعد الاخرة
مرحوا به كذا معناه ان المراد منهم ان يزرع في الدنيا
قناعة او قويا يكون لهم عده على عبادة الله وقوة على

درس العلم وهذه رحمة اراده بخروج الدنيا واعلم ان هذه احق فائدة
السورة عند الله في امر الرزق والخصاصة انما هو كشيء ودرست الاختيار والماو
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحابة رض الله عنهم حتى كان ابن مسعود
رض الله عنه حين عرفت امر ولده وان لم يترك لهم لذة الدنيا
فلا بعد خلفهم سورة الواقعة من ذلك الاصل في السر حرث
اخذ من علمائهم الله والافضل من الالة محمد الله الله
في اموال الدنيا او كسبهم الذين يفتخرون بخلق الدنيا وخرابها
بذلك فانهم ويعودون من الدنيا من غير عظمه ويخافون اذا
بدو لهم حرة الدنيا التي لا بعد الاثر الناسي الا الاحسان والتمتع
ان يكون ذلك اسند راها والقدار ومصيبة كيف ولطائفهم الط
والاكتفاء في عموم الاحوال ومعه موعدهم يقولون مجموع رازم
اموالنا وهذا وضع فذلك اهل النصف وهو من ذمهم فذلك
اشياخه وبذلك حركت كبريت لفنا واما لتقر بعضهم
ولا يقره وانما ذكرنا هذا الفصل لئلا يعجز فيه محال الله
منه بمقاصد العوم في امورهم او يغلط فيه مبتدئين
ثم ياخذ من العلم حق فيقول كيف يلتزم هذا الجاهل ان يظن
والبحر وارباب الغيبة والرافضة ولم يعلم ان هذا شئ ما خوف

والاكتفاء

مرا

ما هو من الشبهة ثم المصنوع حصول الفناء والغدا لا يشاع الزوال الشهوة او الضعف
لا يتابع الشهوة او الشهوة او الضعف على احتمال العبرة والشدة والشرع في عقيب
ولا تفاعلة في القدر وقد كل الجوع وضعفه وسبقه من الطعام وهنئة
وعلمه ذلك من المنة فاعلم معذرة الحمد موقفا للثناء والثناء الفاضل
الثاني العجب وانما يلزمك اجتنابه لا من من احد مما يحجب عيني التوفيق والهدى
من التوفيق فبعد المحجوب وانما القطع عن العبد التوفيق والتوفيق في امره
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهو من مشح
واجاب المرفوعة الثائرة لعبد الفعل الصالح ولذلك المصح عليه السلام بامر
الحواريون كم من سراح وقاطنة الرخ وكمن عابده اعند العجوة وكان
المصنوع والفايدة العادة هذه الحصة تحرم العبد من الاجابة خرفان
حصل فقليل وذلك ويحفظه الله وحده من العزيمة والتوفيق
قلت فما حقيقة العجب ومعناه وما شدة حكمه فينبأ ذلك فاعلم ان
حقيقة العجب استعظام العمل الصالح وتقديره وحسنه علمنا انهم الله تعالى
ذكر العبد حصول شرف العمل الصالح دون العمل الذي لا يرضى الله تعالى
قالوا وقد يكون العجب مثلنا بان يذكر ذلك من التوفيق المحجوب
والشبهة ومنه بان يذكره اثنين وموحدا بان يذكره واحدا
وذكر المنة وهو انكم تذكرونه بتوفيق الله جل جلاله والله الذي

وانه الذي شرفه وعظم ثوابه وقدره وهذا الذكر فرض عظم والعجب
تقل في سائر الاوقات واما تأثير العجز في العمل فبعض علمائنا المحجوبين
الاحباط فان تاب قبل موته سلم والا اخطب واليه في محكم بين وشوق
الكراميه والاحباط عظمه ان يذبح عن جميع الاسماء المحمديه والحمد لله
قولا بالامدحه البينه وقول خذ هو ذهاب الاضغاث والاعرفان قدس
كيف يلتقي على العبد العارف ان الله وجد وحده وحده هو الذي فوق الصالح
وعظم قدره والثواب به يفضله فاسلم ان منها كانته لطيفه وخيره
شرفه وهر ان الناس في العجز ثلاثة اصناف مختلف هم المحبون كل حال وهم
المعزلة والقدرية الذين لا يرون الله عليهم من افعالهم ويكفرون بالحق
والتوفيق الخاص للطفه وذلك شبه السكون عليهم وصفتهم علم الله
المنه بكل حال وهم المستقيمون لا يحبون الله الاحكام وذلك لغيره
ويأيد خصوا به الصنف الثالث هم المخاطون وهم عامه اهل النار يسمون
فمن كروا من الله عجزا وباراه يغفلون فيجبون وذلك الغافله
العارضه والفقره من الاجتهاد والنقص من البصره فان قلبه كحال
القدسيه والمعزله من افعالهم فاسلم ان في ذلك اختلافا فيقول الله
كم كان اعتقالاتهم وقيل لا يحيط احد باعتقالات الله ففوق الامال
حز كل حال محجوب ان افعال الله لا يمنع العجز والربا قاله

قبل ان يقر ان يكونا كذا حصصنا عما بالذلا منها
الاصل الذي يروى عليها معظم الباب وقد قال بعض السامع ان
حق العبد ان يحفظ في العمار من عشرة اشياء التفاق طرايا
والتخليط واليمن والاذى المذاقة والعجب والخمرة والتهما
ولن وفوق طامه الناسم ذكر شجنا رجمة الله تعالى ضد كل خصله
منها وبها العبد في ضد التفاق اخذ هو طرد الاجر وضد
الربا اخذ هو العار وضد التخليط البضيد وضد الحق تسليم
القول لله عز وجل وضد ان في تحصيل العمار وضد الذل
احد قسب النفس وضد العجز ذكر الله فصد الحيرة اغتنام
الحجر فصد التهاون فظيم الوفوق فصد خوف الملافة الخشية
واسم ان التفاق يحبط العجز والربا يحجب ردة والموت
وان في يحبط ان الصدقة اصبحت الوقت وعند بعض المشايخ
يطلق ان اضواءها واما الندامة فانها تحبط العجز في قولهم
جميعا والعجز يذهب اضواء العمل والخسرة وفوق الملافة
والتهماون يخفف العار فيذهب وزانته قلب فليقول
والى وعند التخمير رحمان ايا ضرب من التعظيم والى
سنة في والى صباط البطال من ان يكون بالفعل وليس فيهم

سبح

وبسببه ثم نارة تكون ابطال الثواب واخري ابطال التصديق والثواب

منفعة يقتضها الفعل بعينه فرائبه واحواله والتقصير زيادة على

هذا الوزان زيادة تكتسب مقتضى قرائن الاحوال واحوال الخسار

لا حائل الى احد من اهل الجنة الا الوالدين ثم الى بني عن الابناء

ففي الشر يكون وزانه وللا يكون تصغيرا فهذا تهذيب ما تحققت

في هذا المعنى فافهم ذلك راشدا وباللہ غروجل التوفيق

وفيه اربعة اصول فعليك بقطع هذه العقبة المخوفة ذات

المتالف المقاطع والمطال في غاية التحرق فان صاحب بصاعة الطاعات

قد قطع كل ملك العقبات وتحد ملك المشتات حتى حصلت له الصلابة

من العبادة خزيمة شريفة فانه لا يخاف على بصاعته ملك الا

في هذه العقبة فان فيها مقاطع كيدان يسلب فيها بصاعته

ومتالف كيدان يمد وفيها افات نفسد عليه طاعته ثم اعظم خطرها

واعمها وقوعا هذان المقطعان اللذان هما الويا والعجب فلينبذ

كل واحد منهما اصولا مقبنة بخروها لك لعلك كفي موتها باور

وقضاه سبحانه انشاء الله غروجل فاما الرافا فاذكر فيه

قول الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن تبارك المرحوم

لعلموا ان الله على كل شيء قدير كان الله تعالى يقول لا تخلفن سموات

والارض

والارض وبانيهما في كل هذا الصنيع وابتدأ به واكفيت بنظر
 لتعلم اني قادر عالم وانت تصلي ركعتين مع ما فيها من المعايير
 والنقصات فلا يكتفى بتطري اليك ولعلي بك وثناي عليك
 وشكري لك حتى تحب ان يعلم الخلق ليندحول بذلك يكون
 ذلك عقلا برضاة اخذ لنفسه ويحك فلا تعقل ان من
 كان له جوده نفيس يمكنه ان ياخذ في امثله الف الف وثنا فبالحمد
 نفس المس يكون لك خزانة عظيمة وعجبا فطينا ودليلا نبيا علي
 خذ الهمة وقصو العلم وضعف الراي وزفة العقل فمنا باله العبد
 بعلمه من الخلق من مدحه وخطابه بالاضافة الي رضا رب العالمين
 وشكره وثنا به وتوا به وتوا به لا قل من فليس في حبت الف الف مثقل
 بل جنب الدنيا وما فيها واكثر لا يكون من الخزيات المبين نفوت
 نفسك تلك الكرامات الغريزة الشريفة بهن الامور الحفيرة الدنية
 ثم ان ليك من هذه الحسنة فاقصد انت بالاشجرة بيعك
 الدنيا بل اطلب الرب وحده يعطك الدارين اذ هو ملاكهما جميعا
 فلك قوله تعالى من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا

والآخرة وقال عليه السلام ان الله يعطى الدنيا بعلم الآخرة ولا يعطى الدنيا
الآخرة بعلم الدنيا فاذا انت احلصت العبد وحررت اليه الآخرة جعلت
لك الدنيا والآخرة وان اردت الدنيا وبنت عنك الآخرة فمر الوقت واما
لائىال الدنيا كما تريد وان نلتها فلا تغر لك حست الدنيا والآخرة فاعلم
ايها الغافل ان المخلوق الذي لا جوده لا يفضلك والسخط عليك
مكر واخف تغدر كمن فكيف يعجز العامر العبد لا جوده من لو علم به انه
يطلب رضاه لسخط عليه وامانه فاحذر ما كسى لا جوده اذا جعلت لا جوده
وقصد لعبك وطلب رضاه بذلك احببك واكرمك واعطاك حتى
ازمنك واغتر عن الكبر والفاكر فمعه هذه فافطر لها كنيسة
توقر والحمد لله ان حصل له كبره على الناس من رضا اعظم
ملكه الدنيا فطلبه به رضا كما شئت من الناس فيكون ذلك وسلك على
السفر ورواية الامم ولو لم يخط له ولو لم يخط له ما احسن الى ارضاء
به الناس مع امكان من رضا ملكه فكيف وقد سخط الناس
حماهم بسخط الملك ففانك الكبر فمعه امر ابراهيم حجة امر رضا
مخلوق جمع من عبيد من هو مكرم من خصه رضا رب العالمين
الفاقر الكاف ان يرضى اليه وكله البصرة حتى طلبه رضا ولا حاجة اليك

ان تجرد اراؤنا و تخلص لعمرك الله و جاهد فان العلو و النور مبداه
في هذا العلم القادر و مجمع التكميل الفوق و لشجر من حكمة الصدور
فقال و ذلك ما تامله كحكمة و تفكر و ان لم تفهم و صدق بعملك
رضاء و مخلوق في دنياه سبحانه فانه لفرق عظم العلو و تفهم
المفهوم و ليجز علمك الحلق فيجهد لك في هذا الامر ان تخط الله
و يحط الناس جميعا فانه خير من ال و حرمان و لقد ذكره من رحمة الله
قال كان رجلا يقول في الدعاء الحمد لله و جاهد عما دعه او كرها
و كان اول داخل المسجد و اخذ خارج منه لارياه احد حبيب الصلوة
الذي يصلي وصيائما لا يقطر و يحسن الى حتى انك رفعت كذاك بعد ان شرب
لا يترفعون الا قالوا فعل الله تعالى هذا المرام كذا وضع كذا فاقبل
على نفسه و قال اني ذو حجة لا تخلف على كلمة الله عز وجل فلم يرد
على علمه الذي كان يعمل قبل ذلك الا انه تغيرت بيته الى خير و كان
بعد ذلك يري الناس فيقولون رحم الله تعالى فانا انا الله قد قبل
على الخير ثم قرأ الجسد رحم الله تعالى ان الذين امنوا و عملوا الصالحات
يجعل لهم الرحمن ودا و قال ايايهم و يحبهم الى المؤمنين و لقد
صدق القائل يا منغي احمد و العظم يا من جعل شيعي محال

قد خيب الله دارياء والطل السعي والكفلا وكان يرجو
لقاوت اخيه من خوفه الفعالة الحمد والنازية يديه فزاله
يعطك النولا والناس لا يكون شيئا فكيف راتبهم ضللا
وفي ثلاثة الاصول ان فعل العبد انما صادت
لله قيمة لما وقع فيه الله عز وجل موقع الرضا والقبول الا ترى
الاجير يعمل طول النهار مدرسين والحرسي سيرة طول الليل بما
يقض وكذا لك اصحاب الضاعات والحرف كل واحد يعمل في الليل
والنهار فيكون قيمة ذلك ذراهم معدودة فان صرفت الثمن
الى الله عز وجل ضمنت لله عز وجل يوما قال الله تعالى انما يؤخر
اجرهم بغير حساب وفي اخر اعدت لعبادي الصابين ملا
غيرات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهذا يومك الذي
قيمة ودرهمان مع احتمال التعب العظيم صارت له هذه القيمة
بما خسر غدا الى غدا ولو كنت ليد الله عز وجل قال تعالى
فلا تعلم نفس الا هناء لهم من فرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فهذا
قيمة وان كان ودرهمان ضا دله كل هذه القيمة والقدرين
لو جعلت الله تعالى ساعدا تقضى فيها ركعتين عتق من بل

فقلت لا اله الا الله والحمد لله وحده
 وادخلوا الجنة برزقون فيها بغض حجاب في هذه ساعة والفاكسر السرا لقيمة
 لها هذا اهل الدنيا ولا عندك فكم تضييعها من الاشياء وكم من خلكم لا فائدة
 لها طها كل هذا القدر لا والامانة وقع مضيا للفقير لعظم قدره في الجنة
 واللعاقب ان ير حجارة حدة وقد مقداره من حبيز وان لا ير الا الله
 الله عذبه فاشترى من قدر عله اعظم من خبائه وان كدر على قوله ان
 يصح على وجه الاصل للدخول والبيع منه موقع الرضا في ثوب عنه القيمة
 التي تحصل له فيعود السرا كان من الاصل الثمن الحقيق وراهم او دواين وا
 واخس من ذلك مثاله ان العفو والعنب والاصار من الركا يكون
 في السوف والفاذا اهداه واحد من ملك في الساعة وسبعة موقع
 منه موقع الرضا في ثوب على ذلك الفينا لما وقع من الملك موقع الرضا في ثوب
 ما قيمة حبة بالطين فاذا ارض الملك وده رجح القيمة الحسنة
 ودواين فذلك ما يخرج في ثوبه البهر من الدخول ورجح موقعه الحسنة
 من الدخول وحده ما تعلم ان الملك في الدنيا اذا اجر على
 واحد جراته طعام او كسوة او وراهم او دواين معدودة فانية
 فانه يستحقه بغيره في الخدمة انا والديا والنها مع ما وكل في الدل
 والصغار ويقوم على راسه حيزه رجلاه ويسير بين يديه ذاب

وربما يحتاج ان يكون على ما به طول التمهيد وطول التدبير والربا
يبدو له عذرة فيحتاج ان يقاها عذره فيزيل روعه لئلا خلف
عنه لاجل هذه الحجة والكافة في الخطر والفر لا جملتك المنفعة
الوجه الكلد مع انها بالحق في العار وانا هو منزه بسبب ذلك فيك
الخلق لم يكن ثم رباك في الرتبة ثم انعم عليك النعم
في النعم الظاهرة والباطنة فربنا ونفكر وربناك حاله بلغ كنهها
فيك في حال خوفنا وان نعدو النعم لا كصوامم انك لقيت
مع ما فيها من المعاني والآفات مع ما وعد عليها من النعم والجزاء
والكرامات حتى لتعظم ذلك وتجب فيه من انظر
في هذه هذه . ان الملك الذي في شانه ان يخدمه الملوك والامراء
ويقوم على السادات العظام ويتولى خدمته الالبار والحكام والاطهار
مدحه العقلاء والعلماء وغيرهم من الكبار والروساء اذا اول
او في الحقيقة راءه وخفايته ولم يربا به حيزا جم او ليك الملوك والسلاطين
والاكابر والافاضل في خدمته ومدحه وكبره مقامه في خدمته
ونظروا في خدمته بعين الرضا والافتخار في شؤنه معونه كبره
لقد كثر على هذا الحق من الملوك وخطمت خفايته فان اخذ
الحق من على الملك بملكه احده معبوبة ولست عظم ذلك ويعجب

ان ذلك سعيه جدا ومخونان لا يقفون ولا يقرنوا بهذا فان الجبال
 هو ملك الذي لا يرحم له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من في السموات
 الحمد وهو معبود الذي لا يرحم من في السموات والارض طوعا وكرها فخرهم
 علي ما جبرئيل الامين وميكائيل واسرافيل وجورائيل وهداه الوهش والكرهون
 والروحانيون وسائر ملائكته المقبولين الذين لا يحصى عددهم الا الله رب العالمين فمن
 منازلهم الرغوة والنفوس الطاهرة وعملاتهم العظيمة ثم خدامه الذين علي باب لوم ونفوس
 وابراهم وموسى وعيسى ومحمد خير العالمين مع سائر الانبياء والمرسلين صلوات
 الله عليهم اجمعين فمن مراتبهم النبوة ومن قبيلهم الغزوة الشريفة وعقباتهم الكريمة وعملاتهم
 مجاهدتهم خيرة ثم من العلماء والائمة والابرار والصفاء ومن مراتبهم العظيمة القادرة
 وابدايتهم النقية الطاهرة وعملاداتهم الكثيرة الخالصة من طاهره واولادهم
 علي باب ملك الدنيا وجبارتها يخرون له علي باب ملك الدنيا الاذقان
 سجد ويقفون الوجوه من التراب خاضعون ويرفون جوارحهم اليه باكين خاضعين
 ويعترفون له بالعبودية والنفوس ساجدين صائمين من غير حرج مما نظرهم
 نظره فيفضلهم بعضه حاحة او تجاوز عنهم بكره زلة ومع هذه العظمة
 وانجلال وملكوت قد اذن لك في حقارتك وعيوبك فاعلم ان
 لو انزل الله لولا استأذنت علي راسي بلكر في ما لا باذن لك وان
 اميرنا حينئذ في ما لا لك ملك وان محمد سلطان بلكر في ما لا الارض وما لا

خاضعين

الها اذن لك حلالا ثم تعيده وتزغديه وتطعمه بدليل عليه المله ويطا
فتستغفر بها حاك وتستغفر بها ثم انه يضر كعتبات معا بهما بل تعيد التوا
عليه المله ويطا حاك عليها ما لا يخطر بخلد يهنز وانت مع ذلك تغربها بين
الركعتين وتستكثر ذلك وتستغفر ولا تتر من الله عليك في ذلك على الكوا
وحيد واما ايجل من انسان والد وولد وصهر مستعان واليه المستع
وحده النفس كحاله وعليه الكلال فبهذه هذه

الملك العظيم اذا اذن لا خيال الهدايا الله بحضرة الامراء والكبراء
والكبراء والروساء والسلا والاعنياء باقواع الهدايا كالحوام
ثمينه والهدايا افليسة والاموال الجليله فان جاء بقال يانه
او قروي بسكة عني يا وي وانقا اوجه فيدخل في حضرة
وبراح او ليك الا ليال والاعنياء والهدايا مع الكثرة
الشرفية وهد الملك يتقبل من هذا الفقير هدية وينظر اليه بنظر
القبول والرضا وبامر له بانفس خلعة وكرامة الامير
ذلك منه غاية الفضل والكرم فان احد هذا الفقير يحضر
بهذا الملك عجا الملك ويحب به وليستغفره وينسي ذكر
منه الملك الا يقال هذا جمل مظهر الفضل او سفيه
سبي الادب عظيم الجليل فالان انك اذا قدمت الله

تعاليمه وصليت ركعتين فلو اذنت لتفكر كم قام لك سجاده هذه الدليه من
الحزم فخر اقطار الارض رعا وبرها وسبلها وحنانها من اصناف جماده المسقيين
والصديقين والحقائق وامشاقين والمجتهدين والمقرئين وكلهم حركت يداك
فمر هذه السجده والى الله عبادته وخدمته خاصة جوار الفسحاشه والسمن والادان
طاهر وحيون باكيه وقلوب عامره وصدور رقيقه واركان ثقيه وصلوا
واكنت تبتليهم وتمر بحسينها واحكامها واخلصها فلا تكاد تفرح بغيره
في الملك العظيم فلا تبتين فترتب تلك العمال التي تعرضها كيف قدما
من حرم قلبه غافل محتلط بانواع الغيوب ومن تخبر باقدار الدنوي والبان
متسلط ما نوله معصية والفضول وكيف تصلي يد ان تحمل الى تلك الحضره
وكنت تامل ان تدرى الى ان تاملين جل جلاله في شئها انظر ايها العال
هل وجه صلواته وطهر صلواته الى السماء كايده تنبشها لهرسوت الاغنياء كان
الويلك الوتران حمد الله يقول ما فخر من صلواته الا ان تجتنب حين فخرت
منها شدة حياء امرأة وفخر من الزنا ثم ان الرب الكريم سبحانه مجبى كرمه
فضله عظم قد رعا بين الركعتين وخدمتهما خزيل الثواب وعقد
واتت عليه وفر حرابه وعلمت ما علمت بتوفيقه وتيسره شمع
ذلك تعجب به لك وتسر نعم الله ورحمته عليك وهذا والله خير
البحر لا تكاد يذم به مثله الاعلى حابل لا قدره وعاف لا ذم له

ميس خا ولا خرفه فخذ هذه نال الحسن الكفاية منه وفنده
ثم اقول لقد صعدت لجملة من قد كثر اتهموا رجل
فمن هذه العقبة والاكثري من الناس من فان هذه العقبة كشد وانى وامر
والضربة حقبة استقبلكم بهذا الطريق اذ اليتهم ثمة كل ما قصر عن العقاب فان
فان كنت غمير ورجو وانما الامر قد مضى الى كل واحد خاب لا مل وطل
العمرك ثم الشان كماله قد اجتمع من هذه العقبة معنا ثلاثة امور الاول
ان الامر دقيق جدا والعين شديدة الخطر عظم اما وقد الامور ان محار
الرب والعجز الاعمال خفية وفيها بغاة فلا يقدركم الا كل من رفر في الدين
يضيق لقطان القلب متخوف ولا يطلع عليه محامد اللغو والعاويز التوهم
ولقد سمعنا بعض علماء انيسابور رحمهم الله حكى عن عطاء السلمي انه اخبر
نوبا فاحكم وحده ثم حله الر السوف فوضه فاستخره السلمي وقال
ان فيها عيوباً كبرت فاحذره عطاء وجعل بيني وبينك كفاية فذكر انهم
الرجاء على ذلك وجود يغتذر اليه ويبدل له فمرثمة ما يرتفع
عطاء رحمه الله ليس ذلك ما تظن انما انا عامر في هذه الصفة
وقد اجندت في الحكم من الغيوب والصدور وكيفية حمر لا يوجد
به حيلة فاما حوض على البهر يعيرون به ظهره كسنت عننا عافدا
فكيف اخالنا هذه اذا حوضت عندا على مجير البهر كم يتدبرها

الغنى الذي نرى اليوم خفا فافلون وعوض الصالحين قال الكرم ليلته
ووقته البحر فرفقه لشره او اوسورة طه فلما ان جنتها فخور خفوة
فامر من شخص نزل من السماء بيده صحيفة فتشع معاين يد فاذ انما نورة
فاذا تحت كل كلمة حشر حسنة بمسنة الا كلمة واحدة فان رايست مكانها
محو ولم ارحتها فقله والدله وارجع الكلمة فلا ارطها فاولا ولا ارا
اثبت فقال الشخص صديق قد قولنا وكتبنا انا ابنا سمعنا منا واما ما
وقد بر العرش احوها والفظوا اوابها فمحوها قال فكتب في ماسر وقيل لم
فعلتم ولا فعلوا امر رجلا وفعلها صومك لا جدر فذكر قولها ففقد
الامر انما مره الغنى واما ثمة الغنى فلان الربا وجب خطيئة تقع في طه وتنبه
عليك حيا في الدنيا سنة وحكا ان جلا لضاو سفان التور رجم الله واصحابه لاهله
هانوا الطيق لا الذر اثبت في مركة الاول الذر اثبت في ارجح التور رجم الله سفان وقال كين
قد اندر عذبة هذا الجنة وجه اخر في الغزال اقل طاهر كملت عمر من الربا والعجب
طاهر الله في القيمة الانانية ولا نشر طاهر ادا الصابنها هذه الا في بقية طاهر الا
ان تبادر طاهر الله في جلا ما رور عاين الطاهر رضى الله عنه قال لا اقل
عمل مقبول لله الذي كف العبد مقبول وروى لا يقبل الله تعالى من الله
يقبل عمل مقبول وسئل الخفيف عن محمد كذا وكذا ما قال ان اقبل لا يخفى قوله
وعز وجل قال كان فيم كان قبلكم رجل عبد الله سبعين عاما لا يعظم

والسبب السبب وطلب الله وجود حجة فلم يقبل على نفسه فقلت بكلمة السبب لو كان حرك
خبر قصير جداً فنزل الله وجوده ملكاً فقلت السبب اودم ساعدك العبد اذ لم يفتك
خبر وجرادك انت مفقوت فلنظر العاقل الى هذا الكلام ليس الغيب ان واحد اليك
ومعك سبعين سنة واخبرتك ساعة واحدة فتكون فكرة الله الواحدة افضل من
سبعين سنة وهذا ليس الغيب العظيم انك معك ساعة خبراً عجائباً لمعنى من فتنك
ولكن في حجة بديهة وبلد اعظم الغيب وان اخفاه لا تشد الخزان فان حيدر
له هذه القيمة والحظ ان كبر رتبة محنته ولم يدر مدتها ووقع لطاؤه الا بالامر والعمى
في مشيئة الدقائق واحسنوا المثل في الاسرار معقبات اولام وعالمها والحق
حيناً ثانياً ولم يفتك كثر الاحمال الطاهر وقالوا الشان من الصفة لا والكثرة قالوا
حومه واحدة خبر من القلبي واما الذين قد علمهم وكل من في الباب فطرهم جهلوا
فلا تخفوا ما في القلوب العيون اشتغلوا بالقاب الفنون والكوع والوجوه والاشجار
على الطعام والشراب بخود فوهم العدد والكثرة ولم ينظروا الى ما في الحج والصفوة
وما يغير عدد وجوه والالباب وما ينفذ دفع العقول ولم يحكم مياهاها وما
هذه الحقائق الا العالمون بالله كما يكون والدور الدانية بفتنة
حج جلد

واما اعظم من وجه احد صامك لا تات
جلده وعظمه وده عليه نعم لا تعدوا ولا تحصى ولكن من سميت
موقر امانات كثيرة وامور مخوفة ان وقع ذلك مع تسارع النفس

اليه فحيح اليتيم في بلد صافيا من بدن معسبون ونفس مبالغة الشرا
اليه مختار من مارة باسود على وجه الصلح لرب العالمين في بلاد الله وعظمته
وكنزه ابادته ومنه وقع منه موفع الرضا والبول والدفقوك لرج
العظم الذي لفسح النفس بقوته بل وبالصبر فيه مصيد لظا فذلك
بها فهذا اول الدلائل عظيم وخطب جسم واما جلد العلك وعظمه فيجب
ان الملائكة المقربين الابرار فاقومون له باخذ منه انا والليل وانها وحشي
ان منهم ومن هو منه خلفه الله عز وجل في قيام ومنهم من هو في ركوع
ومنهم من هو في سجود ومنهم في تسبيح واهل بيتهم اقام في ملة
وكا الراك ركوعه ولا السجد سجوه ولا المسح لمسجد ولا
والملك تهيئته ما به صوته المرفوعة الصور لم يوافق احدته العظمه
نادوا ارجو سجدكم ما عندنا من حبيبتك وهذا سيد المرسلين
العالين اعلم بحق وافضلهم عليه السلام يقول لا اجمع ثناء عليك انت
كما اثبت على نفسك يقول انا اقدر ثناء عليك ثناء انت له لعل ان عهدك
كما اثبت لعل وهو الذي يقول ليس بعد خلد محبة لعل وقالوا ولا انت بارئ
الملك ولا انا الا نتخذ في الله تعالى برحمته واما النعم والامادر فكذلك قال
تعالى برحمته واما النعم والايادى فلما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وجعلنا من لسانك بحسن صلاتك على ثلاثة دوا وبيرد لوان احسن

و ديوان السبات و ديوان النعم فقال للثلاث يا نعم فلا يوبأ بحسنة
الاوتي بمنعم حتى نعم نعم الحسنات و تمنع السبات و الذنوب و ليس لها
فيها المشية و اما محبوب النفس و افا شاف قد منا في يا بها و الام
المجوف ان العبد يكره و يدرب سبعين سنة غافلا عن عيوبه و امانته
فربا لا يكون واحدة و اعظم خطا من ذلك كله انه مر بما ينظر الله
عز وجل الي العبد و هو ابرأ الناس بعيا لله له و خضوعه و يحول
ظاهرة الله تعالى و باطنه و قلبه الخلق فيطرد و طرد الدم و له و العباد
بالله الكريم و لقد سمعت بعض العارفين يحكي عن الحسن البصري رحمه الله
تعالى انه و نبي في المنام بعد موته فمثل غيبه قال قامني الله
بين يديه و قال يا حسن ان ذكر ربك ما كنت تصلي في المسجد اذ رنك الناس
بالصلاة هم فرودت حسنا لصوتك فلو لان اول صلوتك كان
لي حال الصلوة فذكرك اليوم غيبا لي و لقطتك عني مرة واحدة
و لما كان الامر في الجملة في الدقة و الصعوبة بدلي حد عظيم نظروا
لوالد الصبار فيه فحيا فوا على انفسهم حية ان منهم من لا ينفيت التي في
ما فيهم من اعماله حتى ان منهم من لا ينفيت الا بحكي عن ربيعة
الانما قالت ما ظهر من اعماله فله اعد شبا و قال اخر انكم حسنا
كما انكم سياتك و اخر يقول ان امكنك ان تجعل لك حينما في

من الخير فافعل ولقد حكى الله قبل لو ابعدهم ترجين اكثر ما ترجين قال
يا يا سمع في رجل علمي وحكي الله اجمعت محمد بن واسع وملك بن ونيادع
فقال مالك اما طاعدا واننا رفقا لمحمد بن واسع وسمع اما رحمة الله
واننا رفقا لمالك ما احرجني الي معلم منك وبخني اني نريد المطا
رحمة الله تعالى لكل كاديت العبادات ثلثين سنة فربت قباله
يقول يا يا سيد والله خواتم مملوءة في العبادات ان اردت
الوصول اليه فعليك بالدلة والدققاء وسمعت الاستاذان
يحكى غير الاستاذاني بفضل رحمتهما الله تعالى انه كان يقول اني اعلي
ان ما عملته في الطاعات غير مقبولة عند الله عز وجل فيقبل
في ذلك فاجاب اني اعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا
واعلم اني لست اقوم بذلك فعلت انها غير مقبولة فليس لي فم لا تفعلها
ان يصلح الله في جملتها فيكون النفس مستقرة للعلم ولا يحتاج الى اعوانها
ولكنها الاس في هذا حال هؤلاء الاعلام وروايت والاقبال ^{ظلم}
لنفسك صح مع غيرهم وقع الاس وخابث الامال مهابت يترك بالتوكل
ساوة كذا النفس وساعد الاقبال ثم رايت لا اثبت مهنه انجزها ثور
عمر الصادق امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم وقد ذكرناه في كتاب در اربع ارب

نو وجدوا خالد بن معدان انه لما خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وحفظته فذكرته فمر كل يوم بمسجدته وودعه ثم لم يكد طويلا قال واما قواه
 لا رسول الله صلى الله عليه وسلم والرفاء ثم قال فبنا انا عند رسول الله صلى الله
 وسلم اذ ركب ارفق ثم سنا فرفع لصره الر السمان الحمد لله الذي خلقه وخلقه
 ما بنا ما منا فقلت ليبيك سيد المرسلين قال احدك كذا كذا يا ابن اخي حفظته
 نعمك وان انت صنعتها الفطوة حجتك عند الله ووجدنا معا وان
 الله ووجدنا خلقا كسيع اهل قبل ان خلق السموات كهل سماء ملكا و
 على كلنا من ابواب السماء ملكا واما على در الباب وحده مصحف حفظته
 بعد العبد له نور وشفاه كغيا الشمس حتر اذ بلغ به السماء الدنيا وحفظته
 سكره عماره تركه فاذا انتهى الى الباب الملك للحفظه افروا بهد العود
 صاحب الامم العبد له حتر ان لا اوج حمد يفيان الناس حيا ويا الى
 حرم بحر الحفظه والعبد معهم حمد صالح له لو ان تكثره الحفظه وكره حتر اوا
 يا انتهى الى البر السماء الثانية قال الملك ففروا فافروا بهد العود وجهه حتر به
 قائم انا و به عرض الدنيا اخر ان لا اوج حمد تجاوز بحر فتلغنه
 الملك حتر به الحفظه بعد العبد مستحجب في صدقه وصيام وكثير
 البر فتلغنه الحفظه وتركه فاذا انتهى الى السماء الثالثة قال الملك العبد

فأولوا هذا العبد وجهه ان الملك صاحب القهر امره ان لا اوج
 عليه بخير ولا خيرا انه كان يمشي على الناس فيزجأ منهم ولصعد القفطه بعد
 العبد يرفع كما ترفع النجوم والكواكب له نور ولبس وصلواه ومع وحسن
 فاذا انتهوا به الى السماء الرابعة الملك اسوكل بها فقوا وانزلوا بهذا
 العبد وجهه صاحب انا الملك صاحب العجيب الامر من ربه ان لا اوج
 عليه بخير ولا خيرا انه كان اذا عمل عملا او عمل العبد وجهه ولصعد
 الملك يركب العبد يرف كما يرف العبد امر العوس والرباها
 صر اذا انتهى الى السماء احيته بذلك العبد امر من جهاد اوج
 له ضوء كضوء الشمس فيقول الملك انا الملك صاحب الحمد انه كان
 حمد الناس على ما انهم الدعاء بفضله فقد سخط ما ضر الله وجل
 امره ان لا اوج عليه بخير ولا خيرا ولصعد الملك يركب العبد
 بوضو تام وصلواه كثيرة وصام ورج وحسنه فميتا ورون
 به الى السماوات فيقول لهم الملك يا اباي صاحب الحمد
 انزلوا به هذا العبد وجهه صاحب انه كان لم يرحم انسا ناطق وان
 واصيب حمد شمس انه امر من ربه ان لا اوج عليه بخير ولا خيرا
 ولصعد الملك العبد يرف بفضله كثيرة وصوم وصلواه وحننا
 ورج له صوت كهوت الرعد وضوء كضوء البرق فاذا انتهوا

فاذا انتهوا الى السماء السابعة يقول الملك من كان السائر انا صاحب الدكر
ان صاحب هذا العلم ان لوبه الدكر في الحبال والوقوع عند الفراق والنجاة
عند الكبر والارباب ان لا اوجع عظمي ولا يترى الا غير وكل علم لم يكن
لله خالصا فهو راء ولا يقدر الله في وجهه علم امر ولا يصعد حفظه
نعم العبد صلواته وركبوا وميام وجه وحشر وحلق وحش وحش
وذكر الله كما وثبت في تلك السموات السبع من نقطه الحكيم الى الله
هو وجه فيقول بين يدي الرب جل جلاله ولشهودي به بالعلم
للصالح المحاصي فيقول الدجاجة انتم تحفظه على عمل عبد وانا
ارقبه على ما في نفسي انه لم يركب هذا العمل ولا احلصه لروا اعلم
با اراد بعلمه عليه لعنه والامني وعلم ولم يوت وانا اعلم
الغيوب اسطلع على ما في القلوب لا يخفى على خافية ولا يورث
ولا يورث عن غايه على ما كان لعلم عالم كبير وعلم ما في يدي وعلم ما في
كفهم بالحر من احد الروح فكيف يغيب علمه انا ابو مخلوقاتي الدبر والعلم
وانا اعلم الغيوب عليه لعنه ويقول الملائكة السبع واللائحة الا كاف من يقول
ما ربنا جليلة لعنه ولعنه فيقول اهل السماء عليه لعنه الله الذي
تم بك معاذ واتخذ بكما الشد يد اوقار رسول كيف النجاه حماد
حماد كرت قال نعم فامواد الفان في عملك تقصير فاقطع من الوفيه من

وحيث الوقوف في الدنيا ما تعلم من غيبك ولا تترك نفسك من احوالك
ولا ترفع نفسك بوضع احوالك ولا تترك نفسك لتعرف في نفسك فيقطع
عكس خبرك الدنيا والآخرة ولا تترك الدنيا وحوالها لتترك الامر الاخر
ولا تترك رجلاً او عذراً خرو ولا تنظم على الناس فيقطع عكس خبرك الدنيا
والآخرة ولا تخش من محلك حتى يحدورك من سوء خلقك ولا تترك
ما كنت فتر فكلا جهم فوله تعالى والاشراط نشطة هل تدبر ما هيمن
بامعاد قلنا يا انت واهل راسول الله ادبر ما هيمن في مقول تنزع
الحكم العظام فليس بارك الله بطوبى له احصا قال يا معاوان الذي
وصفت لك ليس علي سره الله تعالى عليك في ذلك ان عكس خبرك
نفسك وتكره لهم ما تكره لعكس فاون انت قد علمت قال خالد بن معدان
كان معاود لا يكثر من اياه العوان كما يكثر من اياه من وكره من حاسبه
وقد سمع ابا الحسن بن محمد بن العظم بن اوه البكر حرفة اليمامة الذي يطير
عليه في تحوله العقول واليقين حكمة الله ورجوعه بالنفوس فاعظم
ولا ان الله تعالى في والرم الباب بالنقص وهو الانباء والمعاد انما للدين
طراف والتهار مع منظر محين وبهتة ملين فانه لا يجاه مع هذه الامور
الاحمر ولا السلام من هذا الامر الا بظرة وتوفيقه وعنايته فستنه ورفقه
بما فليين واحط الامر حرفة بجاهد نفسك في هذه العقبة من حرفة

لا تترك مع الهالكين سبحان الله على كل شيء قاضٍ جزئياً وهو تعالى
الراغبين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وجعل الامر انك اذا احسنت الطر وابتعدت طاعة الله وحسن
بدر طاعة الله وجعلت ربي في الخلق وضعفهم جهلهم فلا تنف لهم
بقلبك وتكون زاهياً بينهم وعدهم وتطعيمهم الذر لا فائدة كنه ولا تريد
لظلمك شئ من ذلك في اخر الدنيا وتجارها وتزورها والها
الضال طاعتك في الدنيا ولعول بالنفس اشياء رب العالمين وشكركم
واخوانه خدام تبارك وتعالى العجزين المحالين الذين لا يقفون على كنه
الحقيقة ولا يخلد فيه ما يبلغون حكمة ما جعلت وتخلت بلساننا بفضل
عليك هو ادون حالنا امكننا الف ذرة وبصوتك في احوالنا
ونصوتك فان لم نعلم ولا فاد اعترافنا ان يكون ما يدبرهم والبر ما
قد رتبهم ثم هم قريضة الله وجعل بصيرتهم كمن ياتوا السرايا
اشياء النفس لا يقنع طاعتك العزقة بهم ولا يقفونك من شئ
كل ذرة في وعطى وعطى وكل ذرة في وعطى والفضل
سبح العيون لعمركم يا طيب وكما وصفت لغير قطعك ضلقت
وقل بالنفس احسن الخلد خرام بطيخ حرام الدنيا وحطامها
السند حقا حرام وانه من مكره ان تحصل طاعتك بهذه النعم

هذه السمعة فلا يكون خيرا ^{الطاهرة} روضة الارادة وفيه الامهال او ما
 الحام او كان شيئا يكره لعلو قيمته ورواق قدره فادفعهم كلهم
 لا السمار في قلبك الله الواحد الذي يمد الامم كله ولا الضيق ما ظلمت
 به مطاعهك ملايح وكذلك او احسنت التامد ورايت انما في الله
 وعند الغمام العظام عليك هذه الطاعة ان لم تكن عننا وعطاك
 الله اولام نواج عند العوايق حمر توفيق هذه الطاعة ثانيا ثم حصد التوفيق
 والتأيد وبعث عليك وزينها في قلبك حتى علمتها ثانيا ثم مع حلاله ^{عظمته}
 واستغفاره ^{عنه} وخبرك عنك ونشره بغير عليك احسنك على هذا العمل
 الشاكرهم والنواجر الذي لا يحقره ربا ثم شكر على ذلك واشت
 احسنك لك حاصف هذه كلها بفضله العظم لا يخفى الا انما السبق لك
 واي قدر لعلك احقر المعيوب واذا كوى ايها النفس مسمم ركب الكرم
 الرحيم بجانته فيما استجب هذه الطاعة فاستجب من ان يلقى الال
 الفضل ^{عنه} في حبه ووجد له لقايل ولا يكون اسما حبل الفضل
 له ووجد له لقايل ولا يكون لك سبل بعد هذه الطاعة
 الا انصرف والاهمال الابند ووجد له بال يتقبلها اما السمعى قول
 عليه ارواحهم عليه الصلوات والسلام لانهم من خدمته وعبادته كيف

علمنا

اتصل اليه ان يفضل عليه القوم وقال ما لي بما من انك انت السميع العليم
ولما وقع ودعائه قال ربنا ونعبد وعار فليين في غلبتك بقبول هذه
الرضا الرضاة فلقب احمد الله المدا عظم النعم فيالك كعازة وودة
وعرفه فكم من لذلك خلعة وبعه وكرامة وان يكره
قبالك خسران وغنى وحرمان فامعهم واشتغل بهد الشان فاذا خرج
واظرب على مثل هذا ورته على قلبك عند الفواح محطتك وان
المدح وجهد من ذلك التقابل لخالق النفس وشكلك امر ابنة وال
وبعدك على محض الاختصار للتقابل الطاعات وانتم كنزكم مدح
عليكم في جميع الحالات وحصد لكم بها طاعات مفعول لا غيب فيها
خالصة لا شوب فيها وحيادات مقبولات لا تقصر فيها بل مدح
الطاعة وان حصل في العمر مثلاً مرة واحدة لا غير فانتها حقيقة
لكثرة عمرها وانما فاعدها القدر كثير معباده وعظم قدرها وكبرها
وطا حقاها وان النوفين لما عجز به والنفس من المدح
على العبد والكثرة والرجعية رتبة اجلي حذنه بقبولها
والرسم كرم في رسمه شكره في شين عليه رب العالمين
ايها امكيد وانما ان يكون من مغنير واذا جرد
على عذبه كثر الصالحين المخلصين كثر وحيد الصالحين

لكنها

123
الذات من مشيئة الرضا وكنت قد خلقت هذه العبدية خوفاً وطمعاً
ويعقب الخيرات ثم اتها فإبراهيم الأبي بكر أمانها ويطرد اسمها والله
يسبحه في كل موضع والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ولا اله الا الله العظيم

والعبدية التي هي الحمد والشكر ثم خلقت فيك الله

عز وجل ويا محسن توفيقه بعد قطع هذه العبادات والظفر بالمقصود

العبادة السالمة من الآفات بالحمد والشكر لله سبحانه على هذه النعمة

العظيمة والمنتهى الكريمة واتما بذكرك ذلك لأميرين أحدهما لزوم النعمة

والثاني لحصول الزيادة فإما لزوم النعمة فلا بد من الشكر فيد النعم به يزوم

وتبقى وتبني كنه نزول وتحول قال سبحانه ان الله لا يغير ما بقوم حتى

يغيروا ما بأنفسهم وقال جل من في قبلي فكفرت بأهمل الله فإني أرى الله

لباس الخوف ما كانوا يصنعون وقال سبحانه ما يفعل الله

بعد ألكم ان شكرتم وامتتم وقال صلى الله عليه وسلم ان النعم او البر أو الشكر

نعمته وها هو شكره واما حصول الزيادة فلما كان الشكر هو قيد النعمة

فهو من الزيادة قال سبحانه ولما لبث شكرتم لازيدنكم والذين هم

واذا هم هادي والذين هم هادي ولان غنينا لنهنيهم سبيلنا فالسبيل لكم

اذا راي العبد قد قام بحج النعمة فخرج عليه اخرى ويزيده اهداهم

قطع ذلك عند ثم النعمه فثمان ربيوبية ودينار فاذن ربيوبية ضوان
نعمه نفع ونفله دفع فخط النفع ان اعطاك المصالح والمنافع
وجه ضربان الخلفه السوتيه في سلاستها رعايتها والبلد الشهادة
عالم المطعم والمشرى والمليس والمنكح وغيره في فوائدها دفعه الدفع
ان صرف عنك المفاسد والمضاد وهي ضربان احدهما في النفس
بان سلك فربانها وسائر افانها وعللها والتايد دفعه ما بالتحك
فمضرب غير الواجب الوالقي او بقصدك بسوء النسي لوجن او سباج
لو هوام ونحوها واما للدينية فربان نعمه التوفيق ونعمه النعمه
التوفيق ان وفق اولادك للاسلام ثم النية ثم المطاوعة ونعمه ان
عصمك اولادك من الكفر والشرك ثم من البدعة والضلالة ثم من سائر
ويفضل ذلك لا تحببه لاد السيد العالم الذي انعم عليك كما قال
مخروجك وان تعبدوا نعمه الله لا تحووها وان دوام هذه النعم
بعد ما في عيبك بها والزيادة في كل باب منها من بركاتها
منطلق ينشئ واحد وهو الشكر واحمد الله عز وجل وان محله
يكون بها كل هذه القيمة ويكون فيها كل هذه الفائدة لحق
ان تمسك بها فغير اغفال بحال فانها جوه ثمين وكيميا

عزير والصدور التوفيق فان قيل فما حقيقة الحمد والشكر عند النجاة
وما معناهما وحكما فاعلم ان العلماء فرقوا بين الحمد والشكر عند النجاة
بان الحمد في اشكال التبع والتمثيل فيكون في المساعي الظاهرة والشكر في
اشكال الصبر والتفويض فيكون في المساعي الباطنة وكان الشكر
يقابل الكفرات والحمد يقابل اللوم ولان الحمد اعظم واكثر والشكر اخص
واقل قال الله تعالى وقيل في عبادي الشكور فثبت انهما معنيان
متمايزان ثم الحمد هو الثناء على احد بالفعل الحسن وهذا مقتضى كلامهم
واما الشكر فتكلموا في معناه واكثر وافعت ابن عباس رضي الله عنهما
عنه انه قال الشكر هو الطاعة بجميع الجوارح لرب العالمين في السر
والعلانية والابتغاء فيه من مشائخنا رحمهم الله تعالى فقالوا الشكر
هو ادراك الطاعات في الظاهر والباطن ثم رجع الى انه اجتنابا
المعاصي ثم اتوا بباطن وقال غيره الشكر هو الاضراس في اجتناب
مناهي الله عز وجل تحرس على قبله ولسانك واركائك حتى
لا تقع اليه تقاضيه من هذه النملانة يوجد في الوجه والفرق
بين قوله وبين قول الشيخ الاول انه رحمه الله تعالى جعل الل

مغنيتا ايدا على الحسب ^{المعصية} واما الاجتناب ^{المعصية} ما هو الا ان لا يكون المعصية
 ما هو عدم اجسامها ولا يكون ^{المعصية} في معنى محصله ولا يكون العبد مستقلا عن الكون معصيا
 قال شيخنا رحمه الله ان الشكر النعم على مقابلة نعمه على حد منفعه ^{المعصية} اجزاء المعنوم وكفرته ولو
 تعظم الحسن على مقابلة الحسن ان يكون ان يكون من الله شكر العبد ^{المعصية} وقيل لا يقبل وقد
 شرعنا في كتاب احاديث علوم الدين وفيه ولكن لا يقبل ان الشكر من العبد ^{المعصية} نعمه من الله
 وذلك من كراهية من حال الشكر حال شكره ^{المعصية} وحال الكافر كونه قلد
 ان اقل البيوت النعم بنعمه ان لا يتوصل بها ^{المعصية} الرصيدة وما اوج ^{المعصية} حاله في المعنوم
 بسا حالي ^{المعصية} فحق العبد من رضى الشكر حقيقة ان يكون له يعظم المعنوم
 الذي يحينه ما تحول بينه وبين معاصيه ^{المعصية} عتبتك كنعمته فاذا لا ذلك فقد
 ما هو الا ما رفته ثم يغافل ذلك في الطاعة ^{المعصية} وجهه في القيام بالخدمة فهو
 في حق النعمه فلهذا ^{المعصية} بالاحتراس ^{المعصية} بالمعصية ^{المعصية} وجهه في التوفيق فان قلت
 موضع الشكر ^{المعصية} ان موضع النعم ونفسيه ودنيا وجهه ^{المعصية} فلهذا ^{المعصية} بالاحتراس
 الشدايد ^{المعصية} المضايك الدنيا في نفس او اهل او بل فتكلموا في ذلك هل يلزم
 العبد الشكر عليها ^{المعصية} حينئذ فانما يجبر فيها الفقيه اما الشكر فهو على النعمه لا غير
 قالوا ولا شك الا في حصيلها نعم الله فيهم ^{المعصية} الشكر على تلك النعمه ^{المعصية}

بهاء عن نفس الشدة وملك الغما قال ابن حجر رحمه الله تعالى لما ثبت في الكمال الله
 على أربع نعم اذ لم يكن في وزر وادله من اعظم منها واولهم اكرم الرضا وادخلوا
 عليها وفضل الصالحين اذ ملك الشدة رايه خروا منه وانما اليد ووجدوا
 والله وانما ليس مخلوق فانه لك عليه لاله فاذن لدم العيش شكر على النعمة
 المنقذة بالشدة ايده وهو الكو حمد الله تعالى ان الله ابد الله انما
 لدم العيش شكر عليها لان ملك الشدة ايده نعم بل يقرب اليه العبد لما في خطية
 وشوائب حريمه والاعمال كرم الوفاء بملكه وحيثما مشقة هذه الشدة ايدي
 نعم بامر الله وهذه مشاكلة لملك العبد وادراكها بالدار الشدة يد او
 او حاكم على عظم مخوف وخطر فتدبر ذلك الى صحة النفس وملك البدن وصعوبة
 العيش فيكون اليك كرامة الدوار وانشاء الزم مسكن الغصه والحج
 لغية بالغه بالحقيقة ومنه ظاهرة وان كان في صورة مكره ما ينفعه الطبع والصوره
 والنحو من الشدة ان تحت الذم لو مسكن هذه اليك في الدنيا ملكك فلك
 حكم هذه الشدة ايده اما في حال النفس عليه الصلاه والسلم كيف تجد الشدة
 حبله على الشدة ايده شكره على المسار حيدر نوح احمد لله على ما سار
 اما في كيف يقول سبحانه وتعالى فغير ان كذا شيئا وحمل الشدة خير اكثر او كما

الحما

الشد في خير الشكر فهو الكبر ما يبدى به وبها كونه جدي القول ان النعمه خير من الشكر
والشكره النفس مقصود الطبع وانما هو لا يزيد من رفعة الدرجة ولذلك لا يستغنى عن شكر الله
واذا كانت الشدة ما في نصيبها من زيادة شدة العبد ورفعة درجته فيكون نعمها
الحقيقة والكاتب نعم الله اية المحرر لظاهرها فاعلم ذلك موففا فان قلت
فالتشاكركم افضل ام الصابرين فاسلم انه قد قيل ان السابكر افضل من الصابر
وقيل من عباد الشكر وجعلهم اخص الخواص لان الشكر نوع عليه السلام انه
كان عبدا شكورا والكتب في خبره انهم عليه السلام شكروا الله العلي العظيم ولان
بمنه الانعام والعافية ولذلك قيل ان الشكر نوع على فاشكر الله عز وجل
فاصبر واوفنازل الصابر افضل لان الشكر نوع فيكون اعظم ثوابا وارتفاع منزلة
فالشكر انا وحدناه صابر انعم العبد وفلاننا في الصارون اجرهم جميعا
والسبحه والثناء والذكر الصابر فليكن ان الشاكر بالحقيقة لا يكون الا الصابر
والصابر بالحقيقة يكون الشاكر لان الشاكر في دار المحبة لا يكون الا الصابر
بالحالة ولا يحق فان الشكر تعظم انعم على حد متع عصفانه واحج عصفانه
والصابر لا يكون الا ذكرنا ان الشدة ابدى نعم على احد مقدم فاشكر الله
الحقيقة اذا صبر لانه صبر عن الحق عظم ما بالعباد وجعلوا له العبد

لعينه اذ هو قاطع منع العصى والاشكر بمنع نفسه الكفر انما فصيحة المعصية
وحمل نفسه على الشكر ومبر على الطاعة صابرا على الحقيقة والصابر حطم الله
حرمه تنظيره فيما اصابه وحمله على الصابر الصبر فقد شكر الله فضائله كماله الحقيقه
جبر النفس عن الكوان مع قصد النفس طهارة يصير عليه الشاكر وتوفيق الصبر
والعصمة لشكر عليها الصابر واحد ما لا يتفكر الاخر ولا البيرة البينة
عليهما واحدة وبه رتبة الاستقامه من قول بعض علمائنا من هذه الوجوه قلنا ان
احدهما لا يتفكر الاخر فافهم هذه الجملة والله التوفيق

فعليك اسماء الرحمن لعلكم تفرق هذه العقيدة الشريفة الكثرة
احد من جليله الغيرة العظمى العظيمة الصلبي الاصل الاول ان النعمة
انما تظفر بعرف قد رزقا وانما يعرف بها الشاكر ووبه ما قلناه وله حرم
من الحكاية المكنى والرد عليهم اهل الاراد عليهم من بيننا الذين الذين علموا
فليسوا او لم يكن لهم ان النعمة العظيمة والمنه الكريمة المعظم يكون اكثر من قولهم
حسابا وتبافقا لو ما بال هؤلاء الفقهاء العبيد والاحرار اعطوا
بهذه النعمة العظيمة حكمهم وتوافقوا على طريق الاستبصار ومبرر الا
اهل الاراد الذين علموا من بيننا فاجابهم ووجه هذه النعمة الزائدة

فقال ليس الله علم باب كرسن تغير العلم من الشبهة كرسن اما يعطى
من يعرف قدره واما من لا يعرف قدره فلا يعطى
يعطى بما يجزى من اجاب الموثقة في تحصيله ثم لا يزال قابلا بالباب
لو دى سكره واما ان في علمه الالبى ان هو لا الصغى والعزوف هذه
النعمة وتقومون ان تكبر انما نوا الى هذه النعمة بكم ولا اعتبار
بكم وثر وكم ولا حاكم في الدنيا ولا حاكم ولا انفسكم في الآساب
ولا حبكم انما تحبون النعمة كلها الدنيا والآخرة والحب والحب
وعلموه لا الدين والحق ومعرفة واما تعظمون فلك ومتفجرون به
ابا ترون انكم لا تكدون تقيون هذه الدين والعلم والحق الامينة
على انكم به وذلك لا تستحق بكم اياه ذلك وقلة مبالكم
به وان هو لا الصغى والعزوف انفسهم على ذلك ويمدون
محبتهم فيه ولا يبالون بها فاشم وبن عادى مع
ذلك ليعلمون انهم الذين عرفوا قدر هذه النعمة
وتسبح في قلوبهم تعظمها وان عليهم توب كل نبى ورسول
فطرب لهم اعمال كمال سعة وليستغفرون جميع العزوف وكرة

فلا تبال

فذلك استباها هذه المنة الكريمة والنعمة في سابق الهياياو ^{بخصفهم}
بجاهدوكم فمذ هذه فم قول وكذلك لكل فريق في الدين حقه الله
عز وجل بعمدة فرقة الدين علم بعبادة فانك تجدهم بالحققة اعرف
الناس بغيرها واشدهم تعظيما لها واجدهم في تحصيلها واعلمهم
في اكرامها واتقواهم بشكرها والدين حرمهم ذلك فقللة اختفاهم
وتعظيمهم تحفها بعد القدر السابق فلو كان تعظيم العالم والعامة
في قلوب المؤمنين والعامة مثل ما هو في قلوب العلماء ^{والله}
والمتعبدت لما انشروا ووفهم عليه وهان علمهم تركه الا ترى ان
فقيها اذا طفر تعلم مسئلة كانت ملتبسة عليه كيف يتراج قلبه
وتعظيم سروره ويحل موقعه في قلبه حتى ربما لو وجد الف الف دينار
ما كان يعدل ذلك وربما جهل امر مسئلة في باب الدين فيفكر
فيها سنة بل عشر بل عشرين والكثرة لا يستكثر ذلك ولا يعمل حتى
ربما زدت الله عز وجل فهم ذلك ولا يعمل حتى ربما رقى الله
عز وجل فهم ذلك فيعده اعظم منه والكبر نعمة ويرى يدك نفسه
اغنية كل غنى واشرف كل شرف ثم ربما يبين مثل هذه المسئلة لكون

ويعلمكم كماله من كبره في نفسه انه متفرد في العلم والجليل
غز وجل فالله اليه جعل حلاله وربا ان طال عليه الفلقم على ونيام وان
تبارك له ذلك فلا يعجزه كبير امر كذلك المنيب الى الله عز وجل كم كرم
ويداد بيا الرياضة وصيانته النفس عن الشهوات واللذات والحكم
الاركان في الحركات والسكنات عيسى ان يتم الله تعالى له ركنين
في ادب وطهاروكم يتصرح الى الله عز وجل عيسى ان يرقى سعة
مناجاة تصفوت وحالذوت ولين طهر يدرك في شهر مرة بل في
سنة مرة بل في العمر كله مرة عد ذلك الكبر منه واعظم تعمله فكم عسير
وشكر الله عز وجل ولا يكثر بمقاساة من الشغل وكابد في الدنيا
ومحرف في اللذات فمن ثم نرى الذي ينعم الله رغبة في عبادة
ويجب ان يجعل منها شيئا لو احتاج احدكم في يحصل مثل هذه
العبادة العاقبة الى نقصان لقمة في عشاء يوم لو ترك كلمة لا
يعينهم ودفع نوع ساحة عن اعينهم فلا شمع والفسخ بهم بذلك والله
لطيف قلوبهم فان التقى لهم في النار حصول عبادة في صفة
فلا يجدونه خطيرهم ولا يقدمون فيه كثير شكرنا يا عظيم سرهم

ويعلمكم

وكثيرا بالظهور حدهم اذا حصل لهم من نعمهم واستقامت قلوبهم واطاعت مرقاة اوطالهم
من سلا ابدان سعدة فيقولون نحن نحمدك محمد لهذا وهذا هو هذا الله فاني لا
بولاوا العاقلون العاجزون اوليك العبد الموحدين المحمدين ولذلك صاروا
سالكين حرم هذا الخبز محرمين ولكن المردون به ظاهرا فابرين وكذلك في الامم
حكم الحكيم سبحانه لا اله الا هو اعلم العالمين بهذا الغدير في له ووجه اني الله اعلم
بالحق والواقع واعلم انك لن تخرج من جوار طاعت نبيه الا فبذلك نفسك فاعلم انك
توفي نعمته الدد ووجد عليك وتعلمها حرم عظيمها منكم لعلها ولا حظها
عليك يا بقاء ما علمت على ما ساد بها على ما تذكر في الصدر الباطن انه الروح الرحيم
الذي ان النعمة انما تسب من لا يعرف قدرها والذكر لا يعرف قدرها
لكن الله يعرفها ولا يورث شكرها ووليها في كل يوم نورا وادب عليه السلام
بهاه والشيخ فابن الشيطان فكان الغاوين ولو شيا برغمناه ولكن اخلد الي
ارض تقدير الكلام انا انما انما هذا العبد الغم العظم والانا اوحى من باب
من ما كنهه ملكك كنهه الربينة الكبيرة والمنيرة الرفعة جليل بن فيصير فيها
لهذا عظم القدر كثيرا ولكنه جهل قدر نعمتنا فما لا الدنيا
حسية حقيقة واثار سودة نفس الدنية الروية ولم يعلم ان الدنيا
فما لا تزن عند الله ووجد عنده او انما نعمته من نعم الدنيا بدجته
فكان غير ذلك من له الكلام لا يوف الا انهم من الامانة والرف

والرفع والحفارة وإنما الكرامة كلها عندهم أو عندها ما يدور من الدنيا
سواء تقدر على سره منك وفيه قرة في القدرين بذكرك نعمه وكرامته
ونعمه كلها وذلك في هذه العبد السوء إذا احتدق في نعمته ولم يورث حق
من كرامته فكان بصيرة وساء مقام الوية أو به باللقائت التي جرت وألا له
عز وكرامته بنينا حقيرة ولده خبيثة فنظرنا إليه بطر السوء واحصناه من الدنيا
فنظرنا إليه بطر السوء واحصناه من الدنيا العبد والامنا فيه حكم الحروف وسند جميع خلواته
وكرامته وزعمه من قبله معرقا فانه عاريا جميع ما ابتناه من فضله فها هو
طريدا وشيطانا حرمنا نعوذ بالله من شدة الألم عقابه تاروا من رحمته ثم
يتم ملك كرم عبد الله فخلق عليه خاصة بنباهة ويقوم منه كجود في سائر خيره
ووجهه وامره ملازمة بابه ثم امر ان يوضع له موضع آخر القصور وتوضع له الاسرار
وتنصب له مساكن ويؤثر له الخواص وتقام له العثمان حشر اذا رجع من احدته
هناك ملكا حذونا مكارما وما بين حال خدمته السرملكية ولايته لالاس
منها راوا فان البصر العبد باب الملك سائما له الواجب على غنفا
او كلبا بوضع في شغل خدمه الملك ينظره اليه وبقائه جليلة للبلقيع
ماله من الجمل والكرامة فينفع له اولئك السالين فيمديده ويسا له كفره في شغل
او راجم الكلب على عظمه ويعظم ما بها فيه البري الملك او الطر اليه على هذه
احاله يقول هذا الرفعة لا يورث حق كرامته ولم يرافد راعنا انما

ملك

به نجعلنا والتمسنا من غيرنا اليه عننا يتبنا وامرنا اليه الرجاء
 وضروب الباطن وما هذا الا سائر في الحق عظم نعمه قليل التبرر استبدوه الحق
 والطرد ودهش باننا فخذنا حال العالم اذ مال اليه الدنيا والعابد اذ استعانوا
 له ما كرمه الله جل جلاله لعبادته وموفته اياته وشريعته واحكامه ثم اهل
 بؤس قد رغبوا الى الحق عند الله وجدوا به من غير حق فربما
 عليه ويكبر اعظم من قلوبهم وجبر اليه جميع ما احطوا من تلك النعم العورة من العلم
 العادة والحكم والحقائق وكذلك خصه الله وجدنا في قوله توفيقه
 صميمية زينة ما اوردته ومجداية ودم النظر اليه بالرحمة والشفقة
 ما حرمه بملكته واعطاه على اية القيادة والوحانية واحدا من النعم
 ما لم يزل الاخرة حرمها بحسنه في دعاه الاجابة محال الشفاء والول
 ما لم يزل الاخرة حرمها بحسنه في دعاه الاجابة ولما له في اعطاه
 الشفاء ولو شفع في عالم فهم وارضاه ولو اسلم عليه لانه ووفاه ولو
 في الشر لا يحط به هذا ان سبيله لم يمانه فكانت هذه حاله لم لو قدر
 في النعمة وخطره منتهى فعل من ذلك الشبهة نفس زوية الا
 ما ولعه من الدنيا الدنية والبقاء ولم ينظر اليه تلك الكرامة وخلع
 ما له انا والمن والعطاء ثم ما وعد له من الاخرة من الثواب العظيم
 النعيم مقيم فما احقها لنفس وما اسوأ من عبادة وما اعظم خطره

لوعلمه وما الخبز صنع له لو فهم قال الله البر الحريم
ان يغفرنا بعظم فضله وسعده رحمته انذ الحريم الحريم
فعلبك ايها الرجل يا بل المجهود حي نعم الله عز وجل
عليك فاذا انعم عليك بعمه الدين فاما ان تلتفت
الي الدنيا وخطامها فان ذاك منك لا يكون
يضرب من النفاون بما ولا كثره كمن نعم الله
اما تسمع قوله عز وجل السيد المرسلين وقد اتيناك
سبعاً من المتتالي والفران العظم لا تمد من عينك
الي ما منعتانه انزواجا منهم الا فقد برك ان كذا
من اوتي القرب العظم حق له ان لا يسطر الي الا
لخفي ونظرة باسم الافضل ان يكون له فيها
فيلا ترم القارة على لا فاب الكرامة التي حرص عليها
خليفة ابراهيم عليه الصلوة والسلام ان من بها عا احمد
اما خطا من الدنيا فانه يصيب على كل كافر وفرعون ومحمد وزيد بن
وقاسم الذين هم اهل خلق الله عليه حتى غيروا فيه وهرقه عن كل
وعند بني وصو وعام وبجاء الدين هم الذين هم اغر خلق الله عليه حتى
لذلك وقد يصيبون كثرة وخرقة ومن علم بان لا يعلم بقدرها

الكفر و جعل يوسف عبدا للصخرة و السلام و لم اثن ان ارنى بتميزهم
فروا جان برهما ان فقد رلد فخر عتوا و كذلك افعلا باوليائي و اني لا
وودهم في نعمهم كما يروا و اعلوا على التيقن انهم في مبادك العرة و اني لا
جنهم سلونا و عتوا و ليس ذلك هو انهم على ذلك ليستكملوا خطهم
فكرهم و قل عز وجل و لو لان يكون الناس امته واحدة لجعلنا منهم
بفرا الرجن ليسونهم سقا فخر فضة و معارج عليها يطهرون اللذة و
انظر الفرق بين الامرين ان كنت مبطلا و قل الحمد الذي فخر على عبادي
و صفائهم و صرحني فتنا اعدايد لخط بالشكر الاخر و الحمد للاله الاكبر
و الامنة الكبرى و النعمة العظمى التي لا يسلم فانه للملا و الا و الا و الا
ان لا يفتر عليك ليلاك و لا يدرك خيرا فاما كنت عاجزا
خوفات قدرها فاعلم بالحقيقة انك لو خلقت في اول الدنيا و اخذت
في شكر الاسلام في اول الوقت الى الابد لما كنت تقوم بذلك و لما
قضيت بعض الحق كما هذا لك في الفضل العظمى قلت و علم ان الموضع
لا يحل ذكرها يبلغه على من قدر هذه النعمة و لو املت قيمة الف
و رقة لكان مبلغ علمي فوق ذلك مع اعترا في بان ما اعلمه

فوجب ما لا اعلم كنهه في جوار الدنيا بانسرها ما تسمع ويحكم
قوله عز وجل لبيد المرسلين صلواة الله عليهم اجمعين ما كنت
ندري ما الكتاب ولا الدمان الى ان قال وعلمك ما لم تكن تعلم
تعليم وكان فضل الله عليك عظيما قال للقوم بل الله عز وجل يعلم
ان هدبكم الدين انما تسمع قوله عليه السلام وقد سمع جليله
يقول الحمد لله على الاسلام فقال انك لتعجز الله كما على نعمته
عظيمة ولبه قدم الشير على يعقوب عليه السلام قال على اي
تركته قال على الاسلام قال الله تمت النعمة وقيل ما
كلمته اهل البيت عز وجل ولا يبلغ عنده في الشكر ان يقول
العبد احمد الله الذي نعم علينا وهذا الاسلام وياك ان
تفضل الشكر وتفضل ما انت عليه في احكام الاسلام ولعمري ما
والتوفيق والعصمة فان مع ذلك الموضع الدفء والغفلة كما
فان الامور بالواقب وكان سفيا في التورني وجهه الله تعالى
ما فرأى على دينه الاسلام وكان شيخا رحمه الله تعالى يقول
ان اسمعت بك الكفار وخلصوهم في النار فلا تبا على نفسك فان

١٥١
فان الاله اعطى ولا يدرى ما ذا اكبر من القوت. وماذا بقي لك من حكم القيا
والقبر نصف الاول فان تحتها خوارق الافات وقال بعضهم بانهم هم
بالعصم ان تحتها انواع النعم بين الله وليس ما انواع حصى منه وهو حذره من تحالي
لعنته ويرى نعم باجور النور والابنة وهو حذره من تحالي عداوته وروى
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يستدع الا حبان وكم منفقون
بحسب القول فكم من مغرور بالسنة عليه قبل لذي النون ما افقر ما كثر
العبد بالالطاف والكراما كذا قال سبحانه شنبذ رحم من حزين لا تعلمون
يقولون في علمهم النعم وشبههم الشكر ومهرهم في حسنت طبعك بالابام
احسنت ولم تحفظوا ما ناله القدر وسالمك الله فاحتررت
بها وحذروا الله بخير الله واهلتم انك كلما صرت اقرب
فامر كاحوف واصوبر معاملة شه فادق واحظر عليك اعظم فان الشخ
كلما كان الابع علوا فاذا انقلب كان اصعب وقوعا فمد ما طار طائر فان
تقع انما كان طار وقع فادق لا سبيك الالبنة واخف الشد ورك الابل
في اخفط بجار وكان ابراهيم رحمه الله ليعول كيف يا ابراهيم
احسنت صلوات الله عليه كان يقول واخبرني عن نبي الله الصام

يقول

يعول توثير مسما وكان في الثور لا يزال اللهم سلم سلم كانه في غنينة
بحشر التوفى وبلغنا عن محمد بن يونس انه قال قال مالك بن عمار النوري
رحم الله عليه عليه في الله جمع فقلت الكا وك في الذنوب قال
محمد بن عمار قال الذنوب لم يزل على الله من هذا انا احسن ان يبين
الاسلام والعبادة لله تعالى سمعنا بعض العارفين يقول ان بعض
الانبياء عليهم السلام سئل الله عن امر معلوم وطوره بعد ذلك الايات
والكرامات فقال الله عز وجل لم تسئل لوما من الايام على ما بينه
ولو شئت غنى ذلك واحد لانا عليه فينقطع فيها الرجل وحفظ
بكر السجدة او احمد الله على منتهى الدين اعلوا السلام
والعرفه وانما فاما مثلا توفيق لبيح او حصة حكمة لا غنى
ان في غنينة عليك ولا يتبينكم مراره الروا فان امر الامور
واصغيت الامانة بعد الاكرام والطرد بعد الفتور والوقوع
الوصال وهو الدنو كما احلنا احب الكرم الرزق
والرحيم
احمد الطبري في الدنو وحل الغطام حلتها اياديه

الكل

132
الكرام الحرام لم يدركت الا بغير معا فلكم ولا يحيط بها وبكم حتى خلقت
هذه البعيات الصعاب فوجدت العلوم والبصائر ولطفت
من الامور والكبار وسبقت العواقب ووقعت العوارض و
ظفرت بالحوادث وسلمت من العواجم فكم حصل لك فيها
من حصنة شرفة وربية منيفة اولها البصيرة والعرف
واخرها التقوى والفزلة فبالت فيهما بمقدار وتوفيقك
وشكرت عز وجل على قدر طوقك بالي تشغل لسانك بحمد الله
عز وجل وثنايه وغلا قلبك بعظمته فيبلغك مبلغا يحول بينك
وبين عصيانه ويمنعك عن اخذته بما امكنك او لتسعه
طاعتك بمعترف بالتصور عن حق الغامه واجسامه وكل اغفلت
شكرا او تقويت او زلت عاودت واضلعت ولطقت
اليه وتوكلت وقلت يا الله يا مولا كما بد انت بلاص
لفضلك اليها من غير استحقاق وتناديه نداء الاولياء
الذين وجدوا اناج نهائيه وذاتوا حلاوة مفرقة
في فوا على الغنم حرفة الطرد والاهانة ووحنة

البعد والضلالة وحادثة العجز والازالة فتمنعوا بالباب
مستغنين وصد واليه الكف بمهلين وانادوني في الخوا
مستغنين ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا ومب لنا من
لذلك رحمة انك انت الوهاب قلت انا نقدره والله اعلم
انا وجد فامناك نعمة فطمعنا في اخرى لانك انت ابو الوهاب
قلت انا نقدره والله اعلم انا وجد فامناك نعمة فطمعنا في
اخرى لانك انت ابو الوهاب كما وبت منيته لما نفا من في
الهدية والنبال رحمة الانعام في الاشياء اما لتسمع ويحك
ان اقول دعا وعلمه رب العالمين عباده المسلمين الذين
اصطفى سم من بين خلقه في الدعاء قوله اهتدنا الصراط
للمستقيم اي نشأ عليه وادما لما يهتد اليه فادل لفظ
عظيم وقيل ان الحكماء لفظوا مرة وامصايب العالم ومجملها
نحو المرض في العربة والفقر في الشيب والفتنة في القبا
والبعي بعد البصر والنكدة بعد الموقعة وواحسن من ذلك
قول من قال لكل شئ اذا فارقته عوف

١٨٣
وليس يدان قار من حوضه وولدت قال ادا بقوت الدنيا على
المؤمن فافاته منها طير نصارى وكذلك كل نعمته النعم عليها علمك ونائبك
فقطعت عقبة العقبة بنيت عليك ما اعظم ويربك فوق ما فوزه وتم فاداه
ولكن قد خلق هذه العقبة هذه العقبة خطرة فظفرت بالكرهين الكرهين العزيم الذين
هما الاستغناء والاستراوة وقد فم لك النعم الموقودة المفودة الر عطاها
فلا تشروها ويزيد النعم المفودة الر لم يعط بعد ما لم تشا وطها وتمناها
فلا تشروها وكنت حينئذ العارفين العلماء والذين البائسين الطامعين الر
والذين المجرمين النعمة القاهرين للشيطان المنفقي حتى التقوى بالقدور
الصارين الالام الصالحين المحققين المصطفين المتوكلين المنفوضين
الذين الصالحين المحققين الراجين الخالصين الباكين المبتدئين
لاهم الكد لهم رب العالمين ثم نصير بعد ذلك المستقيمين المكنين الصالحين
فما مد القدوم والدعاء والوقوف فان فاداه كالامر كذا كذا
ع انما العابد طبعه المحبوب والاصل الى حد المفقود من الذي اعطاه
به المودون وتخصر من الشر الطافتم ان الدعاء وحده كذا القول
فليس وعناجير الشكر والثناء لا يقولون ثم ان كذا كذا كذا كذا كذا

وإنه قد صدق الله في قوله والذين آمنوا واتبعتهم أحباؤهم فلا كان لهم
يعوم ما عليه طاعتك يا رب العزير الكريم الرحيم فإن قلتم فالعزم
ومنه عقبات طويلة شديدة فكيف نفي العزم بكل هذه الشرط فيقع
العقبات فاعلم أن العقبات طويلة الشرط فيها مدة ولكن إذا أراد الله
أن يحسم حزمه على طاعتها فهو غلبته بغير حزم يقول بعد قطعها أو قبل الطريق
واقصره وما أهون هذه الأمور والبره من مثلك أنا عند وقوع هذه العقبة
علم الحجة واضحة لم يرد ونرى العزم الحزم في كل شيء ولو كانت حروف
ولم تحسب لم تحسب حتى أن منهم من يقع هذه العقبات لبعضهم ومنهم من
يقع بقطعها في شدة منهم يحصل له نعمة وبينهم من يقطعها في شدة من جملة من
حسب أن منهم من يقطعها في شدة من خاص وعناية سابقة أما تذكر أصحاب الكهف ما كان
الخطر حين رأوا النور وجه ملكهم ونفسي فقالوا ربنا رب السموات والأرض
خصلنا لهم المنفعة والبر وما هذا الطريق المحقق وقطعوا الطريق
مستوفين من كل شيء يقيمون إذ قال فاوؤا إلى الكهف فتمسكوا بهم وجمعهم
وكل ذلك إنما حصل لهم في مقدار ساعة أو لحظة أما تذكر سورة فمؤمن
ما كان مدبرهم إلى الظنروا منجزة موسى عليه السلام قالوا انبأ رب العالمين

ربك ومارون قابروا وقطوع الطون حقة فصاروا من سائر الابرار
اقرب من العارفين بالله الراضين بفضله الصائرين على ملة الشاكرين لآلائه الشاكرين
الذين الرقابة فتوا ولا ضير اما الربنا معقبون ولقد كننا من اراهم لو هم حجة
عليه انه كان على ما كان عليه امر الدنيا بعد ذلك وقد مضى هذا الطريق فلم
يكن الا مقدر نسبة كمال الامور والوجوه من كنه اشار الرضا لفظ
القبضة من الاله الكثير منها ان فقف فقف الرحمة منه من الهوا مخلصان
رابعة البقرة رحمة الله تعالى كانت مع كبر السن لطيف بها فمروا بالبقرة لا غير
فيها احد كبير سنها ورحمة الله تعالى فاشتهر بها بنحوه وريهم واحتفظوا فيها
مده الطريق واقبل على العبادة فامتثل لها نية حميرارها زنا والبقرة وروا
وعلموا بها العظم من سنها واما الذي لم يلق له العناية ولم يعاينها الفضايل
التي في بايقروا فقف فقف واحدة سكتين ولا تقطعها فلم يصح ويصح
ما اظلم هذا والكفر والامر والاضداد فان الشاكرين
فراصدوا واخذوا في تقدير العلم الغد الحكيم فان قلت لم ختم هذا
بالوفيق انما هو من ميثاقهم وكلها شكر كان في رتبة العزوة بعد الولد
ينبأ من رتبة اكلان ان الرب واحرف من المروية وحقيقة

فانه لا يلهي حاتم بعدد وجمع لسانون فليكنوا وشارك هذه الطريق في الدنيا الصراط من الارض
 من عصفانها فانها ومطعمها وخذل في احوال الحدايق فمنهم من خلد في
 المطع ومنهم من عطف على ربح العصف واخر كالقوس الجواد واخر كالطائر والآخر
 واخر كالحوت في البحر واخر كالحصاة في البحر واخر كالبطل في البحر
 وكذلك خال في الطريق منع كد في الدنيا فيها صراطان صراط الدنيا
 وصراط الاخرة ^{طهارة} كد في الدنيا فيها صراطان صراط الدنيا
 صراط
 بر ليوها في البصائر والالباب وانما تختلف احوال السالكين في الآخرة
 لا اختلاف احوالهم في الدنيا فاما ذلك فلهذه هذه وبالذات التوفيق
 ثم اجعل ما هو التحقيق في هذه الباب هو انه ليس
 مرطولة وقصر مثلها والكامنة المرسلات النفس فيقطعا بالادام فيكون
 على حسب قوة النفس وضعها انما هو طريق روحاني كد القلوب فيقطعا بالادام
 على حسب العقائد والبصائر لصله نورها وروى نظيرها في قلب العبد
 ينظره نظره فيمر بها المراد بالدين بالحقيقة ثم يذوق الموت والطالبية العبدية التي
 فلا حدة ولا اثر امنه وذلك لحظ في الطلوع وتقصير في الاجتناب وجملة
 طري في ذلك اخر تجده في خمسين واخر وعشر واخر في يوم واخر في حجة

و انظر طه ثواب العفة وهو ثلثون الف درهم و ثلثون الف درهم و ثلثون الف درهم
ما امر و الا من يقوم بمقدور الرزق حلال العود ما يشاء و يحكم ما يريد فان
ما اعظم الخطر و اشتد هذا الامر و انما يحيا اليه هذا العبد الضعيف فقدر على العمل
و الجهد و تحصيل هذا الشرط لا اذا قال العبد ان له صائق فترى انك ان
و الخطر عظيم و لذلك قال الله عز وجل و جعلنا الانسان فريسة و هو لعل
ان يحضوا الامانة على السموات و الارض و يحجبوا بين ان يحموا انفسهم
و يحملوا لان ان كان غلوا جهولا و لذلك قال الله عز وجل للذين آمنوا
و السلام و علمهم ما اعلم بكم كنتم و لعلكم قليلا و ما و ان المازن ينادي
من السماء ليرى من الخلق هذا الخلق لم يخلقوا و لم يخلقوا و ليس لهم اذا خلقوا علموا
لما و خلقوا و بذلك يقول السلف رضي الله عنهم فغضبوا من امر الله
رضي الله عنه انه قال و لو كنتم خفيين ما اكلوا العواجق و العواجق
رضي الله عنه انه قال و لو كنتم خفيين ما اكلوا العواجق و العواجق
بكنتم شيئا ثم انهم لم يفتوا ليهتمت و قال ابو حمزة رضي الله عنه و و انما
كنت كسبا لا يفتون في و لم يخلق و و يفتون في و يفتون في و يفتون في
هم خلق ابن آدم احمى و لو لا حموة ما هناه عيش و هم الفضيل الى الابد

بما سمعوا ولا مرسل ولا عهدا على اليدين ولا يعاينون القميه اما ما
من لم ينجى عن عطاء ربك فانه قال ان ما وادعت فعباد من
التي فيه فيها صا ولا شئ ثابت لذر موت من الفرح قبل ان اصل
خلا النار فالامراض البها الحلد شديد كما تقول بل استدول عظم مما
نظرت ورويتهم فافكه امر سبق في العلم القديم وتبين اجواه الفريز
العلم فلا حيله للعبد الا بئذ الجهورية العبودية وراعتهم بحمد الله
عز وجل والابتداء ايا الى الله عز وجل عليه السلام وسيله بفضل
وما في ذلك كل عهد لما في هذا الكلام يدل منك على عظمه
الضوابط التي تقول كل عهد ابو حنبل الطيله العبد الضعيف ما في اعطت
العبد الجمله شئان اقدرى ما في الطلب العبد الضعيف اقل
ما يطلبه على الجمله شئان احدهما السدقة في الدارين والثاني
الملك في الدارين اما السدقة فان الدنيا وانما في غوائلها كبريت
لم يسم منها الا اليك المقبول ولقد سمعت حديث معاوية بن
وماروت بن حنبل روي انه اذا طلع بروج عند ابراهيم فبقوله
ملائكة السماء تعجبين كيف نجا هذا من دار فسق فيها خبارنا

وان احسن في اهلها وشهد ايها الجليل فيهما الانبياء والرسول
في الاسماء اليوم الا انهم من روى انه لو كان الرجل حيا لكان نبيا لظنه
لا يجوز ان ياد ان لم يفر من هذه فخرج منها بالاسلام من الالهي
منه ومعه اهل هذه فيدخل الجنة لا لا يصيبه بكثرة ان يكون ذلك
ما بيننا واما الملوك والكرامته فان الملوك فقاذا القرو والمشتة
ان ذلك باح الحقيقة الدنيا لا وليا والذوا اصعبا والارضين ببقاء
من واجه والارض لهم قدم والجزر والمد لهم فمب والفضة و
من والارث واليهام والطيور لهم مخزن لا يشاؤون شي الا وانه
كائن لانهم لا يشاؤون الا ما شاء الله وما شاء الله كان ولا يعاين احد
من الملق ويصاحبهم كل الملق ولا يخدمون احد الا الله ويجد منهم كل من
روى الله وان الملوك الدنيا بعشر معشر هذه الوتيرة لهم اقل واول
وما ملك الاخرة فيقول الله تعالى واذا ريت نعم رايته نعميا وملكيا
كبير او غظيم بما يقول فيه رب العزة جل جلاله انه ملك كبير
وانك تعلم ان الدنيا بامرها فليدته وان تقارن من هو
لها الى اجرة القليل نصيب احدنا من هذا القليل قليل نعم الواحد
منافذ يبدل ماله وروحه حتى يربما يظفر بغير قليل من هذا القليل

في بقا قليل وان حصل اليك في غلب بل يقطر ولا
ما يبدل فيه من المال والنفس نحو ما ذكر غير اخر القيس حيث
لكي ضحي لما راي الدين ووجه وطنه بالانفخات تقصير فليكن
فقلت له لانك عنيان انما كاول ملكا او نموت فقدر
فيكف بحال من طلب الملك الكبير في دار النعيم استكثر
ذلك ان يرضى رغبته الله لو يوفق في غيره وبه يدين كل دار
لو كان الف الف نفس المحكومين لكان ذلك الف الف
بروح ولف الف منهم مثل عمر الدنيا والبر فسد له ذلك
هذه المطلب العزير كان ذلك قليلا ولين طفلا
بما طلبك ذلك غما عظماء وفدا من الذي اعطاه
كثيرا فتنه ايها المسلمين مرفد من العافلين ثم
اني قاملت ما عطى الله سبحانه العبد اذا عاده ولا
خدمته وسلك هذا الطريق عمه فوجد بها على
الحمله ان يعير كرامه وخلعه عشرين منها في الدنيا
وعشرين منها في العقب اما التي في الدنيا
في الاولى ان يلكه الله سبحانه وتعالى وشي
عليه ولا يعيد يكون رب العالمين به عليه
رحمه

تذكره وشانه والثانية ان بشركه جل جلاله وقطعه ولو شكركم مخلوق
ضعيف فشكركم وعظم الشرف فكيف باله الاولين والآخرين والثالثة
ان محبة ولو اجرك ليس محلة وامير بدة لا تخرب بذلك وتتعبت
به في مواطن عزيزة فكيف محبة رب العالمين والرابعة ان يكون له وكلاء
يدبر امره والخامسة ان يكون له رزق لا ينفد بوجهه اليك من حال الى حال
من غير طلب ولا تعب او وبال والسابعة ان يكون له نصير لا يغيبه كل عدو ويخبر
عنه كاف صديق او رابطة ان يكون له انبياء لا سوتن حال ولا يخاف العقوب الا استدلال
والثامنة ان يكون له خدوم لا يفرقون بينه وبين الدنيا ولا يهابون ان يخدعوا ملك الدنيا
وجبارتها والتعنة رفعة الهمة فيرفع من الطلح منقاد الدنيا واهلها ولا يقنع
الرزق رغبها وملاصقتها فيرفع الرجال الالباء عن ملاب الصبيان والبول العائرة
عن القلب ويكتم اخ من كاد في الدنيا لا يزال طمس النفس في الصدور لا يفرق
عن حدث في الالهة عدم المحادية عن نور القلب فيستدرك البعض خسر
الاحمد بهند في غير خديرة الثابتة عشر شه الصدق فلا يقنع في رغباته من غير
الدنيا ومصابها ومهم الناسي ومكائدهم انما عشر مهابة في انوقع
من العقول بحكم منه الاختيار والاشراك وبهاية كل قرون وحبار

تورقديه الاحول واسرار
فصل في الاحول

الاية عشر المحبة في انفسكم بحول الله الاحمر وودافرو العلو كلها محبة
عاجته والنقوس كلها خطبو عنه على تعظيمه والكرامه الطائفة عشر
البركة العشرة كل من شيء من كلام او نفس او فعل او وزن ومكان حتى
يتبرك بغيره لم يظبه وعطان جلس فيه وما وبان ان صحبه
وبرا حينا النوا وسته عشر تسخر له الارض من البهر والجم حتى ان
شاروا الهوا او منته على الماء او قطع وجه الارض باقل من ساعة
الباب عشر تسخير الجن الى من السالك والوحوش والولم وغيرها
فيجب له الوجوه وتبصر له الاود والتامه عشر ملك حافظ
الارض فحيث ما ضرب يده فله قولل اراد وحيت ما ضرب رجله
فله عينون احباء وليون ما نزل فله ما يدخره ان قصد الساعه
عشر القادة والوجهه على باب العزة صل الله عليه فينبغي الخاني
الوسيله ان الله عز وجل يخضه ولسنج الطاعات من الله عز وجل
قد ساء الله تعالى ان اعطاه ولا سفع لا خذ الا شفع ولو ام
على الله لا رة باسما حتى ان منهم من لم يمشوا ايا جند الزل
فلا يخاف ارا السؤال بالذ ولو خطر ما له شئ بخلافه يحل

المقيا

بلا الشارة

الاشارة فنده كايان في الدنيا فاما اليه في العقبى فالحا وبنه عشر
ان يهول عليه اول سكران الموت وحي اليه وجلت منها قلوب
الابنبا عليهم السلام حتى سألوا الله عز وجل ان يوسعها عليهم حتى
ان منهم من يكون الموت عنده مثل شربة الماء الزلال للظمان
قال الله تعالى الذين سوفهم الله كطريق الشايعة والعشرون البتة
على المعركة والابان وهو الذي فيه كل الخوف والفرح وعليه كل الكمال
والخرج وقال عز من قائل شيب الله الذين اصنوا بايقول الشايب
في احيوة الدنيا وفي الآخرة والثالثة والعشرون ارسال الروح
والرحيل بالنبى وان ما ن قوله سبحانه عيسى انه ان تخافوا ولا
تخزوا والبنو ابائكم التي كنتم تعدون فلا تخافوا عما تقدم عليه
في العقبى ولا يحزن عما خلف في الدنيا والآخرة والعشرون الخلود
في الجنان مجاورة الى حق والى صفة والعشرون البقرة في السيرة
وصلة على خلقه بالاكرام والافراد والافان والبدعة في العلامية
يعظم حبان فيه والمزاوية على الصلوة عليه والبادية الى
تحيته برحمة الله الكريم والبر والعدو له عظم غم والسادسة

برحون

والسابعة العرون الاثنا عشرية كوال القبر والقبور الصواب في ذلك
الاول السابعة والعرون موضع القبر ونور في قبره في يومه من ارض الجنة
يوم القيمة الثامنة والعرون ابتداء من سنة واكلها في حوض احوط
حضر مع الاحوال الصالحين من سنة بين ما اهم في فضلها في القبر والعرون
مع القبر والكرامة من حذر في راق الملوك يرضى الوجه ونور في القبر
وحرفه في حكمة من سنة في حياوية والثلثون الايام في القبر يوم القيمة
قال الله عز وجل في يوم القيمة والثلثون الكسب باليمان ومنهم من الكسب
في الله والثلثون في حساب ومنهم من الاجابة لصلاب لكل من القبر والثلثون
ومنهم من القبر في الله والثلثون في روض على النهر في القبر في القبر
لا يظلم احد بعد ابد السبع والثلثون حوال الصراط والنجاة في القبر في القبر
وتحمد الله في القبر والثلثون في القبر في القبر في القبر في القبر في القبر
الثامنة والثلثون في القبر في القبر في القبر في القبر في القبر في القبر
الله الاول والآخر في القبر في القبر في القبر في القبر في القبر في القبر
عليه في القبر في القبر في القبر في القبر في القبر في القبر في القبر
ولو فيه بعض في القبر في القبر في القبر في القبر في القبر في القبر في القبر

لا يعجب على الخلق نوع الحيوان والنبات وغير ذلك كانت له شدة على الوجود
لا يحيط بها الا عالم الغيب والشهادة الذي هو القضاة والكمالات والارسطي في قوله
سبحانه يقول فقلنا علموا انهم في هذه الايام لا يول الله شيئا من قولهم
خلق فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو قول من هو
لنفذ البحر فمما ان تفقد كلامه ان هذه هي كلمات الله يقول الله ووجل الابل
اجنة بالطف والكرم وما يكون له هذه فان سلب جزء الف من سلبه وهو
ويحيط به عالم مخلوق كلابل تقاعد الحشم وتوالت دونه العقول والحواس
ولا يملك وهو عطاء العليم على مقتضى الفضائل العظمى وحسب العليم
وليس بذل الجهد من جهدهم لطلب العلم والعلوم ان ذلك لا يقل
فليس في حنبطهم اليه محاجون وانه يطلبونه من عرضون ولتعالوا
ان العلم من محمد اربع العلم والعمل والادب والحواس فيعلم اول الطريق
والا فمهم نعم بالعلم والا فمهم في حنبط العلم والافهم نعم لا يزال
بحاف وكما في الافات الرأى كبد الامان والافهم نعم وطلوعه من النور
رحمة الله عليه في حنبط العلم والافهم نعم والافهم نعم والافهم نعم
كلامهم مفروق الا ان حنبط العلم والافهم نعم والافهم نعم والافهم نعم

جلد

جل في يد الدين جاهدنا لندينهم سبنا وان الدايغ الحنين
ثم احمد الكافقك وولدت الفاديس جابعد فانا جابعد فاديس
الند لغت في العالم والى ونحترق تنقو كل مال به القدم او طغى العلم
ونستغفره سقا ولبنا الله لا اله الا هو ونستغفره عما لو غناه
واظنا هو بالعامدين الدين ووجدت الفقير فيه من كل خطرة
وحسنا الى الصنع وترين مكننا بطننا او كلام لظمنه او علم
افدناه ونسأله ان يحولنا واماكم منغش الاخوان بما علمنا
ولو جهد مدين وان لا يجده وبالا علمنا ولى نصنع مدين
الصالحين الصالحين اذا ورت اعماه حواد كرم فهدا ما اريونا
ان يدكره فترن كيعده لوك طريق الاخرة وعد وفتنا بالمعصو
احمد الله الذي يغيبهم الصالحين وصلى الله على خير مولود وفتنا
الفقر معي محمد بن النبي وعلى الله الطيب الطاهر وسام لينا
كفر اكثر احبنا الله ونعم الوكيل ان خير معط ومول لينا
كن لعنت الضعيف لرا حر الى رحمة الله العليم الخبير
احمد على تمام عزة خير بقا لاسم الله اعلم وان به
وسيط الله كوح محمد وآله واصحابه الامجاد



Handwritten notes in the top left corner, possibly a date or page number.

Small handwritten mark or characters.

Small handwritten mark or characters.

Small handwritten mark or characters.

Small handwritten mark or characters.

Small handwritten mark or characters.

Small handwritten mark or characters.

Small handwritten mark or characters.

Small handwritten mark or characters.

Small handwritten mark or characters.

Small handwritten mark or characters.

Small handwritten mark or characters.





